

محتاجی قوم لشیشہ المقربون

الحمد لله الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب الذي هو درة في البهجة ورياحان حقيقته انصافه اعني

شمس الشمس و شیخ الشیوخ نابغه الزمان سبحان هذا الان مولانا محمد فضل حق الرحمن

فی مطبع کار ویشن الواقع فی لکھنؤ



بند و البتہ المرجاء محضرہ الفاضل المتبحر العبد المذنب المشتهر فی الانام  
 بقیۃ الاسلام ادامہ اقد فضله و کماله - ۴ اردسمبر ۱۹۲۲ء

العبد  
 محمد فضل حق پرنسپل عالمیہ کالج لاہور

إِنَّ مِنَ الْبَيِّنَاتِ لَسِحْرًا

قد استتب بفضل الحق تعالى طبع الرسالة المبكرة المسماة بدروس البلاغ

شرح  
رسالة البراءة  
في شرح  
رسالة البلاغ

للمجيد والبر الأخر العلامة الأسمى مولانا أبي الأفضال محمد فضل حق الزمزمي دام الله

في المطبع الآسيوي الواقع في الكهنو



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الصابغ المانع المعاني وغرائب البيان وعلنا ذائق المثاني وعجائب القيان  
 واصلموه واسلام على من صطفاه بالارسال الى كافة مخلوق من الانس والجان واعطاه من  
 الكتاب ما نفهم به فصحاء عدنان وبلغنا فحطان ومن الحكمة ما فرق به حكم اليونان وعلى آله وصحابة  
 حازوا قصب السبق في كل ميدان وبعد فيقول خرج الخلق الى لغني الباري ابو الافضال  
 محمد فضل حق الرافضوي صلح الله حاله وحسن ماله لما رايت كتاب دروس البلاغة  
 الذي الفه جماعة من الذين لهم اليد الطولى في العلوم جلها ولا سيما العلوم العربية والفنون الادبية ليتعلم الطلبة  
 في الجامع الازهر الواقع في بلدة مصر فطرت بعين التامل فيه فوجدته حاويا مع اختصاره لما حاذوه مطولا  
 فن البلاغة من الاصول والقواعد وخاليا مع كثرة مسائله من المناقشات الزوائد وقعا على ترتيب  
 حسن لم يجد في كتب المتأخرين كما يعرفه من طال نظر في كتب المتقدمين لذا اشتراشتهار شمس على  
 نصف النهار وطارة القبول والذبور الى الاقطار وجعله ولو العلم والبصيرة من الكتب التي تقر راسخا في  
 اكثر مدارس الهند من علم البلاغة ومما كان خيرا لبيان الانعام المحصلين في هذا الزمان  
 يحتاجون في كشف ودفعه الى الشرح والايفلاح ولم يقع له شرح الى الآن فلذا اتوا ترعى التماس جماعة  
 من طلاب العلم والكمال لسان الحال والمقال ان اكتب له شرحا يزيل صعابه ويكشف عن وجوه  
 خرائجه لفتابه فاخذت في شرحه بعد ان قدمت رجلا واخرت اخرى لما رايت لاقدام عليه  
 ولا في وشرعت فيه مقتضيا اثر المصنف في الايجاز والاختصار ومعرضا عن التعرض لما لا دخل  
 في حله الكتاب من المباحث والافكار فحاجب بحمد الله تعالى في زمان ليسير كما استحسنه الاجبا  
 وارفضاء الاولياء اللهم اختم على ما علمته نجت اسم الرضا والثواب ولا تجعله عرضة لكل طعان  
 ومغتاب واجعله خيرا لي يا احسب انك على كل شئ قدير وباجابة الدعاء جدير

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي قصرت عبارة البلاء عن الإحاطة بمعاني آياته وعجرت السن الفصحاء  
عن بيان بدائع موضوعاته والصلوة والسلام على من ملك طرفي البلاغة اطناباً  
وايجازاً وعلى آله واصحابه الفاتحين بهديهم الى الحقيقة مجازاً

(ولعل) فهذا الكتاب في فنون البلاغة الثلاثة سهل المتال قريب المأخذ بري  
من وصمة التويل الممل وعيب الاختصار الخجل سلكتنا في تأليفه اسهل الترتيب  
واوضح الاساليب وجمعنا فيه خلاصة قواعد البلاغة وامهات مسائلها وتركنا  
مالاتس اليه حاجة التلامذة من الفوائد الزوائد وقواعد حدة الللازم و  
وحرصاً على اوقاتهم ان تضع في حل مقعد او تلخيص مطول او تكميل مختصر فتم به  
مع كتب الدروس الخوية سلم الدراسة العربية في المدارس الابتدائية  
والتهجيرية (والفضل) في ذلك كله للاميرين الكبارين نبلا ولاسائين الكبارين  
فضلاً ناظر المعارف المتجا في عن مهاد الرحلة في خدمة البلاد الواقف في منفعتها  
على قدم الاستعداد (صاحب العطفة محمد زكي باشا) ووكيلها اذى الايادى البيضاء  
في تقدم المعارف نحو الصراط المستقيم وادارة شؤونها على المحور القويم (صاحب  
السعادة يعقوب أرئين باشا) فهما اللذان اشارا علينا بوضع هذا النظام المفيد  
وسلوك سبيل هذا الوضع الجديد تحقيقاً لرغائب امير البلاد وولي امرها  
النأشى في مهاد المعارف العارف بقدرها مجد شهرة الديار المصرية ومعيد  
شبيبة الدولة المحمدية العلوية (مولانا الاحمدم عباس حلى باشا الثانى) ادام  
الله سعود أمته واقربه عيون آله ورجاله وسائر عينته أمين

خفنى زامن محمد ديا سلطان محمد مصطفى طمور



الفصاحة في اللغة تنبئ عن البيان والظهور يقال  
افصح الصبي في منطقه اذا بان وظهر كلامه =

مقدمة - لى هذه مقدمة فنى خبر لبتدار مخدوف ولذا نكر ما لان الاصل في الخبر التكرير  
في الفصاحة والبلاغة - لى في بيان معنى الفصاحة والبلاغة وافهما - وانما جعل الكلام  
فيه مقدمة لان المراد بالمقدمة ههنا ما يذكر قبل المقصود ليرتبط به ذلك المقصود وينتفع به الطالب  
فيه ولا شك ان بيان معنى الفصاحة والبلاغة مما يرتبط به مقاصد هذا الفن ينتفع به الطالب  
فيها - الفصاحة في اللغة تنبئ عن البيان والظهور يقال افصح الصبي في منطقه اذا بان وظهر  
كلامه - وايضا قال فصح الاعجمي وافصح اذا انسلق اسانه وخلصت لغته من المكنة وبادت  
فلم يلحن - وهذا المعنى وان لم يكن نفس البيان والظهور لكنه يؤل اليه نوع من الاستدزام فلهذا قال  
تنبئ عن البيان والظهور ولم يقل هي البيان والظهور اشارة الى ان المراد هو مطلق  
الدلالة سواء كانت بطريق المطابقة وبغيرها من انواع الدلالة -

وتقع في الاصطلاح وصفا للكلمة والكلام والمكلم -

(١) فصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف ومخالفة القياس<sup>من</sup> والغريبة فتنافر الحروف وصف في الكلمة يجب ثقلها على اللسان<sup>ن</sup> وعسر النطق بها نحو الخش للموضع الخشن والهتج لنبات ترعا<sup>بل</sup> قالا والتعاج للماء العذب الصافي والمستشز للمقتول -

وتقع في الاصطلاح وصفا للكلمة والكلام والمكلم - لكن بالمعنى الذي تقع وصفا لاحد هذه الموصوفات لا تقع بوصفا للآخر بل بالمعنى المتعارضة مساو فصاحتها المنفرد والكلام والمكلم كانا حقائق مختلفة غير مشتركة في امر يصح تعريفها وبيانها فاذ افراد كلامها تعريف وقال مقدار التعريف فصاحة الكلمة على فصاحة الكلام والمكلم لتوقفهما عليها فصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف ومخالفة القياس والغريبة<sup>ل</sup> من كل واحد من هذه الثلاثة حتى لو وجد في الكلمة شيء منها لا يكون فصيحاً - وانما انحصر فصاحة الكلمة في السلامة من هذه الثلاثة لان المخل في فصاحتها اما عيب في مادتها وحرورها وهو التناؤد او في صورتها وصيغتها وهو مخالفة القياس او في دلالتها على معناها وهو الغرابة اذ لا يتصور فيها شيء آخر سوى هذه الثلاثة يكون محلاً لفصاحتها - فتنافر الحروف وصف في الكلمة يجب ثقلها على اللسان وعسر النطق<sup>بها</sup> الظاهر ان الثقل في الكلمة بسبب عسر النطق بها فمذا اعطفت من قبيل عطفت السبب على السبب - ويحتمل ان يكون عطفت تفسيراً بانه ان ثقل في الكلمة ليس الا عسر النطق بها - نحو الخش للموضع الخشن والهتج لنبات ترعا<sup>ل</sup> الام<sup>ل</sup> والمنتقل للزباد العذيب الصافي والمستشز للمقتول -<sup>ل</sup> نحو وصف هذه الكلمات ليكون المثال مطابقاً لمثل له ثم هذه الكلمات متغايرة في التنافر ويجاب لثقل بعضها كمنعج متناه فيه وبعضها المستشز دون ذلك -

القانون الصر في كجمع بوق على بوقات في قول المتنبي  
 فان يك بعض الناس سيف الدولة ففي الناس بوقات لها وطبول  
 اذا القياس في جمعه للقلة ابواق وموددة في قوله  
 ان بنى للسام زهده مالى في صدورهم من مودة  
 والقياس مودة بالادغام  
 والغرابية كون الكلمة غير ظاهرة المعنى

ومخالفة القياس كون الكلمة غير جارية على القانون الصر في - لانه لا يندرج فيها فيكونها في حكم المستثناة  
 منه بيان شذوذها عقيب بيان القانون فتقضى اباقى من الشواذ الثابتة في اللغة الواقعة في كلام النحاة  
 ليست من المخالفة في شئ لانها في حكم المستثناة - كجمع بوق على بوقات في قول المتنبي فان يك بعض  
 الناس سيف الدولة ففي الناس بوقات لها وطبول - البوق بالضم هو الذي يخرج فيه جمعه للقل  
 بوقات كما في البيت على خلاف القانون - اذا القياس في جمعه للقلة ابواق - وللشذوذ ابواق والمراء  
 بعض الناس في البيت نفس الممدوح يعني سيف الدولة - وموددة في قوله ان بنى للسام زهده مالى  
 في صدورهم من مودة - والقياس مودة بالادغام. والقول بان مخالفة القياس في اشعر جارية للضرورة اشعر  
 للجدى شيئا لان الجواز لا ينافي اتفاقا لافصاحات كثيرة من اللفظ مع كونها جارية مخالفة بالافصاحات وهذا ظاهر  
 والغرابية كون الكلمة غير ظاهرة المعنى - لانه غير ظاهرة الدلالة على المعنى الموضوع له فلا يصدق هذا التعريف  
 على التشابه الجمل حتى يلزم اشتغال القرآن على الغريب لوقوعهما فيه ذلك لان كلاهما وان كان غير ظاهر الدلالة  
 على المعنى المراد لكنه ظاهر المعنى الموضوع له بسهولة انتقال الذهن منهما الى معناه الموضوعان له -

نحو تكا كما بمعنى اجتماع وافرقة بمعنى انصرف واظلمة  
بمعنى اشتد.

(٢) وفصاحة الكلام سلامته من تنافر الكلمات مجتمعة ومن  
ضعف التاليف ومن التقيد مع فصاحة كلماته -  
فالتنافر وصف في الكلام يوجب ثقله على اللسان و  
عسر النطق به - نحو

نحو تكا كما بمعنى اجتماع وافرقة بمعنى انصرف واظلمة بمعنى اشتد - فان مثل هذه الالفاظ لعدم تداولها  
فيما بين العرب ليست بظاهر الدلالة على معانيها بل يحتاج في معرفتها الى ان يقر ويثبت عندها في  
الكتب المبسوط من اللغة - وفصاحة الكلام سلامته من تنافر الكلمات مجتمعة - بان لا يكون في اجتماع كلمات  
تتأفر وانما قال هذا لان المعبر في فصاحة الكلام هو سلامته من تنافر كل واحدة من كلماته الاخرى لا سلامته  
من تنافر اجزاء كلمة واحدة فان لك من فصاحة الكلمة - ومن ضعف التاليف من التقيد - والمراد هنا ايضا هو سلامته  
من كل واحد من هذه الثلاثة لا من مجموع من حيث المجموع ودلالة هذا الكلام عليه انما قال في فصاحة الكلمة لانه  
بمنا كلمة من في كل واحد من الثلاثة ومن اظهر ان تكرار حروف البحر في مثل هذا المقام يذوق في ذلك مثل ما ذكرنا  
في فصاحة الكلمة من وجه المحصر يجري في فصاحة الكلام ايضا فعليه في مادة تنافر الكلمات في صوت اى التاليف العارض  
على الكلمات فضعف التاليف في دلالة على معناه التقيد مع فصاحة كلمات حال من الضيق في سلامته واكثر من  
مثل قولنا شعره مستشرفا ان كان كلاما خاليا عن تنافر الكلمات عن ضعف التاليف عن التقيد بدلالة ان كلمة غير فصحة  
وهي مستشرفا لان حرفها متنافر فلا يكون كلاما فصحا فالتنافر وصف في الكلام يوجب ثقله على اللسان وعسر النطق به سواء كان  
الثقل وعسر النطق اجتماعا لمجموع كلماته او اجتماع بعض حروف كلمة مع بعض حروف من الاخرى فتقول نحو

في رفع عرش الشرع مثلك لشرع وليس قرب قبر حرب قبر  
 كريم متى امدحه امدحه الكور معى واذا ما ملته ملته وحده  
 وضعف التاليف كون الكلام غير جار على القانون النحوي المشهور (١)  
 كالا ضمما قبل الذكر لفظا ورتبة في قوله هـ

هـ في رفع عرش الشرع مثلك لشرع - وكذا قوله هـ وليس قرب قبر حرب قبر هـ من الاول اذ لا شك  
 ان منشار الثقل فيها التقاء مجموع كل كلمة مع مجموع الاخرى - وقوله - كريم متى امدحه امدحه والوري يمتحي  
 واذا ما ملته ملته وحده من الثاني لان موجب الثقل فيه اجتماع الحار والبار في كلمة معهما في كلمة  
 اخرى وان كان مجرد الجمع بين الحار والبار بدون التكرير لا يخل بالفصاحة - وضعف التاليف  
 كون الكلام غير جار على القانون النحوي المشهور - مع كونه مما جوزه لبعض فانه اذا كان مخالفا للقانون  
 المجمع عليه تفتدريم المسند المحصور فيه بانما في قولنا انما قائم زيد خان تاخير واجب بالاجماع كان  
 فاسدا لا ضعيفا وهذا معنى ما قال في الحاشية فضعف التاليف ينشأ من - كالا ضمما قبل  
 الذكر اسـ ذكر مرجعه - لفظا ورتبة - وكذا معنى وحكما لان القانون هو تقدم المخرج باحد هذه الوجهين  
 لا رتبة في اللفظة انما يكون اذا لم يتقدم المخرج بشئ من هذه الوجوه لا بان لم يتقدم لفظا ورتبة  
 فقط ولعل المصنف اراد بالذكر رتبة مقابل الذكر لفظا وهو معنى عام شامل للذكر على الترتيب  
 الاخيرين ايضا وبالمجسلة اذا كان الاضمار في كلام قبل ذكر مرجعه باحد هذه الوجوه  
 الاربع كانت التاليف ضعيفا كما في قوله هـ

(١) وضعف التاليف ينشأ من بعد دل عن المشهور الى قول له صفة عند بعض ادلى النظر فان خالفت  
 تاليف الكلام القانون المجمع عليه كجاء على وورفع المفعول وتقدم للمسند المحصور فيه بانما فاسد  
 غير قبر والكلام في تركيب له صفة ومنتسب ر ١٣٠

## جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار

هـ جزى بنوه ابا الغيلان كنية الرجل الذي جزاه بنوه عن كبر له بعد كبر فعن بهنا بمعنى  
 كما قيل في قوله تعالى لتكبرن طبعا عن طبق وحسن فعل كما يجزى سنمار قيل هو اسم رجل  
 رومي بنى الخورنق وهو قصر بظهر الكوفة للنعمان الاكبر فاعجب به وخاف ان يبنى غيبه  
 مثله فرماه من اعلى القصر فمات ف ضرب اعرب به المثل في سورة المكافات فقالوا جزاه  
 جزا سنمار فقد ذكر فيه ضمير بنوه قبل ذكر مرجه اعني ابا الغيلان فقط رتبة ومعنى  
 وحكما اما الاول فظاهر واما الثاني فلان الذكر رتبة عسارتة سن ان يكون المرجع مع كونه  
 لفظا في رتبة لتقدم وتقديره كضرب علامة زيدا على ان زيدا فاعل فان مرجع الضمير في  
 علامة وهو زيد وان كان مؤخر اوجب اللفظ لكنه مقدم بحسب الرتبة والتقدير لكونه ذا علامة  
 والمرجع بهنا لكونه مفعولا في رتبة التاخير واما الثالث فلان المراد بالذكر عني هو ان  
 يذكر ما يقتضي معناه وان لم يذكر لفظه كقوله تعالى اعدوا هو اقرب للتقوية فان  
 الضمير عائد الى العدل الذي يقتضيه وتضمنه اعدوا وظاهر انه لم يتقدم في البيت ذكر  
 لفظ المرجع ولا ذكر ما يقتضي معناه واما الرابع فلان معنى الذكر حكما ان لا يتقدم ما يدل  
 على معناه ولا يتقدم لفظه صريحا وتقديرا ولكن يوجب نكتة تقتضي الاضمار قبل الذكر  
 فيجعل المرجع بوجود هذه النكتة متقدما حكما كما جعل الحذف لنكتة كالتأنيب  
 كما في قوله تعالى قل هو الله احد فانه جعل مرجع الضمير وهو الله ان من قبيل المذكور  
 حكما لنكتة الاجمال والتفصيل لتيسر في ذمهم السامع ومن البين انه لم يوجب  
 في البيت نكتة لا يراى الضمير قبل الذكر فكان تأنيبه تعالى للقانون النحوي المشهور من  
 كون المرجع مذكورا بآحاد الوجوه الاربعة المذكورة فكان ضعيفا مؤثرا بالفصاحة  
 وان كان ذلك مما جوزه بعضهم كالاخفش وابن جني -



والتعقيد ان يكون الكلام خفي الدلالة على المعنى المراد والخفاء اما  
 من جهة اللفظ بسبب تقديم وتأخير أو فصل وسمي تعقيداً لفظياً كقول<sup>المتن</sup>  
 جفحت وهم لا يحفون بها بهم شيم على الحساب لا عز دلائل  
 فان تقدير جفحت بهم شيم دلائل على الحساب لا عز وهم لا يحفون بها  
 واما من جهة المعنى بسبب استعمال مجازات وكنايات لا يفهم  
 المراد بها وسمي تعقيداً معنوياً نحو قولك نشر الملك السنة  
 في المدينة مرید اجواسيسه والصواب نشر عيونهم

والتعقيد ان يكون الكلام خفي الدلالة على المعنى المراد للمتكلم وان كان ظاهراً للدلالة على معناه الموضوع له بخلاف  
 الغرابة فانها عبارة عن كون الكلام خفي الدلالة على المعنى الموضوع له كما سبق - والخفاء له وجهان المراد  
 يكون الخفاء واقع - اما من جهة اللفظ بسبب تقديم وتأخير أو فصل أو غير ذلك يوجب صعوبة فهم المراد - وسمي  
 هذا التعقيد الذي اوجبه خلل من جهة اللفظ والتركيب لذلك الكلام تعقيداً لفظياً وذلك كقول المتن جفحت  
 جفحت وهم لا يحفون بها بهم شيم على الحساب لا عز دلائل - الجفحت انفر وشيم جمع شيمته وهي الخديعة والاعتراف بالخلل  
 الواضح فقيته من التقديم والتأخير ما خفي به الدلالة على المراد فان تشييرة جفحت بهم شيم دلائل على الحساب لا عز  
 وهم لا يحفون بها - فهنا وقع التعقيد وخفاء المراد بخلل من جهة اللفظ بسبب التقديم والتأخير والفصل -  
 واما من جهة المعنى فلهذا وقع الخفاء بخلل من جهة المعنى اي يكون الخفاء بخلل واقع اما من جهة اللفظ واما من جهة المعنى -  
 بسبب استعمال مجازات وكنايات لا يفهم المراد بها لخفاء القرائن الدالة على المراد - وسمي هذا التعقيد  
 تعقيداً معنوياً نحو قولك نشر الملك السنة في المدينة مرید اجواسيسه الصواب نشر عيونهم -  
 فان المعنى لو انها اسما للجزء الذي له مزيد اختصاص بالشخص الجاسوس بحيث يتوقف تحققه بوصفه كونه  
 جاسوساً عليه اذ لو لا انتفت عنه الجاسوسية لستعمل مجازاً في الجاسوس بخلاف اللسان فانه وان كان جزءاً منه لكن  
 ليس له مزيد اختصاص بكونه جاسوساً فلا يصح إطلاقه عليه لانه لا يصح إطلاق اسم كل جزر على كل مجازاً وانما يطلق اسم  
 الجزء الذي له مزيد اختصاص بتحقيق ما صار به لكل حاصل بوصفه الخاص -

سأطلب بعد الدار عنكم لتقرؤا. ولتكتب عيناي الدموع لتجمل  
حيث كنتى بالجمود عن السرور مع ان الجمود يكفى به عن البخل وقت البكا  
(٣) وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود  
بكلام فصيح فى اى غرض كان -

وقوله سأطلب بعد الدار عنكم لتقرؤا. ولتكتب عيناي الدموع لتجمل  
الحزن الذى يحيل كثيرا عن فراق الاجته واصاب فى هذه الكناية سرعة فهم الحزن من سكب الدموع عرفا  
ولكنه انما حيث كنى بالجمود عن السرور بدوام لقار الاجته مع ان الجمود كنى عمن البخل بالدموع وقت البكا  
وهو وقت الحزن على مفارقة الاجاب لانه الذى يفهم من جمود بالسرعة لادوام السرور الفرح الذى قصده نعم  
لو قال لا ضحكا كان الكناية عما قصده من السرور على مقتضى العرف لان الضحك كنى عمن السرور عرفا وفى معنى  
هذا البيت جمان احدهما ان عادة الزمان الاخوان المعاملة بنقيض المطلوب عكس المقصود فاطلب علف المراد  
لا غلط الزمان والاخوان فيأتون بالمراد وهذا على وجه النظرة والتحليل لشعرى والثانى ان المراد بطلب الفراق  
طيب النفس به وتوطينها على المكروه المودى الى افاضة الدموع ليحصل عن ذلك وام السرور بدوام التلذذ  
فان الصبر مفتاح الفرج وفصاحة المتكلم ملكة الملكة عبارة عن كيفية لفسانية رسخت برسوخ امثالها وتبوليها  
فى النفس يقتدر بها على التعبير عن المقصود وانما قال يقتدر بها ولم يقل يعبر لانه لا يشترط انطق بالفعل -  
ثم المراد بالقبرة القدرة بالمباشرة فلا يتقضى بالحياة لان الاقتدار بها ليس بالمباشرة بل بتوسط طيقة  
عربية او تعلم وممارسته بكلام فصيح وانما قال بكلام فصيح ولم يقل بلفظ فصيح ليعم المفرد والمركب كما فى  
التلخيص لان الظاهر ان مقصود المتكلم لا يكون الا الاخبار او الطلب وكل منهما يعبر بالمركب لا بالسناد  
والكلام فى اى غرض كان من انواع المعانى كالمدح والذم وغيرهما حتى لو حصل لشخص ملكة  
الاقتدار على التعبير عن معناه بكلام فصيح بالنظر الى نوع خاص فقط كالمدح مثلا  
لا يكون فصيحاً -

والبلاغة) في اللغة الوصول والانتهاى يقال بلغ فلان  
مراده اذا وصل اليه وبلغ الراكب المدينة اذا انتهى اليها  
وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم -  
فبلاغة الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحته  
والحال ويسمى بالمقام هو الامر الحامل للمتكلم على ان  
يورد عبارته على صورة مخصوصة -

(والبلاغة) في اللغة الوصول والانتهاى يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه وبلغ الراكب المدينة اذا  
انتهى اليها ونقل عن التاج والقاموس بلغ الرجل بلاغة اذا كان يبلغ بعبارته كنه مراده فعلى هذا ايضا  
يكون معناها الوصول وان كان وصولا مخصوصا وهو الوصول بالعبارات الى كنه المراد فلهذا قال ههنا البلاغة  
في اللغة الوصول والانتهاى ولم يقل تنبى عن الوصول والانتهاى كما قال في بيان معنى الفصاحة وتقع في  
الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم لان هذا يتعلق بالسمع ولم يسمع من العرب انصاف الكلمة بالبلاغة  
ثم البلاغة ايضا لا تقع وصفا للكلام والمتكلم بمعنى واحد بل بمعاني مختلفة بحيث صارت بلاغة الكلام المتكلم  
كانها حقيقتان مختلفتان غير مشتقتين في اصلهما تعريفا لهما فلذا ابا ورتب تقسيمه ولا وتعرفت كل على جهة ذلك  
مع ان الاصل ان يذكر التعريف والاسم لتقسيم ثانيا وقدم تعريف بلاغة الكلام لكونها مأخوذة في تعريف بلاغة المتكلم  
فقال ببلاغة الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحته قوله مع فصاحته حال من الضمير المحرور في مطابقة لذي  
هو فاعل المصدور وهذا شرط لتحقيق البلاغة غير دخل في مفهومها ولهذا لم يذكره بعضهم ثم لما كان معرفة مقتضى الحال متوقفا  
على معرفة الحال ضرورة ان معرفة المضاف من حيث انه كذلك تتوقف على معرفة المضاف لانه قد تم تعريف الحال  
ثم لم يقتضى فقال والحال يسمى بالمقام ظاهر هذا الكلام يدل على ترادف الحال والمقام وقيل اعتبر في مفهوم الحال  
توهم كونه زائلا والكلام فيبقى في مفهوم المقام توهم كونه محلا فها متغارا ان بهذا الاعتبار يتحان في القدر المشترك الذي  
هو الامر الحامل للمتكلم على ان يورد عبارته التي يؤى بها اصل المراد على صورة مخصوصة من الاطناب لا يجاز وغيرهما -

والمقتضى ويسمى الاعتبار المناسب والصوت المخصوص  
التي توردها العبارة مثلا المدح حال يدعوه ليراد العبارة  
على صوت الاطناب وذكاء المخاطب حال يدعوه ليرادها على  
صوت الايجاز فكل من المدح والذكاء حال وكل من الاطناب  
والايجاز مقتضى وايراد الكلام على صوت الاطناب الايجاز مطابقة <sup>للمقتضى</sup>

والمقتضى يسمى الاعتبار المناسب وفي هذه التسمية إشارة الى ان مقتضى الحال معناه مناسب الحال لا موجب  
الذي يتبعه تحققة عنه وانما اطلق عليه لفظ مقتضى ليكون تنبيها على ان المناسب لم يتحسن لمقتضى والموجب  
في نظر البلغاء هو الصورة المخصوصة التي توردها العبارة هذا صريح في ان مقتضى الحال هو نفس تلك الصورة  
المخصوصة لكن قوله في تعريف علم المعاني هو علم يعرف باحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال باي  
او من الظاهر ان الاحوال التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال هي التاكيد المذكور وحذف نحو ذلك هي بعينها الصورة  
المخصوصة التي جعلت مقتضيات الاحوال فكيف يصح قولنا للاحوال التي بها يطابق مقتضى الحال والا يلزم ان تكون  
تلك الاحوال سببا لمطابقة الكلام نفس تلك الاحوال لان يفرق بين الاحوال التي جعلت مقتضيات الاحوال وبين  
تلك الاحوال التي ذكرها المصنف في تعريف علم المعاني بان يرد بالاول الاحوال الكلية كالتاكيد الكلي والتعريف الكلي وبالآخر  
الجزئيات المودرة في الالفاظ كالتاكيد المخصوص بان مثلاً في ان يداقائم ولا شك ان اللفظ سبب اشتغال على الجزئيات  
الكلي يوافق فيصح ان يقال ان يداقائم مطابق وفوق بالتاكيد المخصوص مطلق التاكيد من حيث اشتغال على فرد من افراد  
وهذا مثل ما فرق من جعل مقتضى الحال الكلام المشتمل على صورة المخصوصة لانها بين الكلامين المتطابقين بان جعل الكلام كلياً والآخر  
جزئياً لرفع احتمال مطابقة الشيء لنفسه ثم المصنف بعلمين معنى الحال والمقتضى اراد ان يوضح ما قد قيل من معنى المطابقة التي هي  
نسبة بينهما فقال مثلاً المدح حال يدعوه ليراد العبارة على صوت الاطناب وكذا المخاطب حال يدعوه ليرادها على صوت الايجاز  
من المدح الذكاء حال كل من الاطناب والايجاز مقتضى ايراد الكلام على صوت الاطناب الايجاز مطابقة <sup>للمقتضى</sup>

وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود  
بكلام بليغ في اى غرض كان - ويعرف التنافر بالذوق -  
ومخالفة القياس بالصرف وضعف التاليف والتعقيد اللفظي  
بالنحو والغريبة بكثرة الاطلاع على كلام العرب والتعقيد  
المعنوي بالبيان والاحوال ومقتضياتها بالمعاني

وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ في اى غرض كان قد مر في تعريف فصاحة المتكلم  
من بيان فائدة اقيده ما يغني عن بيانها هنا ويعرف التنافر بالذوق - المقصود من هذا الكلام بيان ما يحتاج اليه في  
حصول البلاغة من علوم غير ما يعلمها طالب البلاغة بحصيلها فيمكن له حصول البلاغة وتفصيل ذلك انه قد علم  
وما ذكر من تعريف البلاغة بانها مطابقة الكلام للمقتضى الحال مع فصاحته انه لا بد في حصول البلاغة من شيئين أحدهما  
معرفة الاسباب المخلطة بالفصاحة لتحريز هذه المعرفة عن ايراد الكلام غير صحيح لانه متى فقد لاحترار عن احد من تلك الاسباب  
انفتت الفصاحة فانتفت البلاغة ايضا لما علمت من كون الفصاحة شرطاً لتحقيق البلاغة والثاني معرفة الاحوال مقتضياتها  
فترد ان ايراد الكلام مطابقاً للمقتضى الحال لا يتأتى بدون هذه المعرفة - والاسباب المخلطة بالفصاحة امور بعضها يعرف  
بعلم بعضها بعلم آخر بعضها لا يعلم الا بعلم صلاب بالذوق على ما قال ويعرف التنافر بالذوق اى على ما هو المذهب الصحيح من  
ان كل ما عده الذوق اسليماً ثقيلاً متعسراً فهو تنافر ولا مدخل فيه لقرب المخرج او بعد ما على ما قيل والذوق قوة للنفس بها  
يدرك لطائف الكلام وجوه تحسبته سليقة كما للعرب اعراب كوسى كما للمولدين الممارسين كلهم بلغة العرب المداولين بكنائهم  
واسرارهم - ومخالفة القياس يعرف بالصرف اذ يعرف ان مؤداه في قوله ما لي في صدرهم من مؤداه في مخالفة  
للقياس لان من قواعدهم ان المشكين اذا اجتمعوا في كلمة كان الثاني منها متحركاً ولم يكن زائداً الغرض جب الادغام -  
وضعت التاليف لتعقيد اللفظي يعرف كل منهما بالنحو اما الاول فظاهر اما الثاني فلان سببه ما ضعف التاليف  
او اجتماع مؤداه مخالفة للاصل انما هو خلافه والغريبة يعرف بكثرة الاطلاع على كلام العرب لان من تميزه  
كثرة الاطلاع على كلامهم للاحاطة بالالفاظ المأثورة وعلم ان عدداً ما هو غير ظاهر الدلالة على المعنى الموضوع له فهو غريب  
ولتعقيد المعنوي يعرف بالبيان اذ يعرف اختلاف طرق الدلالة في الموضوع وتمييز السالم عن التعقيد المعنوي  
من المشتمل عليه الاحوال ومقتضياتها يعرف بالمعاني وهذا ظاهر من تعريفه الآتي عن قريب -

فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو  
والمعاني والبيان مع كونه سليم الذوق كثير الاطلاع  
على كلام العرب -

## علم المعاني

هو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق  
مقتضى الحال فتختلف صور الكلام باختلاف الاحوال -

فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان كلها مع كونه سليم الذوق  
كثير الاطلاع على كلام العرب الا ان تعلق المعاني والبيان بالبلاغة لما كان ازيد من تعلق غيرهما لانها  
لا يجشان الاعما يتعاق بالبلغة سموه اذ ين لعلمين بالبلغة - ولما كان موضوع علم البيان اخص تحقّقاً  
من موضوع علم المعاني ونازلاً منه منزلة اشعبة من الاصل لان المعاني يحث عن الالفاظ من حيث  
دالاتها على الخواص سواء كانت مستعملة في المدلولات الوضعية او العقلية والبيان عن الالفاظ المستعملة في  
المدلولات العقلية من حيث تفاوتها في الجلاء والخفاء قدم المعاني على البيان فقال علم المعاني  
هو علم يعرف به احوال اللفظ العربي لى هو علم يستنبط به ادراك كل فرد فرد من جزئيات احوال اللفظ اعرف  
كما يدل عليه التعبير بعرف وانما خص اللفظ بالعربي لان الصناعة لم توضع للمعرفة احوال لكن لالمطلقاً بل من  
حيث انها التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال فنخرج بذلك علم البيان لان الامور المذكورة فيه من تحقيق  
المجاز بانواعه الكناية ونحوها لم تذكر فيه من حيث انه يطابق بها اللفظ مقتضى الحال بل من حيث تقبل  
منها وما لا يقبل وخرج بذلك ايضا المحسنات البدعية من التجنيس والتريع ونحوها لانها انما يوتى بها بعد  
حصول المطابقة بغية باختلاف صور الكلام باختلاف الاحوال لى فتختلف الصور المخصوصة التي يور  
عليها الكلام هي التي سميت بتقنيات الاحوال لكون الاحوال مختلفة غير افعه على نهج واحد لستدعى كل منها ما يناسبه

مثال ذلك قوله تعالى (واذا كان德里 اشراريد بمن في الارض ام  
 اراد بهم ربهم رشدا) فان ما قبل ام، صورة من الكلام تخالف  
 صورة ما بعدها لان الاولى فيها فعل الارادة مبنى للجهول  
 والثانية فيها فعل الارادة مبنى للمعلوم واحال الداعي لذلك  
 نسبة الخير اليه سبحانه في الثانية ومنع نسبة الشر اليه  
 في الاولى. وينحصر الكلام على هذا العلم في ثمانية ابواب وخاتمة  
**الباب الاول في الخبر والانشاء**

مثال ذلك قوله تعالى (واذا كان德里 اشراريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا) فان قبل  
 ام صورة من الكلام تخالف صورة ما بعدها لان الاولى فيها فعل الارادة مبنى للجهول والثانية فيها فعل  
 الارادة مبنى للمعلوم. والداعي لذلك نسبة الخير اليه سبحانه تعالى في الثانية ومنع نسبة الشر اليه في  
 الاولى مع ان الماديا لم يرد بهنا ايضا هو، منه عز وجل فليقتدوا حسنوا الادب في ذكر الشر محذوف الفاعل  
 وابانه هم لا سيما تعالى عن ارادة الخير والرشد وينحصر الكلام على هذا العلم في علم المعاني في ثمانية ابواب  
 وخاتمة انحصار لكل في الاجزاء لا اله في اجزئيات لان علم المعاني عبارة عن هذا المجموع ولا يصيد  
 على كل واحد منها. الباب الاول في الخبر والانشاء لما كان ما ذكره من تقسيم الكلام الى الخبر والانشاء  
 وتعرفيهما واجتمعا بالحكام كمن كل جملة ذات كينين مما لا اختصاص له بواحد من الخبر والانشاء جمعهما  
 لمصنف في الباب الاول. وذكر فيه هذه الامور التي يشتركان فيها. ثم بعد الفراغ عن بيانها  
 قسم ذلك الباب الى قسمين. احدهما في الكلام على الخبر وبيان ما يختص به من احواله والآخر  
 في الكلام على الانشاء واحواله المختصة به وهذا الذي فصله احسن وانسب من يجعل لكل من الخبر  
 والانشاء بابا على حدة كما جعل صاحب التلخيص وغيره.

كل كلام فهو إما خبر أو انشاء والخبر ما يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب كسافر محمد وعلى مقيم - والانشاء ما لا يصح ان يقال لقائله ذلك كسافر يا محمد واقم يا علي - والمراد بصدق الخبر مطابقة للواقع وبكذب عدم مطابقة له فجملة على مقيم ان كانت النسبة المفهومة عنها مطابقة لما في الخارج فصدق والا فكذب - وكل جملة

كل كلام فهو إما مستقر أو متغير أو انشاء والخبر ما يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب لان القائل يقصد بذلك الكلام حكاية بمعنى محال في الواقع فمذه الحكاية ان كانت مطابقة لما في الواقع يقال له انه صادق فيه ان لم تكن مطابقة له يقال له انه كاذب كسافر محمد وعلى مقيم فقصد القائل بالاول حكاية بثبوت سفر محمد وبالثاني حكاية بثبوت الاقامة لعلى في الواقع فان حصل الطباق بين تلك الحكاية وما وقع في نفس الامر بان وجه التصانف محمد بالسفر والتصانف على بالاقامة ثبت صدقه الا ثبت كذب الانشاء ما لا يصح ان يقال لقائله ذلك لانه لا يقصد به الحكاية عن معنى محال في الواقع حتى ثبت صدقه بمطابقة الحكاية او كذب بعدم مطابقة بل يقصد به حدث مدلوله وايجاده بذلك اللفظ كسافر يا محمد واقم يا علي فانه لم يقصد به حكاية شئ بل احدث مدلوله وهو طلب السفر والاقامة والمراد بصدق الخبر مطابقة للواقع ونفس الامر والمراد به عليه السلام في نفسه مع قواع النظر عن عتبار الذهن والعمل و يقال له الخارج ايضا لكونه خارجا عن عتبار العقل والتبني على هذا او رد بعد ذكر الواقع ههنا لفظ الخارج في قوله بعيد هذا ان كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج الخ وبكذب عدم مطابقة له فجملة على مقيم ان كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج - بان تكون في الخارج كما فهمت من اللفظ فصدق والا لم تكن النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج بان تكون في الخارج على خلاف ما دل عليه الكلام فكذب وكل جملة سواء كانت خبرية او انشائية -



ركنان محكوم عليه ومحكوم به ويسمى الاول مسند اليه كالفعل و  
 نائبه والمبتدأ الذي له خبر ويسمى الثاني مسنداً كالفعل والمبتدأ المكتفى به  
 (الكلام على الخبر)

الخبر إما أن يكون جملة فعلية أو اسمية فالأولى موضوعة لأفان  
 الحدوث في زمن مخصوص مع الاختصار وقد تفيد الاستمرار  
 التجردى بالقرائن إذا كان الفعل مضارعاً كقول طريف  
 أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا إلى عريفهم يتوسم

ركنان أحدهما محكوم عليه والآخر محكوم به ويسمى الأول مسنداً اليه كالفعل ونائبه والمبتدأ الذي  
 له خبر ويسمى الثاني مسنداً كالفعل والمبتدأ المكتفى به وقوله وهو تقسم الثاني من المبتدأ إلى الصنفين الواقعية  
 بعد حرف انتهى أو الف للاستفهام رافعة لظاير مثل ما قام الزيدان أقام الزيدان فان الصنفين في يدين المشايخ  
 مسندة إلى ما بعدها وهو فاعلها يسد مسد الخبر (الكلام على الخبر) الخبر إما أن يكون جملة فعلية أو اسمية

فالأولى موضوعة لأفان الحدوث في زمن مخصوص  
 من الأزمنة الثلاثة سواء كان معيناً كالجملة الفعلية التي وقع الفعل فيها ماضياً أو مبهماً كالجملة الفعلية التي فعلها  
 مضارعاً إذا قلنا أنه محتمل للحال والاستقبال مع الاختصار وهذا احتراز عن مثل قولنا زيد قائم الآن أو  
 أوعداً فان لالتة على الزمان المخصوص ليس إلا بالضماد قولنا الآن أو فاس أوعداً بخلاف الفعل فإنه يدل على أحد الأزمنة  
 بعينه من غير طلبة إلى الضماد أم خير يدل عليه وقد تفيد الاستمرار التجردى بالقرائن إذا كان الفعل مضارعاً كقول طريف

أو كلما وردت الهمة ههنا للاستفهام التقريرية الواو للعطف على مقابلة الحضرة العرب عكاظ وكلما  
 وردت الهمة ههنا هو سوق بين نخلة والطائف تجتمع فيها قبائل العرب فيتفاخرون ويتناشدون هذا مفعول وردت بمعنى جاز  
 قبيلة فاعله بعثوا إلى عريفهم عريف القوم القوم بهم وتسميم المتولى للبحث عنه والكلام في شأنهم حتى اشتبهت  
 وعرفت به يتوسم إلى يصد منه ذلك التوسم تفرس الوجه متجداً شيئاً فشيئاً ونحلة فحلة فهذه الجملة الفعلية  
 تدل على الاستمرار التجردى بمجوزة المقام بقرينة السياق لا بتغيير المبدأ فيحصل بعد التفرس من المشجدة في وجه الحاضر من في

والثانية موضوعة لمجرد ثبوت المسند للسند اليه - نحو الشمس مضئبة  
وقد تفيد الاستمرار بالقرائن اذا لم يكن في خبرها فعل نحو العلم نافع  
والاصل في الخبر ان يلقي لافادة المخاطب الحكم الذي تضمنه  
الجملة كما في قولنا حضر الامير - او لافادة ان المتكلم عالم به نحو  
حضرت امس ويسمى الحكم فائدة الخبر وكون المتكلم عالما به لازم الفائدة

والثانية موضوعة لمجرد ثبوت المسند للسند اليه من غير افادتها لحدوث ومن غير اقتضاها لاجتماع  
نحو الشمس مضئبة وهذا بحسب اصل الوضع وقد تفيد الاستمرار بالقبول في الخارجية اذا لم يكن في  
خبرها فعل اذ لو كان في خبرها فعل فله لانه بفعل على الحدوث واتحاد دلالة ثبوت على وجه  
الاستمرار نحو العلم نافع - والاصل في الخبر ان ما وضع المركب الخبري له ان يلقي لافادة المخاطب  
الحكم الذي تضمنه الجملة وهو وقوع النسبة او لا وقوعها كما في قولنا حضر الامير لمن لا يعلمه اذ يريد  
المتكلم اعلام وقوع الحضور للامير او لافادة ان المتكلم عالم به وذلك فيما اذا كان المخاطب عالماً  
باصل الحكم نحو انت حضرت امس فانه يمتنع فيه افادة المخاطب انه حضر امس لكونه معلوماً له  
بل يريد افادة ان المتكلم يعلم به ويسمى الحكم فائدة الخبر وكون المتكلم عالماً به لازم الفائدة لانه  
كلما استفيد من الخبر الاول استفيد الثاني ولا عكس لجواز ان يكون الاول معلوماً قبل الخبر بدون  
الثاني فيفيد الخبر الثاني دون الاول لانتفاء تحصيل الحاصل فاللزوم بينهما ليس  
باعتبار وجودهما في الواقع لظهور انه لا يلزم من تحقق الحكم الخبر فضلاً عن كون خبره عالماً بالحكم  
بل باعتبار استفادتهما من الخبر فعلى هذا جعل الحكم نفسه فائدة الخبر ونفس كونه المتكلم  
عالم به لازماً للاستفادة منهما كما جعل لبعضهما هو بالنظر الى ان ما استفاد من الشيء  
احق بان يسمى فائدة من نفس الاستفادة -

وقد يلقى الخبر لا غرض اخرى -

- (١) كالأستر حام في قول موسى عليه السلام (رب اني لما انزلت الي من جبار فقير)
- (٢) واظهار الضعف في قول زكريا عليه السلام (رب اني هين العظمي)
- (٣) واظهار التحسر في قول امرأة عمران (رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت)
- (٤) واظهار الفرح بمقبل والشماتة بصدبر في قولك (جاء الحق وزهق الباطل)
- (٥) واظهار السرور في قولك (اخذت جائزة التقدم لمن يعلم ذلك)
- (٦) والتوبيخ في قولك للعاشر (الشمس طالعة)

وقد يلقى الخبر على خلاف الأصل وبطريق المجاز لا غرض اخرى غير افادته احدى الصنفين  
 كالأستر حام في قوله تعالى حكايه عن قول موسى عليه السلام رب اني لما انزلت الي من خير فقير فانه  
 لا يمكن حمل هذا القول على الافادة لانه خطاب لمن يعلم الجهر وما يخفى فكيف يراد به افادة الحكم ولازمه بل انما  
 سيق لاجل طلب الرحم والعطف وانما عدى فقير باللام لانه ضمن معنى سائل وطالب واظهار الضعف  
 في قول زكريا عليه السلام رب اني وهين العظم مني فانه ايضا ليس للافادة بل للتحضع واظهار الضعف  
 وانما خص العظم بالذكر لانه سمود البدن وبه قوامه فاذا وهين تداعى وتساقت قوته واظهار التحسر في قول  
 امرأة عمران بتاني وضعتهما انثى والله اعلم بما وضعت فمرادها بهذا القول اظهار التحسر والتحزن على ما فات  
 من جاراتها وهو كون الذكر في بطنها واظهار الفرح بمقبل والشماتة بصدبر في قولك جاء الحق وزهق الباطل  
 لانه ذهب بك من قوائم زهقت لنفسه اذ خرجت والحق الاسلام الباطل الشك فالحق مقصود  
 اظهار الفرح باقبال الاسلام واظهار الشماتة بادر الشك واظهار السرور في قولك اخذت جائزة التقدم  
 لمن يعلم ذلك فانه لا يكون حلا لافادة بل لمجرد اظهار السرور والجائزة اصلة وعطارة والتوبيخ في قولك للعاشر  
 الشمس طالعة فان كون الشمس طالعة ما يعلمه كل احد فلا يكون المراد به الافادة بل الغرض التوبيخ على عشرته و

(اضرب الخبر) حيث كان قصداً لمخبر بخبره افادة المخاطب ينبغي  
ان يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذراً من اللغو فان كان  
المخاطب خالي الذهن من الحكم القى اليه الخبر مجرداً عن التأكيد  
نحو اخوك قادم - وان كان متردداً فيه طالباً للمعرفة حسن تأكيد  
نحو ان اخاك قادم وان كان منكراً وجب تأكيد بمؤكد او مؤكداً واكثر حسب الحاجة

(اضرب الخبر) حيث كان قصداً لمخبر بخبره افادة المخاطب احدى القادتين ينبغي ان يقتصر من  
الكلام على قدر الحاجة على مقدار حاجة المخبر في افادة احد الامرين او حاجة المخاطب في استفادة تهما فلا يزيد  
ولا ينقص عن مقدار احذر من اللغو فانه مغل بالبلغة اما على تقدير الزيادة فلزوم اللغو في الكلام ظاهر واما  
على تقدير النقصان فلانه لم يحصل الغرض وح دخل بالمقصود فيكون الكلام لغواً غير مفيد فان كان المخاطب  
خالي الذهن من الحكم القى اليه الخبر مجرداً عن التأكيد في تأكيد الحكم وان كان يجوز ههنا التأكيد اللفظي لم ينبغي  
في احد الطرفين نحو اخوك قادم اذا اقيته الى من لا يعلم الحكم فانه لو اورد تأكيد الحكم ههنا وقيل ان خاك قادم كما  
لغو الحصول الغرض وهو مقبول معنى الخبر بلا مؤكداً لان الجمل الخالي يمكن فيه كل نقش يريد عليه ان كان يصح ان يقال  
في ذلك المثال اخوك قادم واخوك نفسه قادم وان كان متردداً فيه طالباً للمعرفة وهذا ليس احرازاً عن  
بل هو لازم للتردد بحسب الطبع والعادة فان الجارح طبعاً ان الانسان اذا تردد في شئ صار يشوق الى وطالبها  
للاطلاع على شأنه والا كان منسياً غير متردد فيه حسن تأكيد له حسن في باب بلغة لتقوية بمؤكد احد ليزيل لك  
المؤكد التردد ويكمل الحكم فلوزاد على مؤكداً احد ولم يؤكد صلواً لتحسن نحو ان خاك قادم بالتاكيد بان اذا اقيته الى من  
يتروفيه وان كان منكراً وجب تأكيد بمؤكد او مؤكداً واكثر حسب جته الانكار اى قوة وضعفاً فان كان الانكار  
في الجملة كمنى فيله لتأكيد بمؤكد واحد ان يولع في الانكار يولع في التأكيد بمؤكدين واكثر بحيث يقاوم في ازالته هذا  
على طبق ما قال المصنف وعلى هذا فالفرق بين المؤكد الواحد في صوة الانكار وبينه في صوة التردد بالوجوب لا التحسن  
وقيل انه يزداد تأكيد الخبر الذي هو طيب المنكر على تأكيد الطلحى بحسب قوة انما وضعفه فعلى هذا لا يجوز الاكتفاء في صوة الانكار بمؤكد

نحو ان اخاك قادم او انه لقادم والله انه لقادم فالخبر بالنسبة  
لخلوة من التوكيد واشتماله عليه ثلاثة اضرب كما رايت لسمى  
الضرب الأول ابتدائياً والثاني طلبياً والثالث انكارياً ويكون  
التوكيد بان وان ولام الابتداء واحرف التنبيه والقسم ونوني  
التوكيد والحروف الزائدة والتكرير وقد واما الشرطية -

(الكلام على الانشاء)

الطلب

الانشاء اما طلبى او غير طلبى فالطلبى ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت

نحو ان اخاك قادم مؤكداً بان او انه لقادم بزيادة اللام او والله انه لقادم بزيادة اللام ولقسم فالخبر بالنسبة  
لخلوة من التوكيد واشتماله عليه ثلاثة اضرب كما رايت لسمى الضرب الاول وهو الخلو عن التاكيد ابتدائياً  
لضرباً ابتدائياً لكونه غير مسبوق بطلبى انكارى والثاني وهو التاكيد استحساناً طلبياً لى ضرباً طلبياً لانه  
مسبق بالطلب لكونه للطلب والثالث وهو كون الكلام مؤكداً وجوباً انكارياً لى ضرباً انكارياً  
لانه مسبوق بالانكار لكونه لمخاطب مستدراً ويكون التوكيد بان بكسر الهمزة وان بفتحها على ما هو مذموم لبعضهم  
واكثرهم لم يعمدوا من موكلات النسبة لكونها باقية حكم المفرد ولام الابتداء احرف التنبيه وهى الاو او يا وها واحرف  
القسم كواو القسم تارة ونوني التوكيد اشقيكة وخفيفة والحروف الزائدة وهى سبعة احرف ان ان مخففة وما  
ولا ومن الباء اللام والتكرير تكرر الجملة وقد اتى لتحقيق واما الشرطية هذا آخر الكلام على الخبر (الكلام

على الانشاء) الانشاء اما طلبى او غير طلبى فالطلبى ما يستدعى مطلوباً اذا الطلب من المتعلق غير متصو  
غير حاصل وقت الطلب لان الطلب حقيقة عبارة عن ارادة بتحصيل شئ او محبة واشتق حصوله فظاهر ان الارادة لا تتعلق  
بتحصيل الحال من حيث هو حاصل وكذا الاشتقاق في حصول المشتق لا تبقى بعد حصوله فلو ورت صيغة الطلب في الحال لم تحصل  
على معناها فتمتنى بل على ما ينشأ من كمال الايمان والتقوى في قوله تعالى ايها الذين آمنوا قولوا للذين آمنوا قولوا للذين آمنوا

وغير الطلبي ما ليس كذلك والاول يكون بخمسة اشياء الامر  
والنهي والاستفهام والتمنى والنداء (اما الامر فهو طلب الفعل  
على وجه الاستعلاء وله اربع صيغ فعل الامر نحو خذ الكتاب  
بقوة) والمضارع المقرون باللام (نحو لينفق ذو سعة من سعته)  
واسم فعل الامر (نحو حي على الفلاح) والمصدر النائب عن فعل  
الامر نحو سعياني الخير وقد تخرج صيغ الامر عن معناها الاصلية  
معان أخر تفهم من سياق الكلام وقرائن الاحوال -  
(١) كالدعاء نحو اوزر عني ان اشكر لغمتك  
(٢) والالتماس كقولك لمن ليسا وبك اعطني الكتاب -

وغير الطلبي ما ليس كذلك كافعال المقاربة وافعال المبح والزم وصيغ العقود والقسم ونحو ذلك الاول يكون  
بخمسة اشياء الامر والنهي والاستفهام والتمنى والنداء واما الثاني فشي من المصنف انه ليس من مباحث علم المعاني لهذا  
لم يتعرضوا به اما الامر فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء اى طلبا كائنا على جهة طلب الامر لعلوا سواء كان عالياني  
نفسه ولا بان يكون كلاما على جهة اخلطه بقوة لا على جهة التواضع والتشروع كما في الدعاء لا على جهة المساواة  
كما في الالتماس وله اربع صيغ المراد بصيغة الامر ههنا ما دل على طلب الفعل على جهة الاستعلاء سواء كان سماء أو  
فعل الامر نحو خذ الكتاب بقوة والمضارع المقرون باللام في غير الفاعل المخاطب نحو لينفق ذو سعة من سعته وقد عمل  
نادرا في المخاطب ايضا واسم فعل الامر نحو حي على الفلاح اى قبل عليه فحي بهم عن الامر والمصدر النائب عن فعل الامر نحو  
سعياني الخير اى سعي في سعيها ههنا قائم مقام فعل الامر نحو خذ الكتاب بقوة وصيغ الامر عن معناها الاصلية الى معان أخر تفهم  
من سياق الكلام قرائن الاحوال هي نحو ستة وعشرين كرايلا لاصول ذكرها العلاقات اينشاد بين المعاني الاصلية والامر  
وبين تلك المعاني ذكر المصنف بعضا من تلك المعاني ولم يتعرض لبيان العلاقات لصلها نظرا للاختصاص بالعلماء على سبيل التيسير  
ولم يخصص نحوه اوزر عني ان اشكر لغمتك والنداء كقوله اياك يا ربنا

(٣) والتمنى نحو

الاياها الليل الطويل الا بجلي بصبح وما الا صبح منك مثل

(٣) والارشاد نحو (اذا تدانيتهم بدین الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بال)

(٥) والتهديد نحو (اعملوا ما شئتم -

(٦) والتعجيز نحو

يا بکرا نشر الى کلبيا يا بکرا اين اين الضرار

(٤) والاهانة نحو (كونوا حجارة اوحديدا)

والتمنى وهو طلب محبوب لا طاعية فيه وذلك في مقام لا يقدر المأمور على تحصيل المطلوب نحو  
الاياها الليل الطويل الا بجلي بصبح وما الا صبح منك مثل فليس المراد طلب الا بجلي من الليل  
لانه لا يقدر على ذلك بل تمنى الا بجلي فقط وقوله ما الا صبح منك بامثل في فضل كلام تقديرى فكانه  
يقول هذا الليل لا طاعية في زواله وانكشافه وعلى تقدير الانكشاف فالاصباح لا يكون فضل منه عندي  
لاني اقاسي همومي نهاري كما اقاسي ليلتي والارشاد جعله بعضهم قسما من النذب وبقية بين النذب بالنصب  
لمصلحة الآخرة والارشاد لمصلحة الدنيا نحو (اذا تدانيتهم بدین الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بعدل فان الله  
تعالى ارشدني هذه الآية لعباده عند المداينة بكتابة الدين والتمديد في التحويل بمصاحبة وعيد مبين او مجمل  
نحو (اعملوا ما شئتم) اي مشترون جزاءه اماكم فهو ضمير عيد مجمل والتمديد مع الوعيد المبين كان يقول السيد بعد  
دم على عصيانكم فاعصوا اماكم والتعجيز وهذا في مقام الظاهر من يدعي ان في وسعه وطاقته ان يفعل الامر فلاني  
نحوه يا بکرا نشر الى کلبيا يا بکرا اين اين الضرار اذ ليس المراد به هم حقيقة بانشار الكلب منا المراد ظاهرا  
عجزهم عن ذلك لانهم اذا حاولوه بعد سماع صيغة الامر لم يكن لهم ظر عجزهم والا بهانه اي ظاهرا فاذ في تصغير المهان وقلة المبالاة  
نحو كونوا حجارة اوحديدا فليس المراد هم بكونهم حجارة اوحديدا لعدم قدرتهم على ذلك بل المقصود انهم قلة المبالاة بهم

- (٨) والاباحة نحو (كلوا واشربوا)  
 (٩) والامتنان نحو (كلوا مما رزقكم الله)  
 (١٠) والتخيير نحو (خذ هذا او ذاك)  
 (١١) والتسوية نحو (اصبروا ولا تضربوا)  
 (١٢) والاكرام نحو (وادخلوها بسلام آمنين)  
 واما النهي فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء  
 وله صيغة واحدة وهي المضارع مع كالا ناهية كقوله تعالى  
 (ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها) وقد تخرج صيغة عن معناها الا

والاباحة والاذن في الفعل لمن يتاذن فيه بلسان المقال او بلسان الحال نحو كلوا واشربوا بمعنى انه يباح  
 لكم الاكل واشربوا الاقتنان نحو كلوا مما رزقكم الله فان اقتران قوله تعالى رزقكم الله قرينة الاقتنان على  
 العباد والتخيير نحو (خذ هذا او ذاك) والفرق بين التخيير والاباحة على ما قالوا انه لا يجوز الجمع بين الامرين في التخيير  
 ويجوز في الاباحة والتسوية بين شيئين وذلك في مقام توجيه المخاطب ان احدهما راجح من الآخر  
 نحو (اصبروا ولا تضربوا) فانه بما يوجههم ان يصبروا فخرج ذلك بالتسوية بين الصبر وعدمه فليس  
 المراد بالصيغة الامر بالصبر بل المراد ان لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها فخرج ذلك بالتسوية بين الامرين والاكرام وهذا اذا  
 صيغة الامر في مقام تحصيل من حصول المطلوب كرام المأمور نحو (وادخلوها بسلام آمنين) واما النهي فهو طلب  
 عن الفعل اي عن فعل الماخوذ منه الصيغة نحو لا تزن فانه طلب الكف عن الزنا الماخوذ منه هذه الصيغة فلا ينقض  
 التعريف بنحو كف عن القتل لا طلب الكف عن القتل وهو غير الفعل الماخوذ منه صيغة الامر على وجه الاستعلاء اي عدلا  
 بصيغة نفسه على ما قد مر في الامر تفصيلا للصيغة واحدة وحدة نوعية وهي المضارع مع كالا ناهية فهو واحد النوع  
 وان كان تحت اشخاص كثيرة كقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها نهيًا عن الفساد وقد  
 تخرج صيغة عن معناها الاصل وهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء -



الى معان اخر تفهم من المقام والسياق -

(١) كالدعاء نحو (لا تشمت بي الاعداء)

(٢) والالتماس كقولك لمن يساويك لا تبج من مكانك حتى يرجع اليك

(٣) والتمنى نحو (لا تطلع) في قوله -

يا ليل طل يا نوم زل يا صبح قف لا تطلع

(٤) والتهديد كقولك لخادمك لا تطع امرى -

(واما الاستفهام) فهو طلب العلم بشئ وادواته الهزة وهل وما و

ومتى واين وكيف واين وانى وكم واى -

الى معان اخر ليس فيها طلب الكف على وجه الاستعلاء يفهم من المقام والسياق سوار كان فيها طلب بدون الاستعلاء كالدعاء نحو (لا تشمت اى لا تفجج في الاعداء بانك ياى والالتماس كقولك

لمن يساويك لا تبج من مكانك حتى يرجع اليك والتمنى نحو (لا تطلع في قوله يا ليل طل يا نوم زل

يا صبح قف لا تطلع فصيغة لا تطلع بهذا ليس للطلب اذ ليس لصبح ما يخاطب بذلك وفيهم الخطاب بل مجرد

التمنى او لم يكن فيها طلب اصلا ومثاله ما ذكره بقوله والتهديد اى التحويل والتوعد كقولك لخادمك

لا تطع امرى وانما كان هذا تهديدا للعلم الضروري بان المطلوب من الخادم اقتضالا لا مراكمة طاعة الامر

فهو للتهديد فكانت قلت لا تطع امرى فسترى ما يلزمك على ترك الطاعة واما الاستفهام فهو طلب العلم

بشئ من بالادوات المخصوصة فلا يرد نحو علمنى على صيغة الامر وادواته من الحروف

الدالة عليه والاسماء المتضمنة لمعناه الهزة وهل وما ومن ومتى واين وكيف واين وكم

واى وهذه الادوات اما مختصة بطلب التصورا وطلب التصديق او غير مختصة بشئ منها فاقسم

انها - هي الهزة والشانى بل والاول بقية الكلمات -

(١) فالهزة لطلب التصورا والتصديق والتصور هو ادراك المفرد  
كقولك اعلّ مسافرا ما خالده تعتقد ان السفر حصل من احدهما  
ولكن لطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين فيقال على مثلا والتقدير  
هو ادراك النسبة نحو اسافر على لتستفهم عن حصول السفر وعد  
ولذا يجاب بنعم اولا والمستؤل عنه في التصور ما يلي الهزة ويكون  
له معادل يذكر بعد ام ولشئ متصلة فتقول في الاستفهام عن المستدل  
انت فعلت هذا ام يوسف وعن المسند راغب انت عن الامر راغب فيه

فالهزة لطلب التصور اى تصور الاستفهام عنه بوجه مخصوص لم يكن جاصلا بهذا الوجه وان كان تصوره بوجه آخر ضروريا  
لتصور احتمال طلب ما لم يتصور اصلا او التصديق فهو غير مختصة بواحد منهما والتصور هو ادراك المفرد اى غير النسبة  
الطامة الجزئية لان التصور مقابل التصديق وقد مر التصديق بعيدا بادر اكل النسبة واراد بالنسبة هنا كالتعبير  
الجزئية فلا بد ان يكون المراد بالمفرد ههنا مقابل هذه النسبة كقولك اعلّ مسافرا ما خالده تعتقد قبل اسؤل السفر  
قد حصل من احدهما من غير تعيين مسافر ولكن لم تعلم المحكوم عليه بهذا الحكم على وجه التفصيل لتعيين فتقصده علم هذا  
الوجه وتطلب تعيينه فيكون المطلوب اسؤل هو تصور المحكوم عليه بهذا الوجه لا التصديق لحصوله قبل السؤل  
ولذا يجاب بالتعيين فيقال على مثلا فنجعل كالتصور المحكوم عليه بخصوصه اى على والتصديق هو ادراك النسبة نحو اسافر  
على لتستفهم عن حصول السفر وعدمه وتطلب التصديق بان حصوله معنى متحقق في الواقع اولا ولذا يجاب بنعم اولا  
فيحصل لك التصديق بوقوع تلك النسبة اولا وقوعها والمستؤل عننى التصور ما يلي الهزة من المسند اى والمستدل  
من متعلقاتها ويكون له معادل يذكر بعد ام والتعبير متصلة اى حقا من رتبة الهزة بالممتصلة لتدل على ان الاستفهام ليس بغير  
لمتصل احدهما بالهزة والاخر لم يحصل اى التصديق بالحكم فتقول في الاستفهام عن المسند اى انت فعلت هذا ام يوسف  
اذا كنت تعلم ان شخصا قد فعلت كذا كالمخاطب غير اسؤل ههنا لطلب تعيين المسند اى الفاعل فتقول في الاستفهام  
عن المسند راغب انت عن الامر راغب فيه اى حصل التصديق بانه قد وقع غيبته من المخاطب لكن لا تعرف عن الامر وفيه اسؤل ههنا لطلب تعيين  
الطلب المسند راغب فيه

وعن المفعول اياى تقصداً مخالداً وعن الحال اراكبا جئت ام شياً  
وعن انظر في اليوم الخميس قدمت ام يوم الجمعة وهكذا وقد لا يذكر  
المعادل نحو انت فعلت هذا اراغب انت عن الامر اياى تقصد  
اراكبا جئت اليوم الخميس قدمت المستؤل عنه في التصديق النسبة  
ولا يكون لهما معادل فان جاءت مبعدها قدرت منقطعة وتكون بمعنى بل  
(٢) وهل لطلب التصديق فقط نحو هل جاء صديقك والجواب نعم ولا

وتقول في الاستفهام عن المفعول اياى تقصداً مخالداً اذا عرفت ان مخاطبك قصداً منك وخالداً ولكن لم عرفت بل وقع  
في التقصد عليك ام على خالده فالسؤال بهذا التبيين المفعول وتقول في الاستفهام عن الحال اراكبا جئت  
ام شياً اذا كان الشك في حال المجيء بل هي الركوب او المشي مع حصول التصديق بوقوع المجيء من  
المخاطب فالمقصود من السؤال بهذا طلب تعيين الحال وتقول في الاستفهام عن الظروف يوم الخميس  
قدمت ام يوم الجمعة اذا كنت تشككت في زمان القدوم بانه اتي يوم بوم مع لقطع بوقوع القدوم  
من المخاطب فالسؤال بهذا طلب تصور الظروف وتعيينه وهكذا قياس سائر المعمولات وقد لا يذكر  
المعادل لانه لفظاً لكنه يعتبر تقدير افتقوله في الاستفهام عن المسند اليه بخلاف المعادل نحو انت فعلت هذا  
وعن المسند اراغب انت عن الامر عن المفعول اياى تقصد وعن الحال اراكبا جئت وعن الظروف  
يوم الخميس قدمت وهكذا قياس باقي المعمولات والمستؤل عن معنى التصديق النسبة الرابطة بين المسند اليه والمسند  
لا احد هما او شئ من قوتيهما حتى يكون جوابي بالايلا من غير بل ايلا الكلام تمامه المنفردة على النظم الطبعي من غير تقديم  
لما يشعرون تقديره تمامه بقصد الاستفهام عن ميل على المطلوب والتصديق بالنسبة ولا يكون لهما معادل فان المنفردة في  
نظام النظم في نظامها فلا حاجة الى ذكر المعادل بعد المنفردة فان جاءت مبعدها قدرت منقطعة وتكون بمعنى بل التي تدل على ان  
الكلام سابق من نططا او بمعنى بل التي تكون لجزء الانتقال من كلام الى كلام آخر اعم من مسند التدارك الغلط -  
وهل لطلب التفسير من تقديره ون طلب التصو نحو هل جاء صديقك اذا كان المطلوب التصديق واريد  
السؤال بل حصل امي تصديق المخاطب ولم يحصل بالجواب نعم لانه حصل مجيبه او لا لانه لم يحصل

ولذا يمتنع معها ذكر المعادل فلا يقال هل جاء صدقك أم عدل  
وهل انتهى بسببته ان استفهم بها عن وجود شيء في نفسه نحو  
هل العنقاء موجودة ومركبة ان استفهم بها عن وجود شيء لشيء  
نحو هل تبيض العنقاء وتفرخ -

(س) وما يطلب بها شرح الاسم نحو ما العسجد والبجين او حقيقة  
نحو ما الانسان او حال المذكور معها كقولك لقادم عليك ما

وله اسئلة لا تقتصر على طلب التصديق متنع معها ذكر المعادل فلا يقال هل جاء صدقك أم عدل  
لان ذكر المعادل ووقوع مفرد البعد يدل على كونه امتصاصية وهي تدل على ان لا يكون من التصديق  
الامر من بعد حصول التصديق بنفس الحكم فكيف يصح هنا استعمال بل التي لطلب تصديق لان مقتضاها بل  
اسل الحكم نعم نوذرت ام معها منقطعة بمعنى بل الاخرية فيقبل مثلها بل زيه قائم ام غير قائم بل لا ضرب  
لم تمنع وبل فثمان احد هما التسمية بسببته ان استفهم وارىد السؤال بها عن وجود شيء في نفسه عن التصديق  
بوقوع النسبة بين موضوع ما ومحمول هو نفس وجود ذلك الموضوع نحو هل العنقاء موجودة وبانها موجودة  
اولا وثانيهما التسمية مركبة ان استفهم وسأل بها عن وجود شيء لشيء عن التصديق بل لا يقتصر  
لوجود الموضوع في نفسه للموضوع نحو هل تبيض العنقاء وتفرخ وبانها تبيض وتفرخ اولاً ثم يرد  
ليست باعتبار بل في نفسها بل باعتبار دخولها لان دخول الاولى لما كان كناية عن نفس الموضوع وصيرته في  
تخللها في الثانية فانها كناية عن الموضوع على حال صفة حيث لا ولي بسببته واثارته كغيره  
الكشف عن معناه وبيان مفهومه لذي وضع في اللغة او الاصطلاح مع نفع لفظ عن كونه جوهرياً في اللفظ  
قوله ما العسجد والبجين طالبا للشرح هذا الاسم ببيان مدلوله فيجاء به لفظ اشهر ليقال هو الذي يمشي  
اسمى امي تصوم ما بينه من حيث جوفها في نفس الامر نحو ما الانسان امي حقيقة سمي هذا اللفظ واسمته المجرى في الجوانب غير  
او حال المذكور معها وصفتها كقولك لقادم عليك ما انما هو الذي جاءك من غير ان يكون مصنف في اللفظ

(٣) ومن يطلب بها القين العقلاء كقولك من فتح مصر -

(٥) ومتى يطلب بها القين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا  
نحو متى جئت ومتى تذهب -

(٦) وإيان يطلب بها القين الزمان المستقبل خاصة وتكون  
في موضع التحويل كقوله تعالى (يسأل إيان يوم القيمة)  
(٧) وكيف يطلب بها القين الحال نحو كيف أنت -

(٨) وإين يطلب بها القين المكان نحو إين تذهب -

(٩) وإني تكون بمعنى كيف نحو (إني يحيى هذه الله بعد موتها)

ومن يطلب بها القين العقلاء أي شخصا وهو الأكثر كقولك من فتح مصر فجاب بزيد ونحوه ما يفيد تشخصا  
جنسا كما يقال من جبريل معنى البشر هو أم ملك أم حنن فجاب بالملك ومثله ما يدل على تعيين جنسه ومتى يطلب بها  
تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا نحو متى جئت في الماضي والجواب سحر أو نحوه ومتى تذهب في المستقبل  
فيقال بعد شهر مثلا وإيان يطلب بها القين الزمان المستقبل خاصة فيقال إيان يثمر هذا الغرس فجاب بعد عشر مثلا  
وتكون في موضع التحويل في الموضع الذي يقصد فيه التحويل بشأن المسئول عنه وتعليمه كقوله تعالى يسأل  
إيان يوم القيمة فقد استعملت إيان مع يوم القيمة للتحويل والتفخيم بشأنه وكيف يطلب بها القين الحال أي الصفة التي  
عليها الشيء كالصفة المرض والركوب المشي نحو كيف أنت أي على أي حال من الصحة المرض أنت نحو كيف جئت أي ركب  
أو ماشيا وإين يطلب بها القين المكان نحو إين تذهب والجواب لي المسجد شبهة إني تكون لها استعمالات سواها كانت حقيقة  
في جميعها حقيقة في البعض مجازا في البعض صوابا أن تكون بمعنى كيف ولكن يحسب أن يكون بعد ما فعل بخلاف كيف قال الله  
افعل بها غير واجب نحو إني يحيى هذه بعد موتها أي كيف يحيى يعني على أي حال صفة يحيى هذا على سبيل الاعتراف بالبحر  
كيفية لأحياء والاستعظام بقدره المحيي لا يقال إني ربي بمعنى كيف بمولاه الاسم يا أو يقال كيف زيد وثانيها أن تكون



وقد تخرج الفاظ الاستفهام عن معانيها الأصلية لمعان آخر تفهم من سياق الكلام  
 (١) كالنسوية نحو (سواء عليهما) انذارتهما لم تنذرهما  
 (٢) والنفي نحو (هل جزاء الاحسان الا الاحسان)  
 (٣) والاكثار نحو (اغل الله تدعون - اليس الله بكاف عبده)  
 (٤) واللام نحو (هل انتم منتهون - ونحو اسلمتم بمعنى انتهوا واسلموا)  
 (٥) والنهي نحو (اتخشونهم فالله احق ان تخشوه)  
 (٦) والتشويق نحو (هل احلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم)

وقد تخرج هذه الاستفهامات عن معانيها الأصلية لمعان آخر تفهم من سياق الكلام وتبين  
 معانيها الأصلية فيكون استفهام في تلك المعاني مجازا كالنسوية نحو (سواء عليهما) انذارتهما لم تنذرهما فان كلمة النسوية وام  
 ههنا قبحا عريضا على ما في الأصلية هو الاستفهام عن احد المستويين في علم استفهم لجزء معنى الاستفهام فان اللفظ  
 الحامل للمعنيين قد يجرول له بها ويستعمل فيه حكاية في صيغة المفرد فانها كانت للاختصاص الذي في خبرت لمطابق الاختصاص  
 في قولك اللهم اغفر لنا ايها احصائه ولذا قيل لا استفهام من الصدوق كما هو مالا لا للمعنى - انتهى نحو قوله لا احصاها الا احصاها  
 اي اجزا الاحسان بطاعة الاحسان بالثواب فمثل ههنا في النفي والاشكال في هذه الصيغة يكون المنكر ما في النفي  
 كان ونحو ما في قوله نحو غير الله تعالى المنكر هو المفعول به غير الله سبحانه لا النفس له حالان الدعاء مسلم والمنكر انما يكون المنكر  
 غير الله تعالى في قوله اليس الله بكاف عبده المنكر فعل هو النفي فيكون المراد الاثبات لان النفي اثبات اي الله كاف عبده  
 والامر نحو فعل انتم منتهون نحو الاستفهام فالاول معنى انتهوا والثاني معنى اسلموا بمعنى الامر والامر والامر نحو اتخشونهم فاسحق ان تخشوه  
 اي تخشوا اياهم فاسحق ان تخشوه والتشويق نحو هل احلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم حقيقة لا استفهام فيها غير مراد وانما  
 المراد تشويق النفوس ليكون الامر بالايان في الجهاد الواقع بعده من قوله سبحانه تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله  
 باسمكم فانفسكم الآية اوقع في النفوس لانه خبر بمعنى الامر كما يدل عليه الجواب بقوله تعالى ليفقر لكم ومن انظروا ان الامر  
 الواو على النفوس بعد تشويق وتطلع منها اليه اوقع فيها واقرب من قبولها مما فوجئت به -

(٤) والتعظيم لله : ربنا الذي يشفع عنده الأباذنه

(٨) والتخمين هو: هذا الذي صدقته كثيرًا

(9) رَأَيْتُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْكَ لِيَسْتَوْعَلَكَ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ

(۱۰) والتعجب منه (وأطاع الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق)

(۱۱) والنتبيه على الضلال نحو (فأين تذهبون)

(۱۲) والوعيد محو (الشفاع) لذا وقد احسنت اليك

والتعظيم نحو من ذال الذي يشين عهده ال باذنه ال تسهله من النفي كانه لم يقصود منه التعظيم والبيان لكبرياء  
شانه تعالى بانه لا احد يستقبل بان ... منع ما يريد به هو سبحانه استغناءه فضلا ان يعاوقه عناو او مقابلة  
والعائق لفظت من هذا ان استفهامه تعالى للتعظيم لا يحجب ان يكون التعظيم ما دخلت عليه كلمة الاستفهام  
بل ربما يكون تعظيمه ما يتعلق به نحو من تعظيمه اقيمة نحو اذ الذي لا تكثر القصد للاحتقار والاختفاف  
بما اشار اليه مع انما تعرفوا واما اجبي بما لا يشارة الدال على التهمة ايضا والتهكم اي الاستهزاء والسخرية  
نحو ما ذكره في موضع كذا ان نقل كذا فليس المراد به سوى ان يكون نقل المخاطب مسوعا بذكر بل مقصود  
الا تخافات بشأن حقائه والتعجب بحكماء هذا الرسول في كل الطعام ويشي في الاسواق فان الغرض  
من هذا التعجب لانهم ساروا الرسول باكل كما ياكل غيره وبهرو في الاسواق كما تزد غيره  
فيه تعجبه من حاله بناء على زعمهم ان الرسول يجب ان يكون تغنيا عن الاكل والتعيش -  
الانبياء على هذا سجدوا نحو خايس من تعجبوا ان ليس المقصد منه الاستعلام عن مذاهبهم بل التنبيه على  
ضلالهم وانهم لا مدرب لهم نحو من به والوعيد بنحو انهم كذا وشد حنت اليك فانه يدل  
على كراهية الاساءة بمقتابلة الاسان لمقتضيت له للرب بالوعيد فحجل على الوعيد  
هذه العترية -



(واما التمني) فهو طلب شئ محبوب لا يرجى حصوله لكونه  
مستحيلا او بعيد الوقوع - كقوله  
الايت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب  
وقول المعسر ليت لي الف دينار -  
واذا كان الامر متوقعا الحصول فان ترقبه يسمى ترجيا ويعبر  
عنه بعسى او لعل نحو (لعل الله يحدث بعد ذلك امرا)

واما التمني فهو طلب شئ محبوب لا يرجى حصوله وذلك لكونه مستحيلا عقلا او عادة او ممكنا بعيد الوقوع  
فان كلامنا مما لا يرجى حصوله كقوله الايت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب  
هذا مثال لكون التمني مستحيلا فان احتمال عود الشباب مما لا كلام لاحد فيها وانما الكلام في انه مستحيل عادة  
او عقلا ولعل الحق انه ان اريد بالشباب قوة الشبوبة كان عوده محالا عادة وان اريد به زمان ازدياد  
القوى النامية كان عوده محالا عقلا لا تنازعا ان يكون للزمان زمان وقول المعسر الذي لا طاعية له  
في حصول الف دينار ليت لي الف دينار وهذا مثال لكون التمني ممكنا بعيد الوقوع فعلم منه ان التمني  
اذا كان امرا ممكنا فلا بد ان يكون بعيد الوقوع بحيث لا يكون لك توقع وطاعية في حصوله لانه اذا كان  
مما لك توقع وطاعية في وقوعه انقلب التمني بالترجي كما قال واذا كان الامر متوقعا الحصول غير بعيد الوقوع  
فان ترقبه وتطمع في حصوله يسمى ترجيا وحيث لا لفظ الدالة على الترجي ويعبر عنه بعسى او لعل نحو  
قوله تعالى نفسي الله ان ياتي بفتح او امر من عنده فان اتيان الله بفتح لرسوله صلى الله عليه وسلم على اعدائه  
متوقع الحصول متقرب الوقوع بلا شبهة ونحو قوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فان المراد ههنا بالامر  
الذي يحدثه الله تعالى هو ان يقلب قلب الزوج من بغض الزوجة الى محبتها ومن الرغبة عنها الى الرغبة فيها ومن  
غريزة الطلاق الى الندم عليه ورجوعهما على ما يدل عليه سياق الآية ولا شبهة انه امر متوقع الوقوع مرجو الحصول

وللتمني اربع ادوات واحدة اصلية وهي ليت وثلاثة  
غير اصلية وهي هل نحو (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا)  
ولو نحو (فلو ان لنا كره فلكون من المؤمنين) ولعل نحو قوله  
اسرب القطا هل من يعير جناحه لعل الى من قد هويت اطير  
ولا استعمال هذه الادوات في القنى ينصب المضارع الواقع في جوابها

وللتمني اربع ادوات واحدة اصلية وهي ليت لانها موضوعة للتمني وثلاثة غير اصلية لانها مستعملة في اتمنى بغير  
التوسع والمجاز وهي هل التي للاستفهام في الاصل نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا فانه يقال لقصد التمني  
والقرينة عليه زيادة من لانها لا تزاد في الاستفهام الغير المنقول الى النفي فعلم ان هل ههنا متضمنة للتمني المستلزم  
لنفي التمني ولو التي اصلها الشرطية نحو فلوان لنا كره فلكون من المؤمنين بالنصب باضمار ان بعد الفاء  
فالنصب قرينة على ان لو ليست على اصلها اذ لا ينصب الفعل بان مضمة بعد الفاء الا بعد الاشياء الستة  
التي هي الاستفهام والتمنى والعرض والامر والنهي والنفي فلو حلت على اصلها لم يكن لنصب المضارع  
بعد باوجه واما حملها على خصوص التمني فلما بين التمني ومعناها الاصل من التلاقي في التقدير فلهذا كك شاع  
استعارتها لذلك ولعل نحو قوله اسرب القطا هل من يعير جناحه لعل الى من قد هويت اطير  
فان طير النحل الى من قد هواه ليس مما يتوقع حصوله وتبرجى وقوعه لكونه مستحيلا فلا تحمل كلمة لعل ههنا على  
اصلها الذي هو التبرجى بل على معنى التمني المستعمل في المحالات والممكنات التي لا طاعيتها في وقوعها ولا استعمال هذه  
الادوات في التمني ينصب المضارع الواقع في جوابها وهذا ظاهر في كلمة لولان الشرطية ليست من الاشياء التي  
ينصب المضارع في جوابها وكذا في لعل على نذهب البصريين اذ لا جواب للتبرجى عندهم فنصب المضارع في جوابها  
يكون قرينة على خروجها عن اصلها واستعمالها في معنى التمني لكنه غير ظاهر في بل لان الاستفهام الذي هو اصلها  
من الاشياء التي ينصب المضارع بعد ما فنصب الجواب بعد بل لا يدل على خروجها عن اصلها وتضمنها المعنى ليت  
فلعله اراد ان الاستعمال في معنى التمني عليه لنصب الجواب في جميع هذه الادوات وان كان يمكن ذلك في بعضها  
بغير هذا الاستعمال ايضا او ارا بصيغة الجمع ما فوق الواو وقصد به هذه الادوات كقولهم لعل

(واما الذراع) فهو طلب لاقبال بحرف نائب تنائب ادعو وادواته  
 ثمانية (يا واهمزة واي) واو آي وايا وهيا ووا واهمزة واي واهمزة  
 وغيرهما للبعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب في ادعى بالهمزة  
 واي اشارة الى انه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كال حاضر  
 معه كقول الشاعر

اسْتَدَّانَ لَعْمَانُ الْآرَاكَ تَبَقَّنُوا      بَاتَكُمُ فِي رَيْجٍ فَلَيْسَ سَكَّانُ  
 وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادي بأحد الحروف الموضوعة  
 في اشارة الى ان اوله اذ هو عظيم الشأن رفيع المرتبة حتى يكون  
 درجته في العظم عن درجة المتكلم بعد في المسافة فيستبعد عنه

و اما هذا فمؤيد لما في طلب المتكلم قبالة الخاء بحرف تنائب تنائب ادعو وادواته  
 ثمانية (يا واهمزة واي) واو آي وايا وهيا ووا واهمزة واي واهمزة  
 وغيرهما للبعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب في ادعى بالهمزة  
 واي اشارة الى انه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كال حاضر  
 معه كقول الشاعر  
 اسْتَدَّانَ لَعْمَانُ الْآرَاكَ تَبَقَّنُوا      بَاتَكُمُ فِي رَيْجٍ فَلَيْسَ سَكَّانُ  
 وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادي بأحد الحروف الموضوعة  
 في اشارة الى ان اوله اذ هو عظيم الشأن رفيع المرتبة حتى يكون  
 درجته في العظم عن درجة المتكلم بعد في المسافة فيستبعد عنه  
 و اما هذا فمؤيد لما في طلب المتكلم قبالة الخاء بحرف تنائب تنائب ادعو وادواته  
 ثمانية (يا واهمزة واي) واو آي وايا وهيا ووا واهمزة واي واهمزة  
 وغيرهما للبعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب في ادعى بالهمزة  
 واي اشارة الى انه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كال حاضر  
 معه كقول الشاعر

او اشارة الى انخطاط دجته كقولك ايا هذا لمن هو معك - او اشارة الى  
 ان السامع غافل لنحو نوم او ذهول كانه غير حاضر في المجلس كقولك للساهي ايا  
 وقد تخرج الفاظ النداء عن معناها الاصلى لمعان اخر تفهم من القراء  
 (١) كالاغراء نحو قولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم -

(٢) والزجر نحو

افوا دى متى الملتاب السما تضح والشيب فوق راسي الما  
 (٣) والتجدير والتضجر نحو ايا منازل سلمى اين سلماك -  
 ويكثر هذا في نداء الاطلاق والمطايا ونحوها -

١. اشارة الى انخطاط دجته كقولك ايا هذا لمن هو معك اشارة الى انه لا خطاط دجته كانه بعيد عن الحضور او اشارة  
 الى ان السامع غافل لنحو نوم او ذهول فيجعل نحو النوم والذهول بمنزلة البعد في اعلاء الصوت كانه غير حاضر في المجلس  
 كقولك للساهي ايا فلان وقد لا يكون السامع قد فلاحقيقة لكنه يجعل كالفافل العظم الامر المدة عوله حتى كانه غافل عنه  
 مثله لم يفت بما هو حق من السعي والاجتهاد كقولك لمن جسر عندك ايا فلان تهباً للهرب وقد تخرج الفاظ النداء عن  
 معناها الاصلى ان دى هو صاحب الاقبال وتعمل لمعان اخر تفهم من القرائن كالاغراء والبحث على شئ نحو قولك  
 متى اقبل اليك حال كون ذلك المتقبل يتظلم اني نظير ظلم الغير ويشكى منه يا مظلوم فانك تريد بهذا النداء طلب اقبال  
 لكونه حاجلاً بل تريد اغراءه وحشه على زيادة الظلم وبث الشكوى والزجر والملامة نحو افوا دى متى الملتاب  
 السما تضح والشيب فوق راسي الما فليس المراد فيه النداء حقيقة لانه لا معنى لنداء الانسان لنفسه وانما  
 انترض منه الزجر والملامة ليحس به الندامة وليس الى التوبة والتجديد والتضجر نحو ايا منازل سلمى اين سلماك \*  
 ويكثر هذا في نداء الاطلاق والمطايا ونحوها فانها لا تصلح لمعنى النداء وانما المقصود من نداءها  
 التجدير والتضجر -

تضجر من التجدير والتضجر والتضجر والتضجر

(٣) والتحسر والتوجع كقوله

ايا قبر معن كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

(٥) والتذكر نحو

ايا منزلى سلمى سلام عليكما هل الا من اللاتي مضين راجع

وغير الطلبى يكون بالتعجب والقسم وصيغ العقود كعبت واشترى

ويكون بغير ذلك -

وانواع الانشاء غير الطلبى ليست من مباحث علم المعاني فلذا ضربنا صفحا عنها

## الباب الثانى فى الذكر والحذف

اذا اريد افادة السامع حكما فافى لفظا يدل على معنى فيه فالاصل ذكره

والتحسر والتوجع كقوله ايا قبر معن كيف وارىت جوده \* وقد كان منه البر والبحر مترعا - المترع الملوو كان

الظاهر ان يقول مترعين لصيغة التثنية لكن وحده لان اصل العبارة البر مترع والبحر مترع ايضا - ومعنى البيت انه

ينادى القبر فيقول تعجب من مواراتك الذى بدفنه دفن جوده الذى ملأ البر والبحر فالمقصود من هذا القبر

مجه واطهار الجوع والحمسة والتذكر نحو ايا منزلى سلمى سلام عليكما \* هل الا من اللاتي مضين - راجع \*

فان الغرض من هذا التذكار التذكير لما مضى من الناس والافقة بما و غير الطلبى يكون بالتعجب والقسم وصيغ العقود

كعبت واشترى ويكون بغير ذلك كافعال المقاربة وافعال المبح والذم وانواع الانشاء غير الطلبى ليست

من مباحث علم المعاني لقلة دورها على السنة البانغا فلذا ولان اكثر اقسامه نقلت عن خبرية الى الانشائية فستغنى

بالجاءها الخبرية عن الانشائية ضربنا صفحا عنها ولم نتعرض لبيان احوالها - الباب الثانى فى بيان

الذكر والحذف \* ودوايهما اذا اريد من كلام افادة سامع حكما لعل الاقتصار على افادة الحكم كونه يغلب الا

فهذا البيان يتأتى على تقدير افادة سامع علم المتكلم بالحكم ايضا فافى لفظا يدل على معنى فيه من معانيه فالاصل ذكره

واما لفظ علم من الكلام لدلالة باقية عليه فالاصل حذفه واذا  
تعارض هذان الاصلان فلا يعدل عن مقتضى احدهما <sup>مقتضى</sup> الى  
الآخر الا لدواع فمن دواعي الذكر-

(١) زيادة التقرير والايضاح نحو (اولئك على هدى من ربهم  
واولئك هم المفلحون)

(٢) وقلة الثقة بالقرينة لضعفها اضعف فهم السامع نحو زيد نعم الصديق  
تقول ذلك اذا سبق لك ذكر زيد وطال عهد السامع به وذكر معه كلام في شأنه

واما لفظ علم من الكلام لدلالة باقية عليه فالاصل حذفه واذا تعارض هذان الاصلان بان يكون اللفظ الواحدا  
مع كونه الاعلى معنى فيه من معانيه مما يعلم من الكلام لدلالة باقية عليه فلا يعدل عن مقتضى احدهما الى مقتضى الآخر  
الا لدواع لتلايلهم التبرج بلام حجب فلا بد من معرفة دواعي كل منهما فمن دواعي الذكر (١) زيادة التقرير والايضاح المراد بالتقرير  
الاثبات في ذهن السامع وبالايضاح الكشف بنفس التقرير والايضاح حاصل في الحذف ايضا عنه وجود القرينة المعينة له  
وفي الذكر زيادة اجماع الدلالة اللفظية مع الدلالة العقلية فلذلك جعل دواعي الذكر زيادة التقرير والايضاح لنفسها نظرا لتلك  
على هدى من ربهم اولئك هم المفلحون فان في ذكر اولئك لثاني من زيادة التقرير والايضاح ما لو حذف لوضعت القرينة  
على حذفه لم يكن ليس المراد ان اولئك لثاني لو لم يذكر بهما كان محذوف فاحتجوا به انه لو لم يذكر كان ما بعده وهو هم المفلحون  
معطوفا على خبر اولئك ولان معنى على هدى من غير احتياج الى اعتبار حذف اولئك لثاني فلا يكون الآية مثالا لاحتياج  
الذكر على الحذف (٢) وقلة الثقة والاعتماد بالقرينة اضعف فهم السامع بها فيكون مقتضى

الاحتياط ان يذكر ولا يحذف نحو زيد نعم الصديق تقول ذلك اذا سبق لك ذكر زيد وطال عهد السامع به وذكر معه كلام  
في شأن غيره فان سبق ذكر زيد ان كان قرينة للحذف لكن طول عهد السامع به وذكر الكلام في شأن غيره وورث ضعف تلك  
القرينة فخافها فيضعف التعويل عليها والثقة بها فصار الاحتياط ان يذكر زيد لان فهم السامع من اللفظ اقرب من فهمه من القرينة

- (٣) والتعريض بغياوة السامع نحو عمر وقال كذا في جواب ما إذا قال عمر و  
 (٤) والتسجيل على السامع حتى لا يتأني له الاكثار كما إذا قال الحكيم لشد<sup>هد</sup>  
 هل اقر زيد هذا بان عليه كذا ثم عول الشاهد نعم زيد هذا اقر بان عليه كذا  
 (٥) والتعجب إذا كان الحكم غريبا فهو على يقاوم الاسد تقول ذلك مع سبق ذكره  
 (٦) والتعظيم والاهانة إذا كان اللفظ يفيد ذلك كأن يسألك سائل  
 هل جمع القائد فتقول جمع المنصور أو المهرور.

ومن دواعي الحذف

(١) اخفاء الامر عن غير المخاطب نحو اقبل تريد عليه أه مثلا.

(٣) والتعريض بغياوة السامع اما المقصد منها وصفه او تشديدها بانه نحو عمر وقال كذا في جواب ما إذا قال عمر وذكره و  
 في السؤل قرينة على حذف في الجواب لكن منع لك لم يحذف قصد التعريض بغياوة السامع ليعتبر على ان غيب في ان يكون السامع  
 الاكثار (٤) والتسجيل على السامع اى كتابة الحكم وتقريره عليه بين يدي الحاكم حتى لا يتأني للاكثار كما إذا قال الحكيم  
 هل اقر زيد هذا بان عليه كذا فيقول الشاهد نعم زيد هذا اقر بان عليه كذا فيكون قد اقر زيد مع قيام قرينة الحذف هي السؤل من شأنه السلام  
 سبيل الاكثار بان يقول الحكيم انما هم شاهد لك شئت الى غير في جواب ذلك سكت ثم اطلب لاغا ارفيه (٥) والتعجب  
 اذا كان الحكم غريبا اى غريبا لتعجب لان نفس التعجب لا يتوقف على ان كره بل يكون بغياوة الحكم سواء ذكر او لم يذكر على يقاوم  
 الاسد تقول ذلك مع سبق ذكره في هذه القرينة على الحذف كذا لم يحذف ان في ذكر انما ان تعجب واما  
 انفس التعجب فتشاد مقادسة لاسد سو ذكر حتى اوحذف (٦) والتعظيم والاهانة اذا كان اللفظ يفيد ذلك تعظيم الالهات  
 كان يسألك سائل هل جمع القائد فتقول جمع المنصور أو المهرور قد كره بعنوان المنصور تعظيمه وبالعنوان المهرور اهانة  
 ومن دواعي الحذف (١) اخفاء الامر عن غير المخاطب من الخاص بين وهذا عند قيام القرينة على المحذوف طلب  
 ان غير منهم نحو اقبل تريد عاليا مثلا عند قيام القرينة عليه عند المخاطب دون سائر الحاضرين.

(٢) وتأتي الانتكارة عند الحاجة نحو لئيم خيس بعد ذكر شخص معين

(س) والتنبیه علی تعیین المحذوف ولو ادعاء نحو خالق کل شیء و هو اله

(۴) واختیار ترتیب السامع او مقدار ترتیبها نحو نور و استفاد من نور الشمس و واسطه عقد الکواکب -

(٥) وضيق المقام أصالتوجع نحو-

فال کی کہنے انت تھیں علی سہم اشم و حزن طویل

واما لحوت فهو ثمره نخوقول الصياد غزال -

(٤) والنهطية والتخدير لصونه عن لسانك اوصون لسانك

عنه غلاب غور نجوم سماء - والثاني محو نجوم اذا اكلوا الخفوا احدتهم

(۳) ومانی الاکارو: ہمسکنت الحاجۃ الی الانکار نحو لیمیس بعد ذکر شخص معین فترید ذلک شخص تحذیر لیسر

کات لا تخاف عند لومہ کات علی سبب التمسک بکلمتک لیکن کات ان تقول ماسیتک عیبتک (م) و تمیہ علی قیس المحدث

لأنه كان كالتعيين. أما ما رُفد عنه من التبني على مطلق التعيين سواء كان حقيقة بان رُفد عنه حقيقة الوجود.

۱۰۰. بیان بیسی از کتب صفت لاله اول نحو خالق کل شیء ای اله سبحانه تعالی علم مذکر لغوی است صفت خستیده

ان حاله سوره اناسي غو واپس لاله فتاحي سلطان خنده لاد و جليليه هذا الوصف كان فين في الواقع ان

بالقائم خلفه امر لا يخفى له مستفاد من قوله المشهور وسط عقد الكف فخر والمندان في قوله وسط عقد الكف اذ احتل

بانه يتبينه ام لا (هـ) - ضيق المقام من اجل انه الكلام مذكوره اما التوجع نحو قال: كيف انت قلت سلسل به سهه انهم خزن طول

فأقول إنما عيّل خست المقام عن إطلاء الكلام بذلك المنه الذي سبب توجع سامية ليم من علته وأما الخوف فوات فرصة نحو قول

فزال ای نال نرال (۶) لوتعلیم بتخیر ایما المستوح من مخاطرة لسانک لفظیال او صون لسانک عنه تحقیر الہ ولوعا لیلخفہ

فلا دل على الخذف مستقيم موجود سمارا في جم نجوم سمار فلم تذكره لعظيما وصونا له عن سنانك والثاني اى الخذف  
"تحقق نجومه اذ اكله اخذه اجتهادته لست بموفق في ذلك تحققت الى واهما بالصحة واللا اعمت

\_\_\_\_\_



- (٤) والمحافظة على وزن او سجع فالاول نحو  
نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والراى مختلف -  
والثانى نحو (ما ودعك ربك وما قلى)  
(٥) والتعميم باختصار نحو (والله يدعوا الى دار السلام) اى  
جميع عباده لان حذف المفعول يؤذن بالعموم -  
(٦) والادب نحو قول الشاعر  
قد طلبنا اظلم نجد لك فى السوء دد والمجد والمكارم مثلاً  
(٧) وتنزيل المتعدى منزلة اللازم لعدم تعلق الفرض بالمفعول  
نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون -

(٤) والمحافظة على وزن فى البيت بان يخل الوزن بذكره او المحافظة على سجع فى النثر بان يكون كره يفسد ذلك سجع فالاول  
المحافظة على وزن البيت نحو نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والراى مختلف اى نحن بما عندنا راضون فحذف الخبر منها  
الوزن اذ لو ذكر لم يستقم وزن البيت الثانى اى المحافظة على سجع فى النثر نحو ما ودعك ربك وما قلى اى ما فاك فحذف ضمير المفعول لراى السجع  
السابق الا فى (٥) والتعميم اى تعميم الفعل لتعلقه بكل ما يمكن ان يتعلق باختصار الكلام نحو والله يدعوا الى دار السلام بحذف المفعول اى جميع  
عباده لان حذف المفعول اذ لم يوجد قرينة على تعيينه كما فى الآية يؤذن بالعموم اى لعموم الفعل وتعلقه بكل مفعول معلوم جنسه فى  
ضمن الفعل لان تعدى بعضه ونوعه يعود الى ترجيح احد المتساويين على الآخر بلا مرجح فيكون جميع الخصوصيات منوثة فيحصل التعميم  
مع الاختصاص بخلاف ما لو ذكر ذلك المفعول بصيغة العموم فانه وان كان يفيد العموم ايضا لكن يفوت الاختصاص (٦) والادب نحو قول  
الشاعر قد طلبنا اظلم نجد لك فى السوء دد والمجد والمكارم مثلاً فحذف مفعول طلبنا ولم يقل طلبنا لك مثلاً لقصد التاديب  
مع المخرج بترك مواجهة التصريح بطلب مثل (٧) وتنزيل المتعدى منزلة اللازم فى كون الفرض منه مجرّداً لا غاية للفعل من غير اعتبار  
تعلقه بنوع عليه فلا يؤتى بمفعول نذكره لا منوياً أصلاً لعدم تعلق الفرض بالمفعول والمفعول يحول لسيبى الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون اى من يحدث له حقيقة العلم ومن لا يحدث له تلك الحقيقة فنزل الفعل منزلة اللازم اذ ليس الفرض  
الذين يعلمون شيئاً مخصوصاً والذين لا يعلمون ذلك الشئ بل المراد الذين جدهم معنى العلم والذين لم يوجب لهم -

وليعد من الحذف اسناد الفعل الى نائب الفاعل فيقال حذف  
الفاعل للخوف منه او عليه او للعلم به او الجهل فهو سرق المتاع  
وخلق الانسان ضعيفا-

**الباب الثالث في التقديم والتأخير**  
من المعلوم انه لا يمكن النطق باجزاء الكلام دفعة واحدة بل لابد من  
تقديم بعض الاجزاء وتأخير البعض وليس شئ منها في نفسه اولى بالتقدم من الآخر<sup>(١)</sup>  
لاشتراك جميع الالفاظ من حيث هي الفاظ في درجة الاعتبار فلا  
من تقديم هذا على ذاك من داع يوجبه فمن الدواعي-

وليعد من الحذف اسناد الفعل الى نائب الفاعل الظاهر ان عدم الايتان بالفاعل في الفعل المبني للمفعول ليس من قبيل الحذف  
او على تقدير جعل الفاعل محذوفا اعتبر اسناد ذلك الفعل الى الفاعل المحذوف مع ان ذلك الفعل لا يصلح للاسناد اليه لكنه قد يطلق عليه  
الحذف ايضا اعتبارا بصلاح نفس التركيب ايتان بمن غير نظرائه بنا الفعل للمفعول فكانه اعتبر الحذف والاثم البناء فيقال حينئذ  
حذف الفاعل اما للخوف بان يخشى بذكره اظهار غيبته منه وعليه العلم به فلا حاجة لذكره او الجمل به فلا يسيل الى ذكره  
نحو سرق المتاع فحذف السارق في هذا المثال اما للخوف منه او عليه كان معلوما وكان مجهولا كان حذفه للجمل به قوله خلق الانسان  
ضعيفا مثال حذف الفاعل للعلم به ومن المعلوم لكل احد انه لا خالق سوي الا تعالي الباب الثالث في التقديم والتأخير  
من المعلوم انه لا يمكن النطق باجزاء الكلام دفعة واحدة لكونه من الامور الغير القار الذوات التي يستحيل فيها اجتماع بعض  
الاجزاء مع بعض بل لابد من تقديم بعض الاجزاء وتأخير البعض وليس شئ منها في نفسه اولى بالتقدم من الآخر لاشتراك جميع الالفاظ  
من حيث هي الفاظ اى مع قطع النظر عن عروض معنى يوجب الصدارة في درجة الاعتبار كما قال في السحاشية  
هذا بعدم مراعاة الخ فلا بد من تقديم هذا على ذاك من داع يوجبه فمن الدواعي-

(١) هذا بعدم مراعاة ما تجب له الصدارة كالفاظ الشرط والفاظ الاستفهام ١٢ منه ٧

- (١) التشويق الى المتأخر اذا كان المتقدم مشعرا لغرابته نحو  
والذي حارت البرية فيه حيوان مستحضر من جمادات  
(٢) ولتجمل المسرة او المساءة نحو انصفوا عنك صديقه كذا ما انصفوا  
(٣) وكون المتقدم محط الانكار والتعجب نحو ابعده طول التجربة  
بهذه الزخارف -

(٤) وسلوك سبيل الترقى الى الايتان بالعام او لاخذ اسما بعد

(١) التشويق الى المتأخر اذا كان المتقدم مشعرا لغرابته بحيث يوجب التميز في السامع ولذا ذكر في  
في ذهن السامع لان السامع لا يحل ان يشوق الى ما في النفس من المتأخر بل يشوق الى ما في الخارج من المتأخر  
اي اختلفت فيه في انه يعاد او لا يعاد حيوان مستحضر من جمادات بالمتأخر وان من تأخرها  
للجسام الحيوانية من القبول لكونها مستحضره من الرب الذي تميزت منه فتقديم المتأخر اليه هنا يوجب الاشتغال  
الى ان التجربة ما به يكون مشعرا لغرابته وهي حيرة البرية فيه (٢) ولتجمل المسرة او المساءة يعني اذا كان اللفظ مشعرا  
بالمسرة او المساءة وكان الغرض حصول واحد منهما للسامع بالتجمل قدم هذا اللفظ على المسرة او المساءة يستعمل الكلام  
واللفظ المسموع او لا نحو انصفوا عنك صديقه بالام او القصاص حكم بالقاضي ففي تقديم لفظ انصفوا على المسرة  
وفي تقديم لفظ القصاص على المسرة (٣) وكون المتقدم محط الانكار والتعجب نحو ابعده طول التجربة تنخدع  
بهذه الزخارف فتقديم هذا القيد يفيد انه محط الانكار ومناط التعجب بالنفس لا تنخدع اذ لو كان المقصود جعل الانخداع  
نفسه مناطا لتعجب الانكار قدم الانخداع قبل التعجب به هذه الزخارف بعد طول التجربة ويدل على كون المتقدم مناطا  
وانا انكار قصر كجوه في التخييل بالزبيب المشيب بالزبيب يخرج بعد المشيب في التخييل بالزبيب بان  
مناط التعجب في الانفس الانخداع في الثاني كونه بالزبيب في الثالث كونه بالمشيب (٤) وسلك سبيل الترقى  
الى الايتان بالعام او لا ثم انما يخص بعده لغرض من انما ذكر انما يخص بالعام كالا يصلح بعده بالعام

... انه ... ان كان ... لا يكون له فائدة كونه في الكلام  
... بل يبيح بليغ لا يحتاج الى ذكره ...  
... ذكره ... ولا فصيح -

... وسر ... لا يجوز ... لا تأخذ سنة ولا نوم  
... والنصر ... ما لم ... العموم فالاول يكون بتقدير ادا  
... انما ... انما ... انما ... انما ...  
... انما ... انما ... انما ... انما ...

... انما ... انما ... انما ... انما ...  
... انما ... انما ... انما ... انما ...  
... انما ... انما ... انما ... انما ...  
... انما ... انما ... انما ... انما ...

... انما ... انما ... انما ... انما ...  
... انما ... انما ... انما ... انما ...  
... انما ... انما ... انما ... انما ...  
... انما ... انما ... انما ... انما ...

... انما ... انما ... انما ... انما ...  
... انما ... انما ... انما ... انما ...  
... انما ... انما ... انما ... انما ...  
... انما ... انما ... انما ... انما ...

فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل نفى كل فرد -

(٤) وتقوية الحكم إذا كان الخبر فعلاً نحو الهلال ظهر ذلك لتكرار الأسناد

(٨) والتخصيص خصوصاً أنا قلت - وإياك لعبد -

(٩) والمحافظة على وزن أو سجع فأول نحو

إذا نطق السفية فلا تجبه فخير من أجابته السكوت

والثاني نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعهما

سبعون ذراعاً فاسلكوه -

فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل نفى كل فرد فمثل هذا التركيب نص على سلب العموم وان كان يحتمل عموم السلب أيضاً ولذا

جعل لمصنف السلب الدعي للتقديم هو النص على أحد يدين لمعنيين والحاصل أنه إذا اقتضى مقام عموم السلب قصد الاستطام

أن يفيد بحيث يكون كلامه نصاً عليه لا يلتبس على السامع صلاً فلا يسئل أن يذهب لأفاده الاتية فيم لفظ العموم على النفي

وكذا إذا اقتضى مقام سلب العموم فطريق أفاده على وجه النص ليس الاتية فيم أداة النفي على لفظ العموم فظهر أن النص على

أفاده عموم السلب أو سلب العموم سبب دواعي التقديم أداة العموم أو أداة النفي في المقام الذي يقتضي أحد يدين لمعنيين

وتقوية الحكم أي تقريره في ذهن السامع وتثبيت فيه وفعل التوهم كونه ما يرى به من غير تحقيق إذا كان الخبر فعلاً نحو الهلال

ظهر ذلك لتكرار الأسناد ووجه تكرار الأسناد في هذه الصورة أن المبتدأ يستدعي أن يسند إليه شيء فإذا جاز بعده صريح

أن يسند إليه صرفه إلى نفسه فيعتقد بينهما حكم ثم إذا كان الخبر فعلاً صرفه إليه ضميره ثانياً فصار الأسناد بهذا الاعتبار مكرراً

وكان قولنا الهلال ظهر بثباته أن يقال ظهر الهلال ظهر الهلال (٨) والتخصيص يعني تخصيص الفعل متعلقة وقصره عليه

نحو ما أنا قلت فتقديم المسند إليه في هذا الكلام لأجل اختصاصه بانتقاء القول عنه أي أن انتقاء القول مقصود على إياك

لعبد فإن تقديم المفعول ههنا قصد التخصيص والمعنى شخصك بالعبادة (٩) والمحافظة على وزن أو سجع نحو إذا نطق

السفية فلا تجبه فخير من أجابته السكوت - والثاني نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعهما سبعون ذراعاً فاسلكوه

فإن تقديم الخبر في البيت هو قوله فخير من أجابته على المبتدأ الذي هو السكوت بالمحافظة على الوزن البيت تقديم ثم الجحيم ثم في سلسلة ذرعهما سبعون ذراعاً فاسلكوه

ولم يذ كر كل من التقديم والتأخير دواع خاصة لانه اذا تقدم  
احد ركبي الجملة تأخر الآخر فهما متلازمان -

## الباب الرابع في التعريف والتكثير

اذا تعلق الغرض بتفهم المخاطب ارتباط الكلام بمعين فالمقام للتعريف  
واذا لم يتعلق الغرض بذلك فالمقام للتكثير. ولتفصيل هذا الاجمال  
نقول من المعلوم ان المعارف الضمير والعلم واسم الاشارة  
والاسم الموصول والمحلى بال والمضاف لواحد مما ذكر والمنادى -  
(اما الضمير) فيؤتى به لكون المقام للتكلم او الخطاب والغيبة مع الاختصاص

ولم يذ كر كل من التقديم والتأخير دواع خاصة لانه اذا تقدم احد ركبي الجملة تأخر الآخر فهما متلازمان فاما التقديم  
احد ركبي الجملة يكون اعيالا لتأخير الآخر ففي بيان دواعي احدهما من التقديم والتأخير غيبة عن بيان دواعي الآخر فلذا لم يذ كر  
كل منهما دواعي عللها الباب الرابع في التعريف اى في بيان الامور مقتضية لا يرا واحد جزاء الكلام معرفة والتكثير  
اى في بيان الاسباب ليرادة فكرة وانما قدم التعريف لانه الاصل في المسند اليه الذي هو شرف جزاء الكلام اقدمها -  
ثم انه قبل ذكر الامور مقتضية لا يرا وكل من اقسامها بخصوصه كمرقاهم مطلق التعريف والتكثير فقال اذا تعلق الغرض بتفهم المخاطب  
ارتباط الكلام بمعين فالمقام للتعريف لان وضع المعارف على ان يستعمل للشيء معين واذا لم يتعلق الغرض بذلك اى  
بتفهم المخاطب ارتباط الكلام بمعين فالمقام للتكثير فانه لا يدل بالوضع على المعين هذا بيان لمقام التعريف والتكثير على الاجمال  
ولتفصيل هذا الاجمال نقول من المعلوم ان المعارف الضمير والعلم واسم الاشارة والاسم الموصول والمحلى بال والمضاف لواحد مما  
ذكر والمنادى فيقتضى التفصيل ان يذ كر مقتضى لا يرا وكل واحد من هذه الاقسام سبعة بخصوصه لانه ذكر كلمة يرا وكل واحد  
وقدم ضمير على سائر الاقسام لكونه اعرف المعارف فقال واما الضمير فيؤتى به لكون المقام للتكلم او الخطاب والغيبة مع الاختصاص  
وانما قال مع الاختصاص لانه اعلم من قول الخليفة امير المؤمنين امير مكة فانه ان كان قد اوتي في الاسم الظاهر مع كون المقام للتكلم لغيره

نحو انا رحوثا في هذا الامر وانت وعدتني . اشارة . والاصل في الخط  
ان يكون له شاهد معين وعد يخاطب به المشاهد اذا كان مستحضرا  
في القلب نحو اياك لغد وغيره المعين . . . . . في تعليم الخطاب كل  
من يمكن خطابه نحو الشيم من اذا احسنت اليه اساء اليه .  
(واما العلم فيؤتي به لاحتضار معناه في ذهن السامع باسمه الخاص  
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت اسماعيل . وقد يفيد به مع ذلك غرض آخر

نحو انا رحوثا في هذا الامر فقد في اسميه مستقيم لكون المعاني مستقيمة مع . . . . .  
لا فرق بين ان يكون بصيغة متعلا او مفعلا ولذا يقال في مثال الخطاب في جملة مع بين . . . . .  
وعدتي بانجازه ولما كان هذا المثال تضمنت له . . . . .  
مثال الخطاب لكنه لم يفت بل اور للخطاب . . . . .  
ثم تفصيل فيه الكلام بحيث من جاز فاعدا او مشا له ولا تدخل والاصل في . . . . .  
الخطاب توجيها للكلام الى حانه وهو للكبر في الابد . . . . .  
يعدل عن هذا الاصل ويخاطب فيه لمشا . . . . .  
وهو ان تعالي وان لم يكن مشا . . . . .  
فقد تم الخطاب . . . . .  
لا تريد بهذا ان تلبي ابعينه قصد اني ان سوا عا . . . . .  
الخطاب الباعثة في تشهير سوا معاملة كالك انصفت كل وان من كل . . . . .  
لا حضار منه في ذهن السامع باسمه الخاص معناه بيت . . . . .  
وضع آخر كما في الاعلام . . . . .  
بالمعاني من . . . . .

كالتعظيم في نحو ركب سيف الدولة - والاهانة في نحو ذهب صخر -  
والكناية عن معنى يصلح اللفظ له في نحو (تبت يد ابني لهب) -  
(رواها اسم الاشارة) فيوتى به اذا القين طريقا لاحضار معناه - كقولك  
يعني هذا مشيرا الى شئ لا تعرف له اسما ولا وصفا - اما اذا لم يتعين طريقا  
لذلك فيكون لا غرض اخرى -  
(١) كاظهار الاستغراب نحو -

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا  
هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم الخريز نديقا

كالتعظيم في نحو ركب سيف الدولة مما كان الاسم صالحا للتعظيم والمقام مقامه والاهانة في نحو ذهب صخر مما كان  
الاسم الاعلى الالهانة والمقام يقتضيها والكناية عن معنى يصلح اللفظ اى لفظ العلم له في نحو تبت يد ابني لهب مما يتصل  
من معناه الاصل الى ما يصلح كناية عنه ففي قوله تبت يد ابني لهب عبر بـ (ي) بـ (هـ) قصد باعتبار معناه الاصل عنى ملازم  
الكناية عن كونه جنسيا لانه لازم للملازمة للهب فان اللفظ الحقيقي لهبنا جهنم فيكون انتقالا من الملزوم الى اللازم باعتبار وضع  
الاول وهذا القدر كاف في الكناية واما اسم الاشارة فيوتى به اذا القين طريقا لاحضار معناه بان لا يكون المستعمل الى  
احضار شئ بعينه في ذهن المخاطب بل يتوسى الاشارة بحسب كقولك يعني هذا مشيرا الى شئ لا تعرف له اسما ولا وصفا  
لا تتجه حينئذ طريقا الى احضاره سوى الاشارة اما اذا لم يتعين طريقا لذلك فيكون لا غرض اخرى (١) كاظهار الاستغراب  
وهذا في مقام يكون للمشار اليه خصائص يحكم بـ (ي) نحوكم عاقل عاقل اى كامل العقل متناه فيه فان تكرار اللفظ بقصد توصيفته  
يفيد ذلك كما يقال مررت برجل رجل اى كامل في الرجولية اعيت مذاهبه اى اعيتته وبعجزته طرق معاشه فلا ينال  
منها الا قليلا وكم جايل جايل اى كامل الجمل تلقاه مرزوقا هذا اى كونه العاقل محروما وبالجاهل مرزوقا الذي ترك  
اى صير الاوهام حائرة اى تخيرة اذ لم تقم السر في ذلك وصير العالم الخريز اى المتقن للعلوم من بحر العلوم تقنهار نديقا  
اى كافرنا في الصانع الحكيم فالحكم البديع الذي خضع للمشار اليه بتقصير المشار اليه الاوهام حائرة والعالم الخريز نديقا واما  
اظهار اسم الاشارة بهنا الاستغراب لان الاشارة بنى الاصل الى محسوس في التبعين عن الادعوى به هو كون العاقل محروما وبالجاهل  
مرزوقا اظهار في صورة المحسوس كما لا يقول هذا تعين الذي صا كالحسوس من المختص بهذا الحكم البديع عجيب وهذا امر مستغرب جدا



(٢) وكمال العناية به نحو  
 هذا الذي تعرف البطالة وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم  
 (س) وبيان حاله في القرب والبعد - نحو هذا يوسف - وذاك  
 اخوه - وذلك غلامه -  
 (م) والتعظيم - نحو ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم -  
 وذلك الكتاب لا ريب فيه -

(٢) وكمال العناية به اى معنى اسم الاشارة المعبر عنه به وتمييزه وتلك العناية والاهتمام بالتعظيم والا با حبيب  
 ما يرد عينه من صفة موح او دم على وجه لا يتطرق الى عظمته او دلالة التباس اصلاً نحو قول الفرزدق في مدح الامام  
 زين العابدين رضي الله تعالى عنه وتعظيمه هذا الذي تعرف البطالة وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم  
 اى في الممدوح الممتاز عما عداه الذي تراه راي العين ختص بحكم لا يشترك فيه غيره وهو كونه في الفضائل بحيث يعرف  
 ما ليس له روح وعقل فضلاً عن ذوى العقول (س) وبيان حاله اى حال معناه في القرب والبعد ولم يذكر ترتيباً  
 لان المراد بالقرب ههنا مقابل لبعث فيشمل التوسط ايضاً نحو هذا يوسف في بيان حاله من القرب الحقيقي  
 وذلك اخوه في بيان حاله من التوسط الذي هو القرب الاضافى الى بالنسبة الى البعد وذلك غلامه في  
 بيان حاله من البعد (م) والتعظيم اى تعظيم معناه بسبب دلالة على القرب او البعد اما الاول فلان عظمته  
 يستغنى التوجه اليه والله بانه منه نحو ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فقد اورد ههنا اسم الاشارة الموضوع  
 للمقرب فسمد لتعظيم القرآن واشعاراً بانه مع قرب قد بلغ في كماله بحيث لا يكتنه ولا يدرك الا بالاشارة  
 واما الثانى فوجه ذلك ان البعد مسافة لكونه لا ينال بالايدي شانه اعظمه فنزل عظم درجة المشار اليه  
 وشرف منزلته بمنزلة بعد المسافة ومثال ذلك قوله تعالى وذلك الكتاب لا ريب فيه اى ذلك الرفيع  
 المنزلة في ابلانة اعز من المرتبة في علومه واسلوبه هو الكتاب الكمال الذي يستحق  
 ان يسمى كتاباً باحتى كانه لا كتاب سواه -

(هـ) والتحقير - نحو هذا الذي يذكر الله تعالى في ذلك الذي يدعى باليتيم  
 (واما الموصول) فيوتى به اذا تعين طريقا لاحضار معناه - كقولك الذي  
 كان معنا من مسافر اذا لم تكن تعرف اسمه اما اذا لم يتعين طريقا لذلك فيكون  
 لاغراض اخرى -

(١) كالتعليل فنحن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا

(٢) واخفاء الامر عن غير المخاطب نحو  
 واخذت ما جاد الامير به وقضيت حاجاتي كما اهو

(٣) والتنبيه على الخطأ نحو  
 ان الذين ترونهم اخوانكم يشقى غليل صدورهم ان تصروا

(هـ) والتحقير يعني ان اسم الإشارة كما يوتى بسبب لانه على القرب والبعد قصد التمييز المشار اليه بالوجه الذي ذكره ذلك يوتى به بسبب  
 هذه لانه لا قصد تحقير فيحمل القرب على نوله مرتبة وسفالة الدرجة وابتعد على البعد عن سائر غير مخصوص بالخطاب نحو قول الكفرة مشركا  
 للنبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الذي يذكر الله تعالى في ذلك الذي يدعى باليتيم يعني ان اسم الإشارة لفهم القرب تحقير شانه صلى الله عليه وسلم كما  
 يقولون هذا التحقير الذي يذكر الله تعالى في ذلك الذي يدعى باليتيم يعني ان اسم الإشارة لفهم القرب تحقير شانه صلى الله عليه وسلم كما  
 والحقيرة يدعى باليتيم فقد عبر باسم الإشارة الموضوع للبعد قصد التحقير واما الموصول فيوتى به اذا تعين طريقا لاحضار معناه  
 بان لا يكون المتكلم علم سوى القصة بمضمون جملة هي الصلة كقولك الذي كان معنا من مسافر اذا لم تكن تعرف اسمه ولا  
 احواله المختصة بسوى الصلة اما اذا لم يتعين طريقا لذلك فيكون لاغراض اخرى (١) كالتعليل بان يكون التعبير عن الخبر  
 بالموصول الصلة مشعرا بعلية ثبوت الخبر للخبر نحو ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا فهذا التعبير عن الخبر  
 واعمالهم الصالحة على كون الجنات لهم (٢) واخفاء الامر عن غير المخاطب حيث لا يعرف على جهة انتساب الصلة الى المخاطب نحو  
 واخذت ما جاد الامير به وقضيت حاجاتي كما اهو - فالتعريف على الشيء الذي جاد به الامير بالموصول الصلة للاخفاء عن غير المخاطب  
 من الحاضر حيث لا يعرف على هذا الوجه الى المخاطب (٣) والتنبيه على الخطأ راي تنبيه على الخطأ على خطئه نحو ان الذين ترونهم  
 بصيغة التمجيد والمعنى على البناء للفاعل اي تظنونهم لان استعمال الازمنة بمعنى اظن بصيغة المبني للمجهول وان كان المعنى على البناء  
 للفاعل اخوانكم يشقى غليل صدورهم اي عطش قلوبهم وحقدهم ان تصروا - اي تصابوا وتهلكوا بالحوادث ففني هذا التعبير  
 من التنبيه على خطأهم في هذا الظن فليس في قولك لو قلت ان القوم الغلاة في شقى غليل صدورهم ان تصروا -

(٣) وتفخيم شأن المحكوم به نحو -

ان الذي سلك السماء بنى لنا بيتا دعامته اعز واطول  
(٥) والتهويل تعظيما وتخفيرا - نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم  
ونحو من لم يد حقيقة الحال قال ما قال -

(٦) والتهكم - نحو يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون -  
(واما المحلى بال) فيوتى به اذا كان الغرض الحكاية عن الجنس نفسه  
نحو الانسان حيوان ناطق - ولتسمى آل جنسية او الحكاية عن معهود من افراد الجنس

(٣) تفخيم شأن المحكوم به وتظيم من جهة اسناده الى ذلك الموصول بصلته نحو ان الذي سلك السماء اى فيها بنى لنا بيتا  
اى بيت الشرف والمجد وعامته اى قوائم ذلك البيت اعز واطول ومن عام كل بيت قالان بالوصول مع  
صلته واسناد المحكوم به اليه يدل على فخامة شأن المحكوم به لكونه فعل من رفع السماء التى لا بنا أعظم وافرغ منها فى مرأى عين  
(٥) والتهويل تعظيما وتخفيرا اى تهويل معناه نقصه تعظيما وتخفيرا نحو غشيهم من اليم غشيهم فان فى هذا الابهام الكائن فى  
الموصول من التهويل والتعظيم ما لا يخفى لما فيه من الايماء الى ان تفصيله تقصر عنه العبارة ونحو من لم يد حقيقة الحال قال ما قال  
فالموصول فى قوله قال ما قال يدل على انه بلغ من التحقير غاية لا تدرك لا تبنى العبارة بتفصيلها (٦) ولتهكم نحو يا ايها الذي  
نزل عليه الذكر انك لمجنون فان قولهم الذي نزل عليه الذكر انما هو على وجه التهكم والاستهزاء منهم كما قال فرعون ان اسوءكم  
الذى ارسل اليكم لمجنون كيف هم لا يعرفون نزول الذكر عليه صلى الله تعالى عليه وسلم - (واما المحلى بال) فيوتى به اذا كان  
الغرض الحكاية عن الجنس نفسه اى من غير اعتبار ما صدق عليه من الافراد ولكن لا بد فيه من اعتباره جنس الحقيقة الجنسية  
فى الذم لانه يميز عن اسم الجنس النكرة فان الغرض منه ان كان هو الحكاية عن الجنس من حيث هو لكن لا باعتبار كونه حاضرا  
فى الذم من نحو الانسان حيوان ناطق فان المراد بلفظ الانسان نفس معناه الجنس وهو موهوم الذم لانه لا فرد من افراد الجنس  
التمديد انما يكون للحقيقة نفسها لا الافراد ما وتسمى آل جنسية وايضا تسمى آل طبعية او الحكاية عن معهود اى عن فرد  
بين المتكلم والمخاطب من افراد الجنس وحدها كان او اكثر -

وعهده اما بتقد مذكره نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا  
فخصي فرعون الرسول) واما بحضوره بذاته نحو (اليوم اكملت  
لكم دينكم - واما بمعرفة السامع له - نحو اذ يبايعونك تحت  
الشجرة - وتسمى آل عهديه - او الحكاية عن جميع افراد الجنس  
نحو ان الانسان لفي خسر - وتسمى آل استغراقية - وقد يراد  
بالاشارة الى الجنس في فرد ما نحو

وعهده المفاد باللام اما بتقدم ذكره فيكون هذا الذكر طريق العهد لكونه قرينة نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فخصي فرعون  
الرسول فذكر الرسول او لا منكر ابارادة لبعض الرسل ثم لما اعاده وهو معهود بالذكر اذ دخل آل العهدية اشارة الى المذكور  
بعينه واما بحضوره بذاته فيكون هذا الحضور طريق عهده نحو اليوم اكملت لكم دينكم فاليوم اشارة الى اليوم الحاضر بذاته المعهود  
في الخارج واما بمعرفة السامع له بواسطة القرآن فتقوم هذه المعرفة مقام ذكره نحو اذ يبايعونك تحت الشجرة اى المعلومة  
قبل وكانت تلك الشجرة سمرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في صلبها وعلى ظهره صلى الله عليه وسلم فخص من رغب منها  
وتسمى آل عهديه اى عهديه خارجية او الحكاية عن جميع افراد الجنس وذلك بان يشار بالآلى الى كل فرد مما يتناول له الجنس  
بحسب الوضع نحو ان الانسان لفي خسر فقد اشير فيه الى كل فرد من افراد جنس الانسان بدليل الاستثناء هو قوله تعالى الا الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات لان شرط الاستثناء المتصل الذي هو الاصل في الاستثناء دخول المستثنى في المستثنى منه قطعاً وهذا  
الشرط لا يتحقق الا بالعموم ارادة الجميع وتسمى آل استغراقية حقيقة والى كل فرد مما يتناول له بحسب مقامهم العرف نحو جميع الابرار الصالحة  
اى صالحة بلده او مملكته لان هذا هو المفهوم عرفاً لا صراحة الدنيا وتسمى آل استغراقية عرفية وقد يراد بالاشارة الى الجنس  
لكن لا المقصود من حيث هو بل من حيث يتحقق في ضمن فرداً وهذا الكلام يدل على ان هذه اللام من فروع لام الجنس  
وليست قسماً برأسها ولعله لهذا الوجه لم يجعل هذا القسم اسماً على شجرة وهو عندهم سمي بالعهد الذي سمي واكثرهم على ان  
لام الاستغراق ايضا من فروع لام الجنس وقالوا ان المنظور له في الاستغراق والعهد الذي سمي كليهما حقيقة لجنسية لكن في  
الاول من حيث تحققهما في جميع الافراد في الثاني من حيث تحققهما في بعض الافراد فالقسام الاصلية للام عندهم العهد الذي سمي لجنس

ولقد أقر على اللّيتيم يسبني فضيت ثم قلت لا يعنيني  
 واذا وقع المحلى بأل خبرا فاذا القصر نحو ر وهو الغفور الودود  
 (واما المضاف لمعرفة) فيوتى به اذا القين طريقا لاحضار معناه ايضا  
 كتاب سيبويه وسفينة نوح اما اذا لم يتعين لذلك فيكون  
 لاغراض اخرى -

(١) كتعذر التعدد او لقصر نحو اجمع اهل الحق على كذا واهل البلد كرام  
 (٢) والخروج من تبعة تقليد البعض على البعض نحو حضر امراء الجند

ولقد امر على اللّيتيم يسبني فضيت ثم قلت لا يعنيني - فالمراد باللّيتيم جنس اللّيتيم في ضمن فرد ما لان المرور انما يتصور  
 على الافراد الخاجية لا على حقيقة الجنس من حيث هي ولذا كان في المعنى كالنكرة وعومل معاملتها وصح وصفه بالحكمة  
 واذا وقع المحلى بأل اي بائى قسم من الاقسام المذكورة خبرا فاذا القصر اي فاذا قصر ذلك الخبر على المبتدأ سواء كان هذا  
 تحقيقا بان لا يوجد في غير ذلك المبتدأ المقصود عليه نحو وهو الغفور الودود او مبالغة كما له في المقصود عليه في وجود  
 في غيره كالعدم نحو زيد اشجاع اي هو الكمال في اشجاعة حتى ان شجاعة غيره كالعدم المقصود بافيه عن تبته الكمال فكانها  
 مقصودة على زيد واما المضاف لمعرفة من المعارف المذكورة فيوتى به اذا القين طريقا لاحضار المتكلم معناه ايضا  
 في ذم السامع لكتاب سيبويه وسفينة نوح اذا لم يكن لاحضاره طريق سوى الاضافة اما اذا لم يتعين لذلك فيكون  
 لاغراض اخرى كتعذر التعدد او لقصر فيوتى بالاضافة لاغناها عن التعدد او لتفصيل نحو اجمع اهل الحق على كذا فاذا تبعد  
 تعدد كل من كان على الحق تسميتهم واهل البلد كرام فتعداد اهل البلد وتسميتهم ولو امكن متعسرا قطعوا والخروج من تبعة  
 تقديم البعض على البعض ودفع المخرج الناشئ من ذلك لتقديم بان يورث التقديم حداوة لو اذى  
 خاطر نحو حضر امراء الجند فانه لو قيل فذلان وذلان توهم منه تعظيم بعضهم على بعض بالتقديم  
 وفيه غيظ لم تقدم عليه -

(٣) والتعظيم للمضاف نحو كتاب السلطان حضرا والمضاف اليه  
 نحو هذا خادمي او غيرهما نحو اخو الوزير عندي -  
 (٤) والتحقير للمضاف نحو هذا ابن اللص او المضاف اليه نحو  
 اللص رفيق هذا او غيرهما نحو اخو اللص عند عمرو -  
 (٥) والاختصار لضيق المقام نحو  
 هو اى مع الراكب اليماين مصعد جنب وثمانى بمكة موثق  
 يدل ان يقال الذى اهواه -

والتعظيم للمضاف نحو كتاب سلطان حضر ففى اضافة الكتاب الى سلطان تعظيم الكتاب الذى هو المضاف  
 بانه كتاب سلطان او المضاف اليه نحو هذا خادمي فان فى اضافة الخادم الى يار المستكلم تعظيم المستكلم نفسه  
 بان له خادما او غيرهما نحو اخو الوزير عندي ففى الاخبار بعندية الوزير للمستكلم بان اخا الوزير لديه وهو  
 غير المضاف للمضاف اليه اعنى قوله اخو الوزير والتحقير للمضاف نحو هذا ابن اللص تحقير للمضاف بانه ابن اللص  
 او المضاف اليه نحو اللص رفيق هذا تحقير للمشار اليه بهذا الذى هو المضاف اليه يكون اللص فيقده او غيرهما نحو  
 اخو اللص عند عمرو وتحقير العم وبان ابن اللص جليسه وهو غير المضاف والمضاف اليه والاختصار  
 اى فى مقام يناسب للاختصار ولذا زاد قوله لضيق المقام فبان ضيق المقام بسبب من الاسباب  
 مقام الاختصار نحو هو اى لم يوصى ونجوى مع الراكب اسم جمع للراكب اليماين جمع يمان واصلا يمانى  
 نسبة اليمن اعل اعلان قانس مصعد من اسم معنى الارض مضى فيها جنب اى بجنب مستقيم وثمانى بمكة موثق  
 اى حسمى شخصى بمكة مقيد فقوله هو اى هو المقصود بالتمثيل ووجه تيساره يدل ان يقال الذى اهواه ونحو  
 ذلك هو الاختصار فان الاختصار هو المطلوب بهنا لضيق المقام لانه قاله حال كونى لسبح ولحبيب  
 على الرحيل وهو حال ضيق الصدر وفروا الشجر فاختار الاختصار لعدم الاتساع الى الاكثر -

(واما المنادى) فيوتى به اذا لم يعرف للمخاطب عنوان خاص نحو  
 يا رجل ويا فتى - وقد يوتى به للاشارة الى علة ما يطلب منه نحو يا غلام  
 احضر الطعام ويا خادما سرج الفرس - او لغرض يمكن اعتباره ههنا كما ذكر في النذر  
 (واما النكرة) فيوتى بها اذا لم يعلم للمخاطب جهة تعريف كقولك جاء  
 ههنا رجل اذا لم يعرف ما يعينه من علم او صلة او نحوها وقد يوتى بها لغير ذلك  
 (١) كالتكثير والتقليل نحو فلان مال - ورضوان من الله اكبر اى مال كثير ورضوان قليل  
 (٢) والتعظيم والتحقير نحو

واما المنادى فيوتى به اذا لم يعرف للمخاطب عنوان خاص وكان الغرض طلب قبالة فينادى بعنوان عام  
 نحو يا رجل ويا فتى اشارة الى حصة معينة من ذلك العنوان العام فهو في التعريف بمنزلة اللام في العهد الخارجى  
 وقد يوتى به للاشارة الى علة ما يطلب منه نحو يا غلام احضر الطعام يا خادما سرج الفرس ففي النذر بهذا العنوان اشارة الى ان  
 طلب احضار الطعام اسرج الفرس منها لكونها سببين للاحضار الاسراج او لغرض يمكن اعتباره ههنا كما ذكر في النذر في  
 الانشاء بيان احواله كما علمت سابقا واما النكرة فيوتى بها اذا لم يعلم للمخاطب جهة تعريف اما حقيقة كقولك جاء ههنا  
 رجل اذا لم تعرف ما يعينه من علم او صلة او نحوها فيكون لتكثير ههنا لعدم القدرة على ازيد من ذلك او عارضا واما ان يتجامل  
 وترجييل انك لا تعرف من لا جنسه نحو قوله تعالى هل ندلكم على رجل نبينا لا يذوق الموت ولا ياتى بالآية فكروا صلى الله عليه وسلم مع انه عليه السلام كان شهما  
 عندهم من شمس تجا بالانهم لم يكونوا يعرفون منه عليه الصلوة والسلام الا انه رجل ما وقد يوتى بها لا لغرض اخرى كالتكثير  
 والتقليل اى كفاضة بكثير معناه تقليله نسبة المقام كالتكثير والتقليل نحو فلان مال - ورضوان من الله اكبر فالتكثير في  
 الاول للتكثير في الثاني على تقديرية المقام اى مال كثير ورضوان قليل - والتعظيم والتحقير والفرق بين التعظيم والتكثير ان التعظيم  
 راجع الى رفعة الشأن عزة القدر والتكثير راجع الى الكميات في المقادير الاعداد وكذا الفرق بين مقابليهما وهما التحقير والتقليل  
 ان الاول يرجع الى الامتياز ثمانية القدر والثاني الى قلة الافراد الاجزاء اما حقيقة او تقدير كما في الرضوان نحو

له حاجب عن كل امر يشينه. وليس له عن طالب العرف حاجب.  
 (٣) والعموم بعد النفي. فهو ما جاءنا من بشير فان النكرة في سياق النفي تعم  
 (٤) وقصد فرد معين اذ نوع كذلك. فهو والله خلق كل دابة من صله  
 (٥) واخفاء الامر نحو قال رجل انك انخرفت عن الصواب تخفى  
 اسمه حتى لا يلحقه اذى.

## الباب الخامس في الاطلاق والتقيد

اذا اقتصر في الجملة على ذكر المسند والمسند اليه

له حاجب عن كل امر يشينه. وليس له عن طالب العرف حاجب. فان التأكيد في الحاجب الاول للتعظيم  
 وفي الثاني للتحقير لان مقام المصحح يقتضي ان الحاجب اى المانع عن كل ما يشين اى يعيب المدح عظيم والحاجب  
 عن المعروف والاحسان ينسب حقيرة فكيف عظيمه والعموم بعد النفي اى عموم معنى تلك النكرة الواقعة  
 بعد النفي بان ينسب عليها حكم النفي نحو ما جاءنا من بشير لان معناه ما جاءنا احد من بشير على انه سلب كلى فان النكرة  
 في سياق النفي تعم ضرورة ان انتفاء فرد مبهم لا يكون الا بانتفاء جميع الافراد وقصد فرد معين اى شخص معين  
 من حيث صدق مفهوم الجنس والنكرة عليه وليس المراد بالمعين المتعين في الخارج حتى يكون منافيا لكون  
 النكرة موضوعا للوحدة الشائعة لبهمة اللوحدة لخصوصية المعينة اذ نوع كذلك اى نوع معين من انواع  
 اسم الجنس المنكر وذلك لان التأكيد كما يدل على الوحدة شخصا كذلك يدل على الوحدة نوعا نحو والله خلق  
 كل دابة من ما اى كل فرد ما يصدق عليه الدابة من نوع من الما يختص بجنس تلك الدابة واخفاء الاسم  
 الامر عن المخاطب نحو قال رجل انك انخرفت عن الصواب تخفى اسمه حتى لا يلحقه اذى من المخاطب اذ  
 لو قلت قال زيد لكاد يتضرر من المخاطب الباب الخامس في الاطلاق والتقيد  
 اذا اقتصر في الجملة على ذكر المسند والمسند اليه قطع النظر عن تعلقهما بتعلقا تمتا.



فالحكم مطلق واذا زيد عليهما شئ مما يتعلق بهما او باحدهما  
فالحكم مقيد والاطلاق يكون حيث لا يتعلق الغرض بتقييد الحكم  
بوجه من الوجوه ليزهد السامع فيه كل مذهب ممكن -  
والتقييد حيث يتعلق الغرض بتقييد بوجه مخصوص ولو لم يرع  
لقوت الفائدة المطلوبة - ولتفصيل هذا الاجمال نقول -  
ان التقييد يكون بالمفاعيل ونحوها والنواسخ والشرط  
والنفي والتوابع وغير ذلك -

عليه  
(اما المفاعيل ونحوها) فالتقييد بها يكون لبيان نوع الفعل او ما وقع

فالحكم مطلق واذا زيد عليهما شئ مما يتعلق بهما او باحدهما ولو حظ تعلقهما او تعلق احدهما به فالحكم مقيد بهذا بيان  
لمعنى المطلق والمقيد واما بيان مقامهما فهو ما ذكره بقوله والاطلاق يكون حيث لا يتعلق الغرض بتقييد الحكم بوجه  
من الوجوه ليزهد السامع فيه كل مذهب ممكن ويجوز تعلقه بكل ما يمكن تعلقه به والتقييد يكون حيث يتعلق  
الغرض بتقييد بوجه مخصوص من الوجوه التي سيأتي ذكرها بحيث لو لم يرع ذلك التقييد لقوت الفائدة المطلوبة  
فان كان التقييد يدل على ان المطلوب ليس هو ما يفيد الحكم فخطا بل هو مع زيادة ما يفيد ذلك التقييد فلو لم يرع ذلك التقييد  
لم يحصل ما هو المطلوب من الفائدة ولتفصيل هذا الاجمال نقول ان التقييد يكون بالمفاعيل ونحوها كالحال والتمييز  
والاستثناء والنواسخ وهي من الافعال المحروفة ما نسخ ونيزيل حكم المبتدأ والخبر والشرط والنفي والتوابع وغير ذلك  
ما يصح اتقييد به اما المفاعيل ونحوها فالتقييد بها يكون لبيان نوع الفعل كما في المفعول المطلق الذي يكون لبيان  
النوع نحو اكرم مت اكرام اهل الحسب واما نواخص الكلام بهذا القسم من المفعول المطلق احترازا عن المفعول  
المطلق للتاكيد فان مفهومه ليس بزيادة على ما يفهم من الفعل فلا يزيد فائدة عن فائدة مطلق الحكم او بيان  
ما وقع عليه الفعل من المفعول به كقولك غفلت امرآن -

اوفيه اولاجله او بمقارنته اوبيان المبهمة من الهيئة والذات  
 اوبيان عدم شمول الحكم وتكون القيود محط الفائدة والكلام بها  
 كاذبا وغير مقصود بالذات نحو وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا  
 (واما النواسخ) فالتقييد بها يكون للاغراض التي تؤديها معاني  
 الفاظ النواسخ كالاتمرار والحكاية عن الزمن في كان -  
 والتوقيت بزمن معين في ظل - وبات - واصبح - وامسى - وصحى

او بيان ما وقع فيه لفعل من انظر والمفعول فيه نحو جلست اماك اوبيان ما وقع لاجله لفعل من  
 المفعول له مثل ضربت تاويا اوبيان ما وقع لفعل بمقارنته من المفعول معه كقولنا سرت طريق المدينة او  
 بيان المبهمة من الهيئة في الحال والذات في التمييز مثل ضربت قائما وطبت لفسا اوبيان عدم شمول الحكم كما  
 في الوصف المخصص كقولك جالس في رجل عالم فانك اذا قلت جالس في رجل كان شاملا للجاهل والعالم كليهما فاذا  
 عالم خرجت الجاهل فيكون لتقييد به لبيان عدم شمول الحكم للجاهل وتكون القيود في المقيدها التي قيود كانت  
 محط الفائدة والكلام بدونها كاذبا وغير مقصود بالذات ضرورة ان الكلام اذا اشتمل على قيد زائد على مجرول الاشياء  
 وانفي فهو الغرض الخاص المقصود من الكلام نحو وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عيسى فان قيد لا عيسى  
 هو المقصود بالنفي والكلام بدونه كاذب بالضرورة واما النواسخ المراد بالنواسخ ههنا الافعال النواسخة الحكم المبتدأ  
 بالخبر ككان اخواتها وطلن واخواتها وافعال المقاربة فالتقييد امي فتيقيد الحكم الذي في الجملة له اخلية عليها هذه النواسخ  
 بها امي بهذه النواسخ يكون للاغراض التي تؤديها معاني الفاظ النواسخ كالاتمرار والحكاية عن الزمن في كان في قولك  
 كان زيد متطلقا فان تقييد الحكم فيه بكان للغرض الذي هو مفاد كان هو الحكاية عن الزمان الماضي سواء كان متصرا او منقطعا  
 فكذلك قلت زيد متطلق في الزمان الماضي واما الاستمرار مطلقا فكذلك في قوله تعالى وكان اسمعيا عليهما والتوقيت بزمن  
 معين في ظل وبات وصبح وامسى وصحى فان معنى ظل القصاص المتخبر عنه بالخبرتها ومعنى بات انقضا به ليلا  
 ومعنى صبح انقضا به في الصبح ومعنى امسى انقضا به في المساء ومعنى اصبحت انقضا به في الضحى -

او بحالة معينة في دام والمقاربة في كاد وكرب واوشك -  
 واليقين في وجد والفي ودري ولعلم وهلم جرأ  
 فالجمله في هذا تنقد من الاسم والخبر او من المفعولين فقط  
 فاذا قلت ظننت زيدا قائما فمعناه زيد قائم على وجه الظن -  
 (واما الشرط) فالتقييد به يكون للاغراض التي تؤدى بها معاني ادوات  
 الشرط كالزمان في متى واين والمكان في اين واني وحيتما والحال في كيفا  
 واستيفاء ذلك وتحقيق الفرق بين الادوات يذكر في علم النحو وانما  
 يفرق ههنا بين ان واذا ولو لاختصاصها بمزايا تقدم من وجوه البلاغة

او التوقيت لامر بحالة معينة في دام والمقاربة اى والمقاربة في كاد وكرب واوشك من افعال المقاربة كالتقين  
 اى كاليقين في وجد والفي ودري ولعلم من افعال القلوب وهلم جرأ الى غير ذلك من النواسخ فالجمله في هذا اى في التقيد  
 الحكم بالنواسخ تنقد من الاسم والخبر والنواسخ انما هي تكون قيود للحكم فيها وهذا في غير افعال القلوب او تنقد من المفعولين  
 فقط وهذا في افعال القلوب لان المفعولين فيها هما المبتدأ والخبر وتلك الافعال قيود فاذا قلت  
 ظننت زيدا قائما فمعناه زيد قائم على وجه الظن فالجمله في هذا انعمت من المفعولين فعمل  
 الظن قيد للحكم واما الشرط فالتقييد به يكون للاغراض التي تؤدى بها معاني ادوات الشرط في مقام  
 يقتضيه تلك الاغراض كالزمان اى كعموم الزمان في الاستقبال في متى واين وعموم المكان  
 في اين واني وحيتما وعموم الحال في كيفا فيعتبر في كل معتام ما يناسبه من معاني  
 تلك الادوات وههنا من ذلك وتحقيق الفرق بين الادوات يذكر في علم النحو وانما  
 يفرق ههنا بين ان واذا ولو لاختصاصها بمزايا ومعاني لطيفة تقدم من وجوه البلاغة  
 ولم يتعرض لها النحويون -

فان واذا للشرط في الاستقبال - ولو للشرط في الماضي - والاصل  
في اللفظ ان يتبع المعنى فيكون فعلا مضارعاً مع ان واذا وماضياً  
مع لو نحو وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل - واذا ترد الى قليل  
تقع - ولو نشاء لهذا كم اجمعين -

والفرق بين ان واذا ان الاصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع ان والجزم بوقوعه  
مع اذا ولهذا اغلب استعمال الماضي مع اذا فكان الشرط واقع بالفعل بخلاف ان

فان واذا تشتركان في انهما للشرط في الاستقبال بمعنى انهما تفيدان تعليق الحكم في الحال وقوع مضمون الجزاء بوقوع  
مضمون الشرط في المستقبل ولو للشرط في الماضي بمعنى انهما تدل على ان الجزاء كان فيما مضى بحيث يقع على تقدير وقوع الشرط  
ثم لما كان معنى ان واذا الشرط في الاستقبال معنى لو الشرط في الماضي والاصل في اللفظ ان يتبع المعنى فيكون الشرط  
فعلاً مضارعاً مع ان واذا وماضياً مع لو ولا يخالف ذلك لفظاً الا لئلا تكون الدلالة على المعنى بما يباطل به مقتضى  
النظام ومخالفة بلا فائدة لا يجوز في باب البلاغة نحو وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قيل للمهل ما اذيب من  
جواهر الارض قيل هو در الزيت فوق فيمع ان فعل مضارع وكذا مع اذا في قوله واذا ترد الى قليل تقع وفي قوله  
تعالى ولو شاء لهذا كم اجمعين وقع لفعل الماضي مع لو والفرق بين ان واذا مع كونهما تشتركان في انهما للشرط  
في الاستقبال ان الاصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع ان والجزم بوقوعه مع اذا وانما قال الاصل لانهما قد استعملتا  
على خلاف ذلك فتشمل ان في مقام الجزم وتشتمل اذا في مقام الشك لاعتبارات خطائية لكن هذا الاستعمال ليس على  
الاصل الذي استعملان فيه بالحققة اللغوية ولهذا اى ولاجل ان الاصل في اذا الجزم بالوقوع وفي ان عدم الجزم  
غلب استعمال الماضي مع اذا الدلالة على تحقق الوقوع نظر الى نفس اللفظ وان نقل بهنا الى معنى الاستقبال فكان  
الشرط واقع بالفعل هو يناسب واذا الذي هو الجزم بالوقوع فتناستعمل الماضي معها لفظاً وان صار بجزمها بمعنى قبل  
بخلاف ان فانه غلب استعمال المستقبل معها كما هو مقتضى تجميع اللفظ للمعنى لعدم جوده بما يقتضي العبدل عن هذا مقتضى فيها

فإذا قلت ان ابرء من مرضى التصديق بالفاء دينار كنت شاكافي البرء  
 وإذا قلت اذا برئت من مرضى تصدقت كنت جازما به او كالجازم  
 وعلى ذلك فالاحوال النادرة تذكر في حيزان والكثيرة في حيزاذا-  
 ومن ذلك قوله تعالى (فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان  
 تصبهم سيئة يطيدروا بموسى ومن معه) فلكون مجيئ الحسنة محققا  
 اذا المراد بها مطلق الحسنة الشامل لانواع كثيرة كما يفهم من  
 التعريف بأل الجنسية ذكر مع اذا وعبر عنه بالماضي ولكون  
 مجيئ السيئة نادرا (اذا المراد بها نوع مخصوص كما يفهم من  
 التأكيد وهو الجذب) ذكر مع ان وعبر عنه بالمضارع -

فإذا قلت ان ابرء من مرضى التصديق بالفاء دينار كنت شاكافي البرء وإذا قلت اذا برئت من مرضى  
 تصدقت كنت جازما به او كالجازم اى كالتام غلبة الظن فان المراد بالجزم فى قولهم ان اصل اذا الجزم بالوقوع بشرط  
 ما يميل اليقين وغلبة الظن وعلى ذلك اى على كون اصل ان عدم الجزم بالوقوع واصل اذا الجزم بالوقوع فالاحوال النادرة  
 تذكر في حيزان والكثيرة في حيزاذا الكون النادر غير مقطوع بنفى الغالب بخلاف الكثير فانه يقطع به فى الاكثر ومن ذلك  
 قوله تعالى فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيدروا بموسى ومن معه فلكون مجيئ الحسنة محققا وكثير الوقوع  
 اذا المراد بها مطلق الحسنة الشامل لانواع كثيرة مثل انخصب الرخاء ونحو المال وكثرة الاولاد وغير ذلك من سائر انواع  
 الحسنات كما يفهم من التعريف بأل الجنسية فانه يدل على ان المراد حقيقة الحسنة لكن لا من حيث هى لعدم جوبها فى الخارج  
 بل من حيث تحققها فى ضمن اى فرد لاى نوع ذكر مع اذا الدلالة على الجزم وعبر عنه بالماضى اشعر بتحقيق الوقوع لان الحسنة  
 وقوعها لوجب كثرته وانتاعه ولكون مجيئ السيئة نادرا بالنسبة الى الحسنة المطلقة اذا المراد بها نوع مخصوص كما يفهم من التأكيد  
 الدال على التقليل وهو انى لكثير مخصوص الجذب كرمح ان الدلالة على عدم الجزم بالوقوع وعبر عنه بالمضارع اشعر بعدم تحقق كل سيئة نادرا

ففي الآية من صفهم بانكار النعم وشدة التحامل على موسى عليه السلام كالا يخفى  
ولو للشرط في الماضي ولذا يليها الفعل الماضي نحو ولو علم الله فيهم  
خيرا لا سمعهم وما تقدم يعلم ان المقصود بالذات من الجملة  
الشرطية هو الجواب فاذا قلت ان اجتهد زيد اكرمه كنت مجتهدا  
بانك ستكرمه ولكن في حال حصول الاجتهاد كذا في عموم الاحوال  
وتتفرع على هذا انها تعد خبرية او انشائية باعتبار جوابها.

ففي الآية من صفهم بانكار النعم وشدة التحامل على موسى عليه السلام كالا يخفى فانها تدل على ان الحسنه كثيره  
الدور فيما بينهم قطعيه الحصول بهم وان استيت مع كونها قليله غير قطعيه الوقوع بهم وذلك من كمال فضله تعالى  
ورحمته ثم هؤلاء الذين لا يشكرون الله تعالى بل يدعون انهم احقار باختصاص هذه الحسنات وينسبون استيته الى  
موسى عليه السلام ويشاءون به فهم اقبح الناس كفرا واسوءهم انكارا ولو موضوعه للشرط اى للدلاله على استتباع الاول  
من طرفيهما الثاني لتعليق الثاني على الاول في الماضي مع الاشعار بانفتاحهما وصدق تقيضهما في الواقع ولذا لم  
ولاجل كونها للشرط في الماضي يليها الفعل الماضي اذ الاصل في اللفظ ان يتبع المعنى كما ذكره قبيل هذا نحو ولو علم الله  
فيهم خيرا لا سمعهم فينته لتعليق لا سمعهم على علم انهم فيهم في الماضي مع انفتاحهما في الواقع وما تقدم من كون الشرط  
قيدها كالمفعول ونحوه يعلم ان المقصود بالذات والمعتبر في اصل الافادة من الجملة الشرطية هو الجواب والجزء والشرط  
ليس مقصودا لذاته بل انما ذكر على انه قيد للحكم فيه فاذا قلت ان اجتهد زيد اكرمه فالمقصود بالذات والمعتبر  
لاصل الافادة هو الاخبار باكرام زيد واما الشرط فهو قيد ليس بمقصود لذاته فكذلك كنت مجتهدا  
بانك ستكرمه ولكن في حال حصول الاجتهاد الذي عموم الاحوال وتتفرع على هذا الذي ذكرنا من كون المقصود  
بالذات الجواب انها تعد خبرية او انشائية باعتبار جوابها فان كان الجواب خبرا كانت الشرطية خبرية  
وان كان انشائية كانت انشائية اذ لم يخرج الجواب بسبب ذلك القيد عن كونه جملة خبرية او انشائية.

(واما النفي) فالتقييد به يكون بسلب النسبة على وجه مخصوص  
 مما تقيده احرف النفي وهي ستة - لا - وما - وان - ولن - ولم - ولما -  
 فلا للنفي مطلقا - وما وان لنفي الحال ان دخلا على المضارع - ولن  
 لنفي الاستقبال - ولم ولما لنفي الماضي الا انه يلما ينسحب على زمن  
 التكلم ويختص بالمتوقع وعلى هذا فلا يقال لما يقم زيد ثم قام - ولا لما  
 يجتمع النقيضان كما يقال لم يقم ثم قام لم يجتمعا فلما في النفي تقابل قد في  
 الاثبات - وحينئذ يكون منفيها قريبا من الحال فلا يصح لما يجيء محمدا في العام

واما النفي فالتقييد به يكون بسلب النسبة على وجه مخصوص مما تقيده احرف النفي - وهي ستة - لا - وما - وان  
 ولن - ولم - ولما - فلا للنفي مطلقا اي غير مقيده بنفي الماضي او الحال او الاستقبال بخلاف ما يقال وما وان لنفي  
 الحال ان دخلا على المضارع وهذا عند الاطلاق واما عند التقييد بزمن من الازمنة فلما تقيده ولن لنفي الاستقبال  
 نفياموكدا ولم ولما تشتركان في انهما لنفي لمضي وتفتقران في بعض الاحكام على ما قال الا انه اي هذا لنفي  
 بلما ينسحب على زمن التكلم ويجب ان يتصل بحال لفظي واما لم فقد ينسحب بتصل نحو لم يلد ولم يولد وقد ينقطع مثل لم  
 يكن شيئا مذكورا وايضا ينقطع هذا النفي بالمتوقع يحصل بخلاف لم فان منفيها يكون المتوقع وغيره وعلى هذا الذ  
 ذكر من استمرار النفي بلما الى زمان التكلم ومن كون النفي بهامتوقع يحصل فلا يقال لما يقم زيد ثم قام لكونه منافيا  
 للامر الاول فان قوله ثم قام يدل على انقطاع النفي قبل زمان التكلم ولا يقال لما يجتمع النقيضان لكونه منافيا للامر  
 الثاني فان النفي بهنا وهو اجتماع النقيضين لكونه تحيلا غير متوقع يحصل كما يقال لم يقم ثم قام ولم يجتمعا بكلمة لم فيها  
 لكونها لنفي لمضي مطلقا لعدم اختصاصها بالمتوقع فلما في النفي تقابل قد في الاثبات فلما ان قد لتقريب  
 الاثبات الى الحال كذلك لما لتقريب النفي اليها وحينئذ يكون منفيها قريبا من الحال فلا يصح لما يجيء محمدا في العام  
 الماضي لان معنى لما يجيء محمدا في العام الماضي ولكنه قريب من الزمان الحال فتقوله في العام الماضي

(واما التواضع) فالتقيد بها يكون للاغراض التي تقصد منها -  
 فالنعت يكون للتمييز نحو حضر على الكاتب - والكشف نحو الجسم  
 الطويل العريض العميق ليشغل حيزا من الفراغ - والتأكيد  
 نحو تلك عشرة كاملة والمدح نحو حضر خالد الهمام والذم نحو  
 وأمراته حمالة الحطب - والترحم نحو ارحم الى خالد المسكين -  
 وعطف البيان يكون لجرد التوضيح نحو اقدم بالله ابو حفص عمر  
 اول للتوضيح مع المدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس

واما التواضع فالتقيد بها يكون للاغراض التي تقصد منها ثم لا بد لكل منها من فائدة تخصه فالنعت يكون للتمييز  
 تمييز الموصوف عما عداه حيث يراد نفى تشريكه غير في الاسم نحو حضر على الكاتب فانك اذا قلت حضر على حمل ان يكون  
 المراد به فلان او آخر ما يعرض له لا يشترك في التسمية واذا قلت الكاتب خرج المحتمل الآخر وتميز ما هو المراد والكشف عن معنى الموصوف  
 في مقام يقتضي التفسير والتعريف كجمل المخاطب بحقيقة الموصوف نحو الجسم الطويل العريض العميق ليشغل حيزا من الفراغ فان الاوصاف  
 مما يكشف عن معنى الجسم ويفسر والتأكيد المراد بالتاكيد هنا مطلق المقرر للمعنى الاصطلاحي ذلك ان كان الموصوف متضمنا لمعنى  
 ذلك الوصف نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة وقوله تعالى نفخة واحدة ومثل اسد لا يعوق والمدح نحو حضر خالد الهمام والذم  
 نحو وأمراته حمالة الحطب فحالة الحطب للذم سواء تقرر بالرفع او بالنصب لان قراءة انصب على الذم واثم والترحم نحو ارحم الى  
 خالد المسكين وانما يكون الوصف للمدح في الاول والذم في الثاني والترحم في الثالث اذ تعين الموصوف قبل ذكر الوصف اما بان  
 لا يكون له شريك في الاسم ويكون المخاطب يعرفه بعينه قبل الوصف الا يكون الوصف للتمييز وعطف البيان يكون للايضاح  
 بانه كما قالوا في تفسيره هو الذي يوضح متبوعه لكنه قد يكون لجرد التوضيح بدون اعادة المدح نحو اقدم بالله ابو حفص عمر وقوله بقصد  
 مع الايضاح المدح ايضا كما قال اول للتوضيح مع المدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس فان البيت الحرام كما يوضح  
 المتبوع ليعبر به بوصفها بالحرمه بمنعوتها تعليم لاحترام المنع من الانتهاك الامتنان فهو عطف بيان جتي به للايضاح المدح عليها لا  
 للايضاح فقط ثم لا بد من توضيح عطف البيان فموجب ان يحصل من اجتماعها ايضاح لم يحصل من جملها على الانفراد سواء كان اوضح من متبوعه او لا وهذا ما



ويكفي في التوضيح ان يوضح الثاني الاول عند الاجتماع وان لم يكن واضح  
منه عند الافراد كعلی زين العابدين - والعبيد الذهب -  
وعطف النسق يكون للاغراض التي تؤدیها حروف العطف كالترتيب  
مع التعقيب في الفاء ومع التراخي في ثم -

والبدال يكون لزيادة التقرير والايضاح نحو قدم ابني علی في بديل الكل  
وسافر الجند اغلبه في بدل البعض نفعت الاستاذ علمه في بدل الاشتغال

## الباب السادس في القصر

(القصر) تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص - وينقسم الى حقيقي واصطناعي

ويسمى في التوضيح ان يوضح الثاني الاول عند الاجتماع وان لم يكن واضح منه عند الافراد كعلی زين العابدين والعبيد الذهب بل يصح  
ان يكون المتبوع اوضح من التابع على ما صرح به ثقات الفن عطف النسق اي اعطى بالحرف انما يسمى بعطف النسق لان المعطوف  
يكون مع قبوه على نسق واحد لكون كل منهما مقصودا بالنسبة يكون للاغراض التي تؤدیها حروف العطف كالترتيب مع التعقيب  
في الفاء ومع التعقيب ان يجعل المعطوف بلا ساند لاول الفعل بعد ما يستلزمه المعطوف عليه بذكر المهلة والتراخي ومع التراخي والمهلة  
في ثم وحتى مثل ثم في الترتيب بهلته لان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء ثم والبديل يكون لزيادة التقرير  
والايضاح لانه يقصد بالذکر صالة البديل منه لما يذكر توطئة وتهيد ولا يخفى ان الذكر بعد التوطئة يفيد زيادة التقرير والايضاح  
نحو قدم ابني علی في بديل الكل وسافر الجند اغلبه في بدل البعض نفعت الاستاذ علمه في بدل الاشتغال ولم يذكر مثال بل اخطأ لان ذكر  
من فائدة البديل هي زيادة التقرير والايضاح لا يتأتى فيه ذن العلم ان ذكره على سبيل الغلط في قولك طاب لي زيد جالس توطئة  
لذكره فلا يكون ذكر البديل بنا لزيادة التقرير والايضاح - ثم انه لما لم يتعرض لبيان فائدة هذا النوع من البديل خول الكلام ببيان فائدة  
غيره من انواعه لانه يقع في جميع الكلام على ما قالوا - الباب السادس في القصر (القصر) تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص  
اي من الطرق الآتية من انفي والاستفهام وغير ذلك احترز به من نحو خصصت زيدا بالعلم وزيد مقصود على القيام  
فانه لا يسمى قصر اصطلاحا وينقسم الى حقيقي وصنفي -

(فالحقيقي) ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة  
لا بحسب الاضافة الى شئ اخر فهو لا كاتب في المدينة الاعلى  
اذا لم يكن غيره فيها من الكتاب -

(والاضافي) ما كان الاختصاص فيه بحسب الاضافة الى شئ  
معين نحو ما على الاقالم اي ان له صفة القيام لصفة القعود  
وليس الغرض نفى جميع الصفات عنه ما عدا صفة القيام -  
وكل منهما ينقسم الى قصر صفة على موصوف - نحو فارس الاعلى  
وقصر موصوف على صفة - نحو ما عمل الارسل فيجوز عليه الموت

فالحقيقي ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة بمعنى انه لا يتجاوز المخصص الى غير صلا في نفس الامر في الحقيقة  
لا بحسب الاضافة الى شئ آخر كما في تسمية الآتي نحو لا كاتب في المدينة الاعلى اذ لم يكن غيره فيها من الكتاب فقد قصر الكتاب  
على على تقييدها عن كل ما عداه بحسب الحقيقة لا بحسب الاضافة الى شئ خاص وانما زاد قيد في المدينة ليقرب الى القبول ولم يستعمل  
زيادة الاستبعاد والاضافي ما كان الاختصاص فيه بحسب الاضافة الى شئ معين بان لا يتجاوز الى ذلك الشئ وان تجاوز الى  
غيره من الاشياء نحو ما على الاقالم اي ان له صفة القيام لصفة القعود فالغرض انه لا يتجاوز لقيام الى القعود وليس الغرض نفى  
جميع الصفات عنه ما عدا صفة القيام والا كان يقصر حقيقة الاضافيا وكل منهما ينقسم الى قصر صفة على موصوف وهو ان  
بان هذه الصفة لا يتجاوز هذا الموصوف الى موصوف آخر اي موصوف كان بذاتي القصر الحقيقي او الى موصوف معين بذاتي القصر  
وان كان الموصوف يتجاوزها الى غير ما من الصفات نحو لافارس الاعلى فقد حكم فيه بقصر صفة الفارسية على على تجبith لا يتجاوز  
الى غيره ولا يقتضي ذلك ان علينا لا يتجاوز الفارسية الى غير ما من الصفات كالشجاعة والسخاوة وغيرهما وقصر موصوف على صفة وهو  
ان يحكم بان هذا الموصوف لا يتجاوز هذه الصفة الى صفة اخرى مطلقة وهو في القصر الحقيقي او معينة وهو في القصر الاضافي لكن يجوز  
ان يكون تلك الصفة لموصوف آخر نحو ما عمل الارسل فقصر النبي عليه الصلوة اسلام على صفة السلام الاضافيا بالنسبة الى  
الى صفة الخلود في الدنيا وبعد الموت فلا يتجاوز على الله صلى الله عليه وسلم الرسالة هذه الصفة فيجوز عليه الموت وانما لا يتجاوز في غير هذه الصفة من غير ان يكون

والقصر الاضافي ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة اقسام  
 قصر افراد اذا اعتقد المخاطب الشركة وقصر قلب اذا اعتقد العكس  
 وقصر لعيين اذا اعتقد واحدا غير معين -

والقصر الاضافي ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة اقسام قصر افراد اذا اعتقد المخاطب الشركة اي شركة صنفيتين في  
 موصوف واحد في قصر الموصوف على الصنف وشركة موصوفين في صنف واحدة في قصر الصنف على الموصوف مثال  
 هذا القصر في قصر الموصوف على الصنف ما مر من قوله تعالى وما محمد الا رسول فان المخاطبين بهم الصحابة رضي الله عنهم  
 لما استنطقوا بموته صلى الله عليه وسلم وصاروا كما نهم اثبتوا له صلى الله عليه وسلم صنفيتين الرسالة والتبري عن الموت قصره  
 عليه السلام على الرسالة بمعنى انه لا يتعداها الى التبري من المملوك وانما سمي هذا القصر قصر افراد لان الحكم ينفي بهذا  
 القصر الشركة لاعتقده للمخاطب ويفر موصوفا بصنف او صنف بموصوف وقصر قلب اذا اعتقد العكس اي الحكم  
 الذي اثبتته الحكم نفى قصر الصنف على الموصوف اذا اعتقد المخاطب ان الفارس حسن الاعلى تقول لا فارس الاعلى  
 حصه للفارسيته في اعلى ونفيا لها عن حسن - وتسميته هذا القصر بقصر القلب لان فيه قلبا وتبدلا الحكم للمخاطب وقصر لعيين  
 اذا اعتقد واحدا غير معين من الصفات هذا الموصوف بتلك الصنف او لغيره في قصر الموصوف على الصنف او انما  
 هذا الموصوف او غيره بتلك الصنف في قصر الصنف على الموصوف حتى يكون المخاطب لقولنا ما على الاقام من اعتقد  
 انه اما قائم او قاعد ولا يعرف على التعيين ولقولنا ما قائم الاعلى من يعتقد ان القائم ما على او حسن من غير ان يعرف  
 معين فلما كان هذا القصر لعيين ما هو غير متعين عند المخاطب سمي قصر لعيين ثم انما خص هذا الانقسام بالقطر الاضافي  
 لان هذا التقسيم لا يجري في القصر الحقيقي اذا المخاطب لعاقلا لا يعتقد الصفات او جميع الصفات حتى يصح قصر افراد  
 قصر حقيقيا ولا انضافا بجميع الصفات غير صنف واحدة حتى يقلب الحكم لتحقق قصر القلب وبهذا لا يرد بين  
 الانضافات بجميع الصفات غير صنف واحدة وبين الانضافات بتلك الصنف الواحدة حتى يصح قصر لعيين في هذا القصر  
 الحقيقي من جانب الموصوف على الصنف وكذا لا يعتقد لعاقلا مشترك صنف بين جميع الامور ولا اشتراكها بين كل  
 الامور سوى امر واحد ولا يترد بين لك حتى يجري انواع القصر الحقيقي من جانب الصنف على الموصوف هكذا قالوا

وللقصر طرق - منها النفي والاستثناء - نحو ان هذا الاملك كريم -  
ومنها انما - نحو انما الفاهم على - ومنها العطف بلا او بل او  
لكن - نحو انا ناثر لا ناظم - وما انا حاسب بل كاتب - ومنها  
تقديم ما حقه التأخير - نحو اياك نعبد -

## الباب السابع في الوصل والفصل

الوصل عطف جملة على اخرى والفصل تركه -

وللقصر سوار كان حقيقيا او غيره طرق اى اسباب لفظية تقيد منها النفي باداة من ادوات كليس وما وان غيرهما  
من ادوات النفي والاستثناء بالا وغيرهما من احدى اخواتها نحو ان هذا الاملك كريم في قصر الموصوف على الصفة  
ومنها انما نحو انما الفاهم على في قصر الصفة على الموصوف الفرق بين انما وبين النفي والاستثناء مع كون انما متضمنة  
لمعناها ان الاصل في انما ان تستعمل في الحكم الذي من شأنه ان لا يجبله المخاطب لا ينكره بخلاف النفي والاستثناء  
فان الاصل فيها ان يكون ما استعمل فيه مما يجبله المخاطب ينكره ومنها اعطف بلا او بل او لكن دون سائر حرفي اعطف  
نحو انا ناثر لا ناظم وما انا حاسب بل كاتب وانما لم يذكر مثال لكن لكونها مثل لاني افادة لقصر ومنها تقديم  
ما حقه التأخير كتقديم الخبر على المبتدأ اذ المكن المبتدأ نكرة وتقديم معمولات لفعل عليه بخلاف ما وجب تقديمه  
لصدارته كايين ومتى او افادة لتخصيص في النكرة المؤخرة كتقديم الخبر على المبتدأ اذ كان المبتدأ نكرة  
نحو في الدار رجل فان تقديمه لا يفيد الحصر نحو اياك نعبد فتقديم لمفعول بهنا للدلالة على الحصر ولتقديم معناه  
نعبدك ولا نعبد غيرك الباب السابع في الوصل والفصل - الوصل عطف جملة على اخرى  
وفصل تركه هذا ليس تعريف الوصل وفصل مطلقا بل لنوع منها وهو الواقع في الجمل ومنها اخص الكلام  
ببيان هذا النوع من الوصل وفصل لان فيه من زيادة الغموض والبحث ما ليس  
فيما يقع في المفردات وما يجبرى مجرأ بالانه في الغالب واضح -

والكلام ههنا قاصر على العطف بالواو لان العطف بغيرها  
لا يقع فيه اشتباه - وكل من الوصل بها والفصل مواضع -  
(مواضع الوصل بالواو) يجب الوصل في موضعين -  
الاول - اذا اتفقت الجملتان خبرا او انشاء وكان بينهما جهة جامع<sup>ة</sup>  
اي مناسبة تامة ولم يكن مانع من العطف نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي

والكلام ههنا قاصر على العطف بالواو لان العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه وذلك لان ما سوى الواو من  
حروف العطف لها معان مختلفة سوى الاشتراك فبالعطف بها يحصل معاني تلك الحروف فظهر فائدة تغني عن  
طلب خصوصية اخرى جامعة بين المتعاطفين بخلاف الواو فانها لا تفيد الا مجرد الاشتراك وهذا انما يظهر فيما لم  
اعرابي واما في غيره فيحتاج الى الجهة الخاصة التي تجمع الجملتين وتقرّب احدهما الى الاخرى وتخرج تلك الجهة  
الجامعة لاشياء اعين اشكال واشتباه وكل من الوصل بها والفصل مواضع (مواضع الوصل بالواو) يجب  
الوصل في موضعين - الاول - اذا اتفقت الجملتان خبرا او انشاء وكان بينهما جهة جامعة اي مناسبة تامة بان  
كل من المسند اليه والمسند من الجملتين بان يتحقق بين المسند اليه في الجملة الاولى وبينه في الجملة الثانية جامع وكذا المبين  
في الاولى وبينه في الثانية حتى لو وجد بين المسند اليهما دون المسندين او بين المسندين دون المسند اليهما لم يكف في  
قبول العطف ولذا حكموا بان تنافي نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق مع اتحاد المسندين لعدم المناسبة والعلاقة الخاصة بين  
الخاتم ولم يكن مع تلك المناسبة التامة مانع من العطف لكون عطف جملة على جملة يصح عليها العطف موها  
لعطفها على جملة لا يصح عليها اذ عطف فيمنه تيرك العطف وان كانت الجملتان متفقتين خبرا او انشاء  
ووجدت الجهة الجامعة بينهما كما يتضح من المثال الآتي في المتن نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي نعيم  
فهنا ان جملتان متفقتان خبرا وبنيهما جهة جامعة بين المسندين والمسند اليهما جميعا لان الابرار ضد الفجار  
والكون في النعيم ضد الكون في النعيم ومع ذلك ليس بينهما ما يمنع من العطف -

ونحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا-

الثاني- اذا اوهم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا وشفاه الله جوابا لمن يسألك هل برئ على من المرض فترك الواو يوهم الدعاء عليه وغرضك الدعاء له-

(مواضع الفصل) يجب الفصل في خمسة مواضع-

الاول- ان يكون بين الجملتين اتحاد تام بان تكون الثانية بذكر من الاول

وكذا نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اجملتان اتفقتا انشاء ووجد الجامع بينهما هو اتحاد المسند اليه فيهما وتناسب المسندين لما بين الضحك والبكاء من التضاد مع عدم وجود مانع من العطف وانما اعني التماسا وجهته جامعة لان التضاد عند الوهم كالتضاد عند العقل فكما لا ينفك احد المتضاديين عن الآخر عند العقل كذلك لا ينفك احد المتضادين عن الآخر عند الوهم ولذلك الارتباط الوهمي تجدد التضاد قرب خلوا بالبال مع تضاد الآخر من سائر المغايرت الغير المتضادة بعضها مع بعض الثاني اذا اوهم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا وشفاه الله جوابا لمن يسألك هل برئ على من المرض فقولك لا نفى لمضمون استول عنه اي ما برئ على من المرض وقولك شفاه الله دعاء بالشفاء كقوله لا تضمنت جملة خبرية وشفاه الله جملة انشائية فبينهما كمال الانقطاع وهو سبب للفصل وترك العطف لكن يجب الوصول ههنا بعطف الجملة الثانية على الجملة المقدرة لانه لو لم تعطف قيل لا شفاه الله لتوهم ان هذا الكلام دعاء على المريض بنفي الشفا مع ان المقصود هو الدعاء له بالشفاء كما قال فترك الواو يوهم الدعاء عليه وهو الدعاء له فوجب العطف ههنا لرفع هذا الابهام (مواضع الفصل) يجب الفصل في خمسة مواضع الاول ان يكون بين الجملتين اتحاد تام بان تكون الثانية بدلا من الاولى وهذا انما يكون اذا كانت الجملة الاولى غير وافية بتام المراد لكونها جملة او خفية الدلالة وكان لمهت ام يقتضى عتق اء بشأن المراد اذ لا بد صيت ذ لا تمام المراد وايضا من الايتان بالبدل الواو في تمام المراد كمال الوفا-

نحو (امدكم بما القلمون امدكم بالغام وبينين) او بان تكون بيانا  
 لها - نحو (فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة  
 الخلد) او بان تكون مؤكدة لها نحو (فمهل الكافرين امهلهم وريلا  
 ويقال في هذا الموضع ان بين الحملتين كمال الاتصال -  
 الثاني - ان يكون بين الحملتين بتائن تام بان يختلفا خبرا وانشاءً كقوله  
 وقال رائد هم ارسوا نراولها فحذف كل امرئ يجرى بمقدار

نحو قوله تعالى حكايه عن نبيهم وعلى نبينا وعليه السلام لقومهم اتقوا الذي امدكم بالقلمون امدكم بالغام وبينين وجنات عيون  
 فان المراد من هذا القول التنبية على نعم الله في المقام يقتضي اعتناء اهتماما بشان كمال التنبية في ذريعة للتشكيك في مبدء كل خير  
 وطاعة وجملة الاولى لكونها دالة على تلك النعم جلالا ولا حالة لخصيلها على علم المخاطبين المعاندين بكفرهم غير اذية تمام هذا المراد  
 الذي هو تنبيه على نعمته في فائدة جملة ثانية بطريق البذل منها وفصلت النعم سميت النعم من غير احواله على علمهم لتكون فائدة  
 بتأدية الامر كمال الوفاء بان تكون بيانا لها وهذا اذا كان في جملة الاولى خفاء قصدا لاثباته ايضا كما وازالة ذلك الخفاء نحو فوسوس  
 اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد ففي جملة الاولى اي قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان خفاء اذ لم يبين تلك الوسوسة  
 الجملة الثانية هي قوله تعالى قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد تلك لبيان تلك الوسوسة ايضا كما و بان يكون مؤكدة لها  
 تأكيد معنويا بان يخفف معهما ولكن يلزم من تقرر معنى احدهما تقرر معنى الاخرى وتأكيد لفظيا بان يكون مضمون الثانية مضمون  
 الاولى فيوتى بالاثبات بعد الاول ليتقرر ذلك لمضمون في السامع بحيث لا يتوهم فيه الغلط وهو نحو منهل الكافرين امهلهم وريلا فجملة الثانية منها  
 تأكيد لفظي للجملة الاولى لكون الثانية مفعولا مع كونها متفقتين في المعنى فخران الجملة الثانية لان زيد الخلف في قولنا جازي زيد يقال في هذا المعنى  
 ان بين الحملتين كمال الاتصال - الثاني - ان يكون بين الحملتين بتائن تام بان يختلفا خبرا وانشاءً كقوله قال رائد هم ارسوا نراولها فحذف كل  
 والكلالة المراد به هنا كيف يقوم اي الشجاع المقدم منهم ارسوا اي قيموه بهذا المكان لانهم للحرب نراولها بالرفع لا بالجر ثم باللام امرئ نحو اول  
 امرئ ونجا لهما فحذف كل امرئ يجرى بمقدار الغام في قوله فحذف للتعليل اي استخافوا بحاوله الحرب من تحت الموت لان حفت كل  
 امرئ الخ فقول الله رسوا في هذا الشعر جملة انشائية لفظا ومعنى فقول الله نراولها جملة خبرية بينهما بتائن تام فلذا لم تقطع الثانية على الاولى

او بان لا يكون بينهما مناسبة في المعنى كقولك على كاتب الحمام طائر - فانه لا مناسبة في المعنى بين كتابة على وطيران الحمام -  
ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الانقطاع - (١)  
الثالث - كون الجملة الثانية جوابا عن سوال نشأ من الجملة الاولى كقول  
زعم العواذل اننى فى غمرة صدقوا ولكن غمركى لا تنجلي  
كانه قيل اصدقوا فى زعمهم ام كذبوا فقال صدقوا - ويقال  
بين الجملتين شبه كمال الاتصال -

او بان لا يكون بينهما مناسبة في المعنى مع كونها غير مختلفين خبرا او انشاء كقولك على كاتب الحمام طائر فانه لا مناسبة  
في المعنى بين كتابة على وطيران الحمام لا باعتبار المسند اليه لا باعتبار المسند مع انهما متفقان خبرا ويقال في هذا الموضع  
ان بين الجملتين كمال الانقطاع اى كمال الانقطاع بلا ايهام فان الموضع الثاني من الوصل ايضا يقال فيه ان بين  
الجملتين كمال الانقطاع لكن يقال فيه كمال الانقطاع مع الايهام باختلاف الحكم بين هذين الكمالين بوجوب الوصل  
في احدهما والفصل في الآخر بسبب ايهام خلاف المراد عند الفصل وعدمه الثالث كون الجملة الثانية جوابا عن سوال نشأ من  
الجملة الاولى فتفصل الثانية عن الاولى كما تفصل الجواب عن سوال كقول زعم العواذل جمع عاذل لكن المراد بها جماعة عاذلة  
من الذكور بقرينة قوله صدقوا بضمير الذكور اننى فى غمرة اى شدة صدقوا ولكن غمركى لا تنجلي اى لا تنكشف المعنى انى  
كما قالوا ولكن غمركى ليست تغير يا من الغررت فانها غالبا تنجلي وغمركى لا تنجلي لا مطمع لى فى فلاحى فقوله صدقوا جواب ال مقدر  
كانه قيل اصدقوا فى زعمهم ام كذبوا فقال فى الجواب صدقوا ويقال في هذا الموضع بين الجملتين شبه كمال الاتصال لان الفصل  
الجواب بسؤال ليس اتصال الا تمام الثلاثة من كمال الاتصال اى البديل وطلعت البيان التاكيد مع قبولها لكونها متحدة بوجهها  
الجواب بالنسبة الى السؤال فانه مغايرة لكنه شبه اتصال هذا الاقسام فى ان الجملة الاولى فى هذه الاقسام كما هى متبعة للثانية ولا توجد  
بدون الاولى لك السوال متبوع للجواب لا يجد بدون السوال فلذا يقال لهذا الاتصال شبه كمال الاتصال -

(١) كما يقال في الموضع الثاني من الوصل والصلف هناك لدفع الايهام منه ر



الرابع - ان لتسبق جملة بجملتين يصح عطفها على احدهما لوجود المناسبة وفي عطفها على الاخرى فساد فيترك العطف دفعا للوهم كقوله -

وتظن سلمى اننى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال تهيم

فجملة اراها يصح عطفها على تظن - لكن يمنع من هذا توهم العطف على جملة ابغى بها فتكون الجملة الثالثة من مضمونات سلمى مع انه ليس يقال بين الجملتين فى هذا الموضع شبه كمال الانقطاع -

الرابع ان لتسبق جملة بجملتين يصح عطفها على احدهما لوجود المناسبة وفي عطفها على الاخرى فساد فيترك العطف دفعا للوهم اى دفعا للوهم عطفها على الاخرى الموجب للفساد فى المعنى كقوله وتظن سلمى اننى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال تهيم فجملة اراها يصح عطفها على جملة تظن لوجود المناسبة بين باتين بجملتين هى الاتحاد بين مسنديهما لكون ارى معنى تظن وشبه التقادف بين المسند اليه فى الاولى وبينه فى الثانية فان المسند اليه فى الاولى سلمى هى مجبوبة وفى الثانية الضمير المستتر فى ارى العائد الى الشاعر المتكلم وهو محبة تفت تغفل كل منهما على تغفل الاخرى باعتبار وصف المجبوبة والمجبية فبين الجملتين مناسبة باعتبار المتضمن والمستهلك لهما فلو عطف جملة اراها على جملة تظن سلمى كان صحيحا وموافقا لمراد الشاعر اذ المعنى حينئذ ان سلمى تظن كذا وتظنها كذا

لكن يمنع من هذا العطف توهم لعطف على جملة ابغى بها فتكون الجملة الثالثة وهى جملة اراها ايضا من مضمونات سلمى ويكون معنى الشاعر الاخبار بظن سلمى انها تظننى موصوفا بصفين احدهما انى ابغى وطلب بهاب دلا والاخرى انى تظنها انها تهيم فى اوديتها اضلال مع انه ليس مراد الشاعر بل مراده الاخبار عن ظنهما اننى ابغى بهاب دلا والاخبار عن ظن نفسه انها تخلى فى ظنهابى هذا الظن تهيم وتذهب بسبب هذا الظن فى اوديتها اضلال ويقال بين الجملتين فى هذا الموضع شبه كمال الانقطاع لتحقق المشابهة بينه وبين كمال الانقطاع فى كون الجملتين متغايرتين مع وجود المانع من لعطف الا ان المانع فى صورة كمال الانقطاع هو التباس التام او عدم وجود المناسبة وههنا المانع هو ايها م غير المراد -

الخامس - ان لا يقصد تشريك الحملتين في الحكم لقيام مانع  
 كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون  
 الله يستهزئ بهم فجملة الله ليستهزئ بهم لا يصح عطفها على انا معكم  
 لاقتضاءه انه من مقولهم ولا على جملة قالوا لاقتضاءه ان  
 استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوصهم الى شياطينهم ويقال  
 بين الحملتين في هذا الموضع توسط بين الكمالين (١)

الخامس ان لا يقصد تشريك الحملتين في الحكم اي تشريك الجملة الثانية للجملة الاولى في حكمها الا عراني الذي لها مثل كونها  
 خبر مبتدأ او منقذ او مفعول او نحو ذلك في قيد زائد على مفهومها مثل الفرفط اشروط ونحوها لقيام مانع من فيك التشريك كقوله تعالى  
 واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم فجملة الله ليستهزئ بهم لا يصح عطفها على انا معكم لاقتضاءه  
 انه من مقولهم لانه يلزم حينئذ تشريك جملة الله يستهزئ بهم بجملة انا معكم في كونها مفعول قالوا فيلزم ان تكون هي ايضا مقولة  
 قول المنافقين وليس كذلك ولا على جملة قالوا لاقتضاءه ان استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوصهم الى شياطينهم لان جملة قالوا  
 مقيد بظرف هو واذا خلوا بمعنى انهم انما يقولون انا معكم في حال خلوصهم الى شياطينهم لاني حال وجود صاحب النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلو عطف على هذه الجملة جملة الله يستهزئ بهم لزم تشريكها لاني كونها مقيدة بذلك الظرف فيلزم ان يكون استهزاء الله بهم  
 ايضا مختصا بحال خلوصهم الى شياطينهم مع ان استهزاء الله بهم غير مقيد بحال الخلو ويقال بين الحملتين في هذا الموضع توسط  
 بين الكمالين اي بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال لان الجملة الثانية في هذا الموضع لا تكون متحدة مع الجملة الاولى  
 بان تكون بدلائلها او بيانها او متوكة لها كما في كمال الاتصال ولا مباعدة عنها بان تكون مخالفة لها في خبرية  
 والانشائية او لم يوجد بينها وبين الجملة الاولى مناسبة في المعنى كما في كمال الانقطاع بل هي مع كونها مغايرة للجملة الاولى  
 في المفهوم والمقصود تكون موفقة لها في الخبرية وتوجد بينها وبين الجملة الاولى مناسبة وجه جامعة ايضا فلا تكون فيها بالنسبة

(١) كما يقال بين الحملتين في الموضع الاول من الوصل غير ان الفصل بينهما لا يقصد عدم التشريك ١٢ منه ٢٠

**الباب الثامن في الإيجاز والاطناب والمساواة**  
 كل ما يجوز في الصد من المعاني يمكن ان يعبر عنه بثلاث طرق  
 (١) المساواة - وهي تأدية لمعنى المراد بعبارة مساوية له  
 بان تكون على الحد الذي جرى به عرف اوساط الناس -

سنة الجملة الاولى كمال الاتصال ولا كمال الانقطاع بل هي بين بين فلذا يقال ههنا ان بين الجملتين توسط  
 بين الكلمتين ولهذا الوجه بعينه يقال في الموضع الاول من الوصل ايضا ان بين الجملتين توسط بين الكلمتين  
 الا ان حُلم قد اختلف في بايتين الصورتين للتوسط لوجود مانع من العطف ههنا وعدمه هناك كما قال في الحاشية  
 كما يقال بين الجملتين في الموضع الاول انهما فعمل من هذا البيان ان الاحوال التي بين الجملتين خمسة كمال الانقطاع -  
 وشبهه - وكمال الاتصال - وشبهه - والتوسط بين الكلمتين - وما ذكره من صورتي وجوب الوصل ليس خارجا  
 عن هذه الخمسة والاصل في الاربعة الاولى الفصل وفي الخامسة الوصل لكن الحكم قد يختلف لوجود المانع من الفصل او اجمل

**الباب الثامن في الإيجاز والاطناب والمساواة** كل ما يجوز في الصد من المعاني يمكن  
 ان يعبر عنه بثلاث طرق وهي المساواة والإيجاز والاطناب لكن لفهم من بيان هذه الطرق ثلاث طرق اخرى  
 وهي الاخلال - والتطويل - والحشو - فجملة طرق التعبير ستة الا ان المقبول منها الثلاث الاول فراه بصح الطرق في  
 الثلاث حصر الطرق المقبولة فيه - ثم لما كان لابد في ضبط كل من المساواة والإيجاز والاطناب من ضبط أحد  
 الخاص الذي يقاس عليه كل واحد منها فيقال ما كان عليه فهو مساواة وما نقص منه فهو إيجاز وما زاد عليه فهو  
 اطناب جعلوا ذلك الحد الكلام العرفي لانه اقرب الامور الى الضبط فان تقناوت افراده متقاربة معرفة  
 مقدارها مع ما فيه من الاختلاف الخفيف متيسر فلذا بنى المصنف الكلام عليه فقال المساواة وهي تأدية لمعنى المراد  
 الذي قصد المتكلم افادته للمخاطب بعبارة مساوية له بان تكون تلك العبارة على الحد الذي جرى به عرف  
 اوساط الناس اى تعالوا به في مجرى عرفهم في تأدية المعاني التي تعرض لهم الحاجة  
 الى تأديتها في احوال اليومية -

وهم الذين لم يرتقوا الى درجة البلاغة ولم يخطوا الى درجة الفهاهة  
نحو واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم -

(٢) والايجاز - وهو تادية المعنى بعبارة ناقصة عنه مع وفائها بالغرض  
قفانبك من ذكرى حبيب منزل فاذا المرلف بالغرض سمي اخلا لا كقول  
والعيش خير في ظلا ل النول من عاش كذا

مراده ان العيش الرغد في ظلال الحق خير من العيش الشاق

و المراد باوساط الناس هم الذين لم يرتقوا الى درجة البلاغة ولم يخطوا الى درجة الفهاهة اى العى والعجز في الكلام نحو  
واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم فهذا الكلام مساواة لان فيه تادية لمعنى المراد بعبارة لم يتجتها ذلك  
المعنى في مجرى العرف من غير زيادة ولا نقصان اذ لم يوجد في المقام ما يقتضى العدل عنها والايجاز وهو تادية لمعنى  
المراد بعبارة ناقصة عنه بان تكون اقل من الحد الذى جرى به عرف اوساط الناس مع وفائها بالغرض والمراد  
بوفائها بالغرض ان تكون دلالتها على ذلك الغرض مع نقصان اللفظ وضحة في تركيبها نحو قفانبك  
من ذكرى حبيب ومنزل فهذا الكلام مع كونه ناقص العبارة لان الاصل ان قفانبك ظاهرا لدلالة على المراد  
لان وقوع المضارع مجزوما بعد لام قرينة وضحة على حذف اشترط فاذا لم تقف بالغرض بان يكون اللفظ ناقصا مع غنى  
الدلالة على ذلك الغرض بحيث يحتاج فيها الى تحلف تعسف سمي اخلا لا كونه مخلا في فهم المراد كقوله والعيش خير في  
ظلال جمع ظلة وهى تظليل به النوك بالنعم الحق والجمالة واصنافه الظلال الى النوك من اضافة المشبة الى المشبه  
نمن عاش كذا اى من عيش من عاش كذا وهو غير صحيح لاسيما ان السكدة وزيادة الشاق بالعقل الك  
من شأنه التوسعة واطفائه لبعض نكبات العيش فلا يكون ذا المعنى مراد الشاعر بل مراده ان العيش الرغد  
وللعيشة الساعمة في ظلال الحق وبهالة خير من العيش الشاق المتعوب صاحبه -

## في ظلال العقل -

(٣) والاطناب - وهو تادية المعنى لعبارة زائدة عنه مع الفائدة  
نحو رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا، اى كبرت  
فاذا لم تكن في الزيادة فائدة سمي تطويلا ان كانت الزيادة غير متعينة  
وحشوا ان تعينت - فالتطويل نحو والفى قولها كذبا ومينا -  
والحشو نحو واعلم علم اليوم والامس قبله -

في ظلال العقل واعلم وهذا المراد لا يفهم من ظاهر الكلام حتى يتامل فيه ويصح بتقديره صفة في المصراع الاول لى  
والعيش الرغد الناعم والحال في المصراع الثانى اى ممن عاش كداحال كونه في ظلال العقل مع خفاء الدلالة  
على هذا التقدير فاجاز الاخلال والاطناب - وهو تادية المعنى لعبارة زائدة عنه مع الفائدة نحو رب انى وهن  
العظم منى واشتعل الرأس شيبا اى كبرت وشخت فاوردت بدله تلك العبارة الزائدة عليه بكثير لفائدة مزينة  
والتشبيث للضعف المطلوب تأديته بهذا الكلام لانه لما بين ان العظم الذى هو عمو البدن وصل ببنائه وهن ثبت  
لنا قاطرة القوة وتقرر امر الضعف بالضرورة ثم قرر هذا المعنى في الجملة الثانية بطريق الاستعارة التى هى حسن  
وابلغ من الحقيقة المستبدلة وتشبيه اشيب بشواظ النار في بياضته انارته وانتشاره في اشعر وفشوه فيه فاذا لم يكن  
في الزيادة فائدة سمي تطويلا ان كانت الزيادة غير متعينة وحشوا ان تعينت فالفرق بين الحشو والتطويل تعين  
الزيادة وعدم ذلك التعين مع اشتراكهما في كون الزيادة بلا فائدة فالتطويل نحو والفى اى وجد جذمية الاكبرش  
قولها اى قول الزيادة كذبا ومينا وهذا في قصة قتل الزبارة لجذمية الاكبرش هى معروفة فالكذب المين في هذا  
القول واحد لا فائدة في الجمع بينهما اذ مقام هذا الكلام ليس مقتضيا للتاكيد فاحدهما زائدة بلا فائدة وليس المراد تعينا  
لان المعنى صحيح بكل منهما فزيادة احدهما تطويل - وحشوا - واعلم علم اليوم والامس قبله فان قوله قبله زائدة لدخول  
القبليته في مفهوم الاس متعين للزيادة وليس كالمين بالنسبة الى الكذب فيكون حشوا -

ومن دواعي الإيجاز لتسهيل الحفظ - وتقريب الفهم - وضيق المقام  
والإخفاء - وسأمة المحادثة -

ومن دواعي الاطناب تثبيت المعنى - وتوضيح المراد - والتوكيد  
ودفع الإيهام -

### (اقتسام الإيجاز)

الإيجاز إما أن يكون يتضمن العبارة القصيرة معاني كثيرة -

ومن دواعي الإيجاز تسهيل الحفظ فإن حفظ العبارة القليلة يسهل من حفظ الكثيرة بالضرورة وتقريب الفهم للمراد كما  
في قوله - وسورة أيام حزن إلى العظم - أي قطع اللحم إلى العظم فانتبهنا الإيجاز وحذف المفعول ليتقرب فهم المراد  
ولا يتوهم إرادة غيره لأن المقصود أن الحزن يبلغ إلى العظم فلو ذكر المفعول عنى اللحم لربما توهم السامع قبل ذكر ما بعده أن الحزن  
لم يفته إلى العظم وإنما كان في بعض اللحم فحذف فعلا هذا الوهم وتقريباً لفهم المراد وضيق المقام عن إطالة الكلام بسبب  
خوف فوات فرصة أو نحو ذلك كقول الصياد غزال أي هذا غزال فاصطادوه فاحذف ههنا الضيق المقام  
بسبب خوف فوات الفرصة بلاطالة بذكره والاختصار عن غير المقصود سماعه من الحاضرين كما تقول جاروتريد  
زيد القيام قرينة عنده دون غيره من الحاضرين وسأمة المحادثة ونحوه قال لي كيف أنت قلت عليل \*  
فلم أيش أنا عليل بسبب ضجر الصد وسأمة المحادثة من علمته بالجملة جميع ما ذكر من دواعي ترك الإسناد إليه أو المشهد  
أو متعلقاتها هي دواعي الإيجاز فلا حاجة إلى زيادة الكلام والتفصيل في بيانها ومن دواعي الاطناب  
تثبيت المعنى في نفس المخاطب وذلك عند اقتضائه للمقام ذلك التثبيت لكون المعنى ما ينبغي أن يلا الطيب  
لرغبة أو لرهبة أو نحو ذلك وكذا توضيح المراد والتوكيد دفع الإيهام عند اقتضائه للمقام ذلك وسياق في  
اقسام الاطناب بيان كل منها على التفصيل فانتظره اقتسام الإيجاز - الإيجاز إما أن يكون يتضمن  
العبارة القصيرة معاني كثيرة فقنتها تلك العبارة بدالة الالتزام أو تتضمن بلا حذف شئ في نفس تركيبها

وهو مركزناية البلغاء - وبه تتفاوت اقدارهم - ويسمى  
 ايجاز قصر - فهو قوله تعالى (ولكم في القصص حياة)  
 واما ان يكون محذف كلمة او جملة او اكثر مع قرينة لقين  
 المحذوف - ويسمى ايجاز حذف -

فحذف الكلمة كحذف (لا) في قول امرئ القيس -  
 فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لذيك واوصا

وهو مركزناية البلغاء الزيادة اعتناهم الى ادراج المعاني الكثيرة بلفظ يسير فلا يقدر عليه غيرهم من اوساط الناس  
 وبه تتفاوت اقدارهم في البلاغة ويسمى هذا الايجاز ايجاز قصر لوجود الاختصار في العبارة مع كثرة المعاني نحو قوله  
 تعالى (ولكم في القصص حياة) فان المعنى الذي تفيد هذه الآية كثير مع كون لفظه يسير وذلك لانه لما دل بالمطابقة  
 على ان القصص هي الحياة للناس تأمل في وجه كونه سببا لهذه الحياة فاستفيد من تأمل معنى القصص الذي هو  
 القتال فاعلم ان ذلك مما هو لما جبلت عليه النفوس من ان الانسان اذا علم انه ان قتل قتل ارتدع عن ارتكاب  
 ما يتلف بنفسه فحينئذ لا يقدم على القتل فحصل له وللذي يعزم على قتله حياة ثم هذا المعنى يستوى في جميع العقلاء فعم  
 ثبوت الحياة لجميعهم وهذا المعنى كثير استفيد من لفظ يسير بلا حذف شئ فيتمتع التركيب اليه في تادية معناه واما القصة  
 متعلق الجار والمجرور من فعل او اسم فاعل فهو لا مفعول لا لا احتياج اصل المعنى اليه وقد اشير في المطولات الى مطا  
 اخرى تستفاد من هذا القول فيزيد بها معناه كثرة لكن لا يلحق ذكرها في مثل هذا المختصر واما ان يكون محذف  
 كلمة او جملة او اكثر مع قرينة لقين المحذوف ويسمى ايجاز حذف لمصولة محذوف شئ من الكلام فحذف الكلمة  
 كحذف (لا) في قول امرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لذيك واوصا  
 فقوله ابرح بمعنى لا ابرح ولا ازال محذوف حرف لنفي لعدم التباسه بالاشبات اذ لو كان اشبا لم يكن بد  
 من اللام والنون معا او احدهما - ونحوه قوله تعالى (تالله تفتخرون يوسف) اي لا تفتخروا ولا تترال -

وحذف الجملة كقوله تعالى (وان يكذبوك فقد كذبت  
 رسل من قبلك) اى فتأس واصبر- وحذف الاكثر  
 نحو قوله تعالى (فارسلون يوسف ايها الصديق) اى  
 ارسلوني الى يوسف لاستعبده الرؤيا ففعلوا فاتاه و  
 قال له يا يوسف -

(اقسام الاطناب)

الاطناب يكون بامور كثيرة -

(منها) ذكر الخاص بعد العام نحو اجتهدوا في دروسكم اللغة العربية

وحذف الجملة كقوله تعالى (وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك) رسل من قبلك و اصبر على تكذيبك فحذف هذه الجملة اتى به الجزاء للشرط ووضع موضعها فقد كذبت رسل من قبلك استغناءً بالسبب عن مسبب فان تكذيب الرسل المتقدم سبب للتأسي وحذف الاكثر من الجملة نحو قوله تعالى حكايه عن صاحب السجى ليوسف النبي عليه وعلى نبينا اسلام فارسلون يوسف ايها الصديق فان هذا القول حذف فيه اكثر من جملة واحدة لا يستقيم المعنى الا به كما اشار الى تقديره بقوله اى ارسلوني الى يوسف لاستعبده الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف فمذه جل عديدة حذفست بمقتضاها ايجاز الالة الكلام عليهما - (اقسام الاطناب) الاطناب يكون بامور كثيرة منها ذكر الخاص بعد العام - لى على سبيل العطف لا مطلقا لان ما ذكره من اعمامة - واعتبار المعاصرة انما يجرى فيه لافى ذكره على سبيل البدلية وغيره مما ليس بعطف نحو اجتهدوا في دروسكم واللغة العربية فذكر اللغة العربية بعد ذكر الدروس ذكر الخاص بعد العام على سبيل العطف



وفائدة التنبيه على فضل الخاص كانه لرفعته جنس آخر  
مغائر لما قبله -

(ومنها) ذكر العام بعد الخاص كقوله تعالى (رب اغفر لي ولوالدي  
ولمن دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات)  
(ومنها) الايضاح بعد الابهام نحو (امدكم بما تملكون  
امدكم بالعام وبنين)

وفائدة التنبيه على فضل الخاص المذكور بعد العام وفريته كانه لرفعته لوصفه الذي حصل له ارفعه  
والفريته على سائر افراد العام جنس آخر مغائر لما قبله اى مغائر بجنس العام المذكور قبله بحيث لا يشمله  
ذلك العام ولا يعلم حكمه من قبله فذكره بعد ذلك العام على سبيل إعطاء مقتضى للتغاضي -  
(ومنها) ذكر العام بعد الخاص وفائدة التنبيه على كون الخاص احق بالحكم مع عدم اختصاص  
هذا الحكم به كقوله تعالى (حكاية عن نبي نوح على بنينا وعليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وللمن  
دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات) فخص الاول من متصل به لكونهم اولى واحق بدعائه ثم عم المؤمنين  
والمؤمنات (ومنها) الايضاح بعد الابهام اى ايضاح شئ بعد ابهامه وفائدة  
ان يتمكن في النفس فضل تمكن لان الاشعار به اجمالا يقتضى التشوق اليه ومقتضى الجبلة ان الشئ  
اذا جاز بعد التشوق يقع في النفس فضل وتوقع وتمكن فيها زيادة تمكن نحو (امدكم بالقلمون  
امدكم بالعام وبنين) فقوله تعالى (امدكم بالعام وبنين) بيان لتفصيل نعم الله تعالى  
بعد ذكرها ابهاماً واجماً لا بقوله تعالى (امدكم بما تملكون) لان المراد بما تملكون النعم كما  
يشعر به لفظ الامداد فيفيد زيادة التمكن في النفس والمقام يقتضى ذلك التمكن لكون المقام مقام تنبيههم  
على نعم الله تعالى والى انهم عن سنة غفلتهم عنها -

(ومنها) التوشيع وهو ان يوتى في آخر الكلام بمثنى مفسر يائتين كقوله  
امسى واصبح من تذكاركم وصبا يرثى الى المشفقان الاهل والولد  
(ومنها) التكرير لغرض كطول الفصل في قوله

وان امر ادا مت موثيق عهدا على مثل هذا انه لكريم  
وكزيادة الترغيب في العفو في قوله تعالى (ان من ازواجكم اولادكم  
عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم)  
وكتاكيد الانذار في قوله تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون)

(ومنها) التوشيع وهو ان يوتى في آخر الكلام بمثنى مفسر يائتين اوجع مفسر باسماء كقوله امسى واصبح من تذكاركم  
وصبا يرثى الى المشفقان الاهل والولد فقوله الاهل والولد تفسير ببيان المثنى الذي هو المشفقان في مثال  
الجمع لمفسر باسماء كقولك ان في زيد ثلاث خصال الكرم والشجاعة والحلم (ومنها) التكرير لغرض وانما قال لغرض  
لان التكرار متى كان غير غرض كان تطويلا لا قسما من الاطناب ثم لما كان التطويل ظاهرا في التكرار عند عدم  
غرض قيد به الانفاذ ذكره من اقسام الاطناب من الايضاح بعد الابهام وغيره لا بد في كل منها من غرض والا كان  
تطويلا كطول الفصل في قوله وان امر ادا مت موثيق عهدا على مثل هذا انه لكريم فذكره لانه في  
هذا البيت طول الفصل بين امر آخيه وهو قوله لكريم بصفة وهي قوله امت موثيق عهدا على مثل هذا وكزيادة الترغيب  
في العفو في قوله تعالى (ان من ازواجكم اولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم) فان  
تكرار الامر بالعفو في قوله تعالى (ان تعفوا وتصفحوا وتغفروا) في العفو التاكيد للحث على ائصال هذا الامر وكتاكيد الانذار  
في قوله تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) فالانذار والتخويف قوله تعالى سوف تعلمون امي سوف تعلمون  
ما اتم عليه من الخطا اذا عاينتم احوال المحشر كلمة كلا قبله للردع والزجر عن الانهاك في الدنيا وقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون  
تاكيد للردع والانذار فعلى هذا لو قال كتاكيد الردع والانذار في قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون لكان انسيا

(ومنها) الاعتراض وهو توسط لفظين اجزاء جملة او بين  
جملتين مرتبطتين معنى لغرض نحو  
ان الثمانين وبلغتها قلا حوت سمعي الى ترجان  
ونحو قوله تعالى (ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون)

(ومنها) الاعتراض هو توسط لفظين اجزاء جملة او بين جملتين مرتبطتين معنى بان تكون الثانية بيانا للاولى او تأكيد  
لها او بدلا منها او موطوف عليها لغرض كالتدوير في نحو ان الثمانين وبلغتها قد اوجبت سمعي لشكك بمضى هذه  
استه الى ترجان لفتح التاء الجيم ويقال ايضا بضم الجيم وفتح التاء وهو في الاصل من تفسير لغة بلغة لكن المراد به هنا  
يفسر بصوت اهر من بصوت الاول لسمع ما يقال فقوله وبلغتها اعتراض بين اجزاء جملة لغرض التدوير كالمخاطب  
بطول عمره وبلوغه ثمانين سنة والواو فيه او الاعتراض والتعزية لله سبحانه في نحو قوله تعالى (ويجعلون  
لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون) فقوله تعالى سبحانه جملة معترضة لانه مصدر منصوب لفعل مقدر اى اوجه تسمية  
ايضا وقعت بين اجزاء جملة واحدة لان المراد بالجملة الواحدة مجموع اسند اليه اسند مع المتعلقات والفضلات  
ولو بالعطف لا مجموع الاسند اليه المسند فقط فقوله تعالى ولهم ما يشتهون لكونه موطوفا على قوله تعالى لله البنات ايضا  
من المتعلقات كالمعطوف عليه الجملة المعترضة وقعة بين هذين المتعاطفين وقاعدة الاعتراض ههنا التعزية لله تعالى  
وهو في غاية المناسبة للمقام لان المقصود من هذا الكلام بيان شاعتهم في نسبة البنات اليه تعالى ونسبة البنين لانفسهم  
فبيان تعزيره تعالى وبعده عما اشتهوا في اثناء الكلام تزداد به الشاعة في هذه النسبة ومثال الاعتراض بين  
الجملتين المتصلتين معنى قوله تعالى فاتوهم من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين  
لنا وكم حرث لكم فان قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اعتراض بين جملتين احدهما  
قوله تعالى فاتوهم من حيث امركم الله وثانيتهما قوله تعالى لنا وكم حرث لكم وهما متصلتان  
معنى لان قوله تعالى لنا وكم حرث لكم بيان بقوله تعالى فاتوهم من حيث امركم الله لما فيه من الاجمال  
فان المكان الذي امر باتيانهم منه مبهم فبين بانه موضع الحرث بقوله لنا وكم حرث لكم

(ومنها) الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد غرضاً يتم المعنى بدونه كالمبالغة في قول الخنساء -

وان صخر التائم الهداة به كأنه علم في راسه نار

(ومنها) التذليل وهو تعقيب الجملة بأخر تشتغل على معناها فأكيد لها وهو اما ان يكون جارياً مجزئاً للمثل لاستقلال معناه واستغنائه عما قبله كقوله تعالى (جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً)

(ومنها) الايغال وهو في الاصل من الغل في البلد اذا أسرع سير فيها حتى البعد فيها وفي الاصطلاح ختم الكلام سواء كان شعراً أو غيره بما أي بلفظ مفرد اكان اوجملة يفيد غرضاً لا يتوقف صحل لمعنى عليه بل يتم صحل لمعنى بدونه وذلك الغرض كالمبالغة في قول الخنساء في مدح اخيها صخر وان صخر التائم أي لتقتدى الهداة للناس الى المعالي فكيف بالمهتدين به أي بصخر كأنه أي صخر اعلم أي جبل مرتفع فهذا القدر وان صحل المقصود عن تحقيق اقتدار الهداة به بالحاجة بالجبل المرتفع الذي هو ظاهر المحسوسات في الاهتداء به فوصف بعلم بقوله في راسه أي في راس ذلك العلم نار للمبالغة لان صفت العلم بوجوده نار على راسه المبلغ في ظهوره في الاهتداء به مما ليس كذلك فتجوز المبالغة الى المشبهة المذمومة بالاهتداء به (ومنها) التذليل وهو في الاصل جعل الشيء ذليلاً وفي الاصطلاح تعقيب الجملة بأخرى أو جعل الجملة عقب جملة أخرى تشتمل على معناها أي تشتمل تلك الجملة الثانية لمعقبها على معنى الاولى لمعقبته والمراد بشتما على معناها افادتها لما هو المقصود من الاولى ولومع الزيادة لانها تفيد نفس معنى الاولى بالمطابقة والا كان ذلك تكراراً تأكيداً لها أي لقصد التأكيد والتقوية بتلك الجملة الثانية للاولى وهو أي التذليل ضروري لانه اما ان يكون جارياً مجزئاً للمثل بان يقصد بالجملة الثانية التذليل بها حكم كل يكون منفصلاً عما قبله لاستقلال معناه واستغنائه عما قبله فيكون في هذا الوصف ملحقاً بالمثل لان المثل عبارة عن كلام تام نقل عن صحل استعماله كل ما يشبه حال الاستعمال الاول فمثل الاستقلال كقوله تعالى جاء الحق أي الاسلام وزهق الباطل أي زال الكفر ان الباطل كان زهوقاً فهدى الجملة مع كونها مستقلة

واما ان يكون غير جار مجرى للمثل لعدم استغنائه عما قبله كقوله  
تعالى (ذلك جزينا هم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور)  
(ومنها) الاحتراس وهو ان يؤتى في كلام يؤهم خلاف  
المقصود بما يدفعه نحو

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي  
(ومنها) التكميل وهو ان يؤتى بفضلة تزيد المعنى حسنا

لمعنى الاولى وهو زهوق الباطل اى ضحلاله ذهابه لئلا كانت تاييد الهامه قصد بها حكم كل ما يتوقف معناه على الاولى فصعد  
على هذا القول اهم هذا الضرب من التذليل واما ان يكون غير جار مجرى لمثل بان لا يتقل بافاة المراد لعدم استغنائه عما  
فلا يكون جاريا مجرى لمثل لكونه صفة لمثل الاستقلال كقوله تعالى (ذلك جزينا هم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور)  
وبذا على تاويل ان يجعل المعنى هل نجازي لك الجزاء المخصوص الذى ذكر من قبل وهو ارسال العرم بتبديل الحبتين الا الكفور  
لان ح يكون متعلقا بما قبله هو قوله تعالى وارسلنا عليهم سيل العرم بدلناهم بحبتين الاية فلا يكون جاريا مجرى لمثل فى الاستقلال  
ولو اولى على ان يجعل المعنى هل نغاقب مطلق العقاب الا الكفور جبرى مجرى لمثل لعدم توقف المراح على ما قبله (ومنها)  
الاحتراس من حرس شئى حفظه وهو ان يؤتى في كلام يؤهم خلاف المقصود بما اى قول يدفعه اى يدفع ذلك لا يهايم  
نحو فسقى ديارك غير مفسدها حال مقدم من فاعل سقى وهو صوب الربيع اى نزول المطر وقوعه فى الربيع وديمة  
بمسرة الدال المطر المسترسل واقله ما بلغ ثلث النهار والليل واكثره ما بلغ اسبوعا تهيم اى تسيل من هيمى الماء  
اذا سال فلما كان المطر قد يودى بدوامه الى خراب الديار وفسادها امكن ان يقع فى الوهم ان ذلك دعاه  
على فساد الديار فاقى بقوله غير مفسدها وفعال ذلك التوهم (ومنها) التكميل وهو ان يؤتى في كلام لا يؤهم خلاف  
المقصود بفضلة اى ما ليس بحسنة مستقلة ولا ركن كلام كالمفعول او المجرور ونحو ذلك تزيد المعنى التام بدو  
حسنا فى الغرض المسوق له الكلام -

نحو (وليطعمون الطعام على حبه) أي مع حبه وذلك ابلغ في الكرم

## الخاتمة

(في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر)  
ايراد الكلام على حسب ما تقدم من القواعد يسمى اخراج الكلام  
على مقتضى الظاهر وقد تقتضى الاحوال العدول عن  
مقتضى الظاهر ويورد الكلام على خلافه في النوع مخصوصة  
(منها) تنزيل العالم بفائدة الخبرا ولازمها

نحو (وليطعمون الطعام على حبه) واشتهاته الناشئ من الحاجة اليه وذلك ابلغ في الكرم والتفرد  
عن اجل المذموم من مجرد اطعام الطعام ولو كان كرا ايضا فزيادة الفضلة ههنا وهو قوله تعالى على حبه  
تزيد في مدح الابراير بالكرم الذي هو الغرض المسوق له الكلام حسنا وبالعفة والسخاء اصل المبرح يتم بدواضا  
وبعضهم سمي هذا القسم بالتهيم وجعل لتكميل نفس الاحتراس المذكور قبله لتكميله لمعنى يدفع خلاف المقصود عنه والامر سهل  
اذا اكتمل والتهيم شئ واحد لغة الخاتمة - في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

ايراد الكلام على حسب ما تقدم من القواعد يسمى اخراج الكلام على مقتضى الظاهر اي على مقتضى ظاهر الحال  
فان الحال كما مر عبارة عن الامر الحامل للمحكم على ايراده الكلام على صورة مخصوصة وذلك امر قد يكون امرا  
محققا ثابتا في الواقع ويسمى حينئذ ظاهر الحال قد يكون امرا يعتبره المحكم كتنزيل شئ من نزيله غير فيكون خلاف ظاهر الحال  
فايراد الكلام على القواعد التي تقدمت يسمى اخراج الكلام على مقتضى ظاهر الحال لكون الامر الداعي ح ثابتا  
في الواقع من غير ان يكون شئ من نزيله غيره وهو الاصل في الكلام لكن قد يعدل الى خلافه كما قال قدس  
تقتضى الاحوال العدول عن مقتضى الظاهر ويورد الكلام على خلافه في النوع مخصوصة يسمى الايراد على هذا الوجه اخراج الكلام  
على خلاف مقتضى ظاهر الحال (منها) تنزيل العالم بفائدة الخبرا ولازمها الذي هو كون المحكم بالابتداء

منزلة الجاهل بها لعدم جريه على موجب علمه فيلقى  
اليه الخبر كما يلقى الى الجاهل بكقولك لمن يوذى اباه هذا ابوك  
(ومنها) تنزيل غير المنكر منزلة المنكر اذ الاح عليه شيء  
من علامات الانتكار فيؤكد له فهو

جاء شقيق عارض رجه ان بنى عمك فيهم رماح  
وكقولك للسائل المستبعد حصول الفرج ان الفرج لقريب

منزلة الجاهل بها لعدم جريه على موجب علمه الذي هو العمل بحسب كك العلم والمعنى ان ينزل العالم بالفائدة  
منزلة الجاهل بها لعدم جريه على موجب علمه بالفائدة او ينزل العالم بلازم الفائدة منزلة الجاهل به لعدم  
جريه على موجب علمه بلازم الفائدة فالضمير في قوله منزلة الجاهل بها راجع الى الفائدة لكن المراد بالفائدة  
ما يلزم الفائدة لكونه فائدة ايضا فيلقى اليه الخبر بسبب هذا التنزيل كما يلقى الى الجاهل ولولم يكن هذا التنزيل  
لم يكن القارئ الخبر اليه لا تقالان العالم بما يقصد بالخبر من الفائدة او لازمها ليس من شأن العقلاء القارئ الخبر اليه  
كقولك لمن يوذى اباه هذا ابوك فانه لما آذى اباه مع علمه بانه ابوه نزل منزلة الجاهل بكونه اباه وبقى اليه الخبر  
كما يلقى للجاهل تنبيهها على انه هو والجاهل سواء ايماء الى ان هذا الايداء لا يتصور الا من الجاهل ومنها تنزيل  
غير المنكر منزلة المنكر اذ الاح وظهر عليه شيء من علامات الانتكار التي يزعم بها المتكلم كونه منكر مع انه ليس كذلك في الحقيقة  
فيؤكد له الكلام وجوبا كما يؤكد للمنكر نحو جاب شقيق عارض رجه اي واضع الرمح بحيث يكون معرضه في جهة الاعداء على  
ما هو عادة من ليس متهيئا للحرب فجمية على هذه الهيئة علامته اعتقاده انه لا رمح في بني عمه انخصوم له فنزل السبب في اعلا  
للاخبار منزلة المنكر مع انه لا ينكر ان في اعدائه من بني عمه ما حاد وخطب بقوله ان بني عمك فيهم رماح على جهة التاكيد  
كالمنكر وكقولك للسائل المستبعد حصول الفرج ان الفرج لقريب موكد بان اللام في خبره كونه سالما وان كان يقتضي  
ان يوتى في الكلام لم يلقى اليه تأكيد لكن زيادة التأكيد على الواحد لتنزيله منزلة المنكر وجعل استبعاده علامة الانتكار -

وتنزيل المنكر والشاك منزلة الخالي اذا كان معه من  
 الشواهد ما اذا تأمله زال انكاره او شكه - كقولك لمن  
 ينكر منفعة الطب او يشك فيها الطب نافع -  
 (ومنها) وضع الماضي موضع المضارع لغرض كالتنبيه  
 على تحقق الحصول - نحو اتي امر الله فلا تستعجلوه او التفاضل  
 نحو ان شفاك الله اليوم تذهب معي غدا -  
 وعكسه اي وضع المضارع موضع الماضي لغرض -  
 كاستحضار الصورة الغريبة في الخيال كقوله لقائي -

وتنزيل المنكر والشاك منزلة الخالي الذهن اذا كان معه من الشواهد والدلائل ما اذا تأمله وتفكر فيه زال انكاره  
 او شكه وانتقل الى مرتبة خالي الذهن فيبقى اليه الجبر غير متوكد كما يلقي الى خالي الذهن كقولك لمن ينكر منفعة طب او  
 يشك فيها الطب نافع من غير تأكيد فان الدلائل الدالة على كون الطب نافعا لما كانت ظاهرة بحيث توأملها  
 المنكر والشاك زال انكاره او شكه جعل المحذور والشك معها كعدم واقى الكلام الى المنكر والشاك غير متوكد كما  
 يلقي الى خالي الذهن ومنها وضع الماضي موضع المضارع لغرض كالتنبيه على تحقق الحصول فان لفظ الماضي مشعر  
 بتحقيق الوقوع نحو اتي امر الله فلا تستعجلوه فغير الماضي وكان مقتضى الظاهر ياتي امر الله بصيغة المضارع لكونه منتظرا  
 على تحقق حصوله ليطمن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون - او التفاضل والقيم وذلك لان السامع اذا سمع ما يدل على  
 حصول متمناه وقوعه حصل له من السرور ما لم يحصل اذا عبر عما يدل على حصوله في الاستقبال نحو ان شفاك الله اليوم تذهب معي غدا  
 فالتعبير بالماضي ههنا وان كان الاصل في كلمة ان اذا ان يكون كل من الشرط والجواب جملة استقبالية في اللفظ للتفاضل  
 من المخاطب ودخول السرور عليه بحصول الشفاء وعكسه اي وضع المضارع موضع الماضي لغرض كاستحضار الصورة الغريبة في الخيال  
 يعني اذا اريد حكاية صورة ماضية يتم استحضارها بالغرابة عبر عنها بصيغة المضارع الدال على الحاضر الذي من شأنه  
 ان يشاهد فكانه يستحضر بلفظ المضارع تلك الصورة ليشاهد بها اسامعون كقوله تعالى -



وهو الذي ارسل الرياح فتثير سحابا اي فاثارت -  
 وافادة الاستمرار في الاوقات الماضية نحو لو يطيعكم في  
 كثير من الامر لعنتم اي لو استمر على اطاعتكم -  
 (ومنها) وضع الخبر موضع الانشاء لغرض كالتفاوت نحو  
 هذا ك الله لصالح الاعمال - واطهار الرغبة نحو (رزقني  
 الله لقاءك) والاحتراز عن صورة الامر تأديبا - كقولك  
 ينظر مولاي في امرى -

لشئ

وعكسه اي وضع الانشاء موضع الخبر لغرض كاطهار العناية با

وهو الذي ارسل الرياح فتثير سحابا بالتعبير بالمضارع اي فتثير موضع الماضي اي فاثارت انما هو الاستحضار  
 بصورة البدعية الغربية الدالة على قدرته تعالى الباهرة القاهرة وافادة الاستمرار للفعل استمرار تجديدي في الاوقات  
 الماضية نحو لو يطيعكم في كثير من الامر اي في كثير من اوقاته لعنتم اي لو قعتم في جهد وبلاء فلا يصل في كلمة لودخوها  
 على الماضي لكن عدل ههنا الى المضارع لقصد افادة الاستمرار اي لو استمر صلى الله عليه وسلم على اطاعتكم وموافقتكم  
 في كل ما تنصون به يجب انكم فيما مضى قتا بعدت مرة بعد مرة كما هو مرادكم منه صلى الله عليه وسلم ذلك الاستمرار  
 بقرينة في كثير من الامر لو قعتم في بلاء وجهد (ومنها) وضع الخبر موضع الانشاء لغرض كالتفاوت بوقوع المعنى المراد  
 نحو قولك في مقام الدعاء للمخاطب هذا ك الله لصالح الاعمال موضع اللهم ابد له عتقارل بلفظ المضى على  
 حصول الهداية لصالح الاعمال عدل ما من الامور الواقعة التي حتمت الاخبار عنها بافعال ماضية واطهار الرغبة والحرص  
 على وقوع المطلوب نحو رزقني الله لقاءك فغير بالماضي لم يقل اللهم ارزقني لقاءه اظهار الرغبة والحرص على وقوع اللقاء  
 والاحتراز عن صورة الامر تأديبا كقولك اذ احول المولى عن امرك جهة ينظر مولاي في امرى مقام انظر للتأديب والاحتراز عن  
 صورة الامر والاستعلاء وعكسه اي وضع الانشاء موضع الخبر لغرض كاطهار العناية بالشئ والاهتمام بشانه -

نحو قل امر ربى بالقسط واقموا وجوهكم عند كل مسجد  
لم يقل واقامة وجوهكم عناية بامر الصلوة والتعاشي  
عن موازنة اللاحق بالسابق - نحو قال انى اشهد الله و  
اشهدوا انى برئى مما تشركون لم يقل واشهدكم تعاشيا  
عن موازنة شهداءهم بشهادة الله - والتسوية نحو انفقوا  
طوعا او كرها لن يتقبل منكم -

(ومنها) الاضمار فى مقام الاظهار لغرض - كادعاء ان  
مرجع الضمير دائم الحضور فى الذهن - كقول الشاعر

نحو قل امر ربى بالقسط واقموا وجوهكم عند كل مسجد - لم يقل واقامة وجوهكم عطفًا على القسط كما هو مقتضى الظاهر  
عناية بامر الصلوة واظهار الكونها مما يعتنى بشأنه للشرف والعرازة والتعاشي عن موازنة اللاحق بالسابق  
نحو قال انى اشهد الله واشهدوا انى برئى مما تشركون فعدل عن لفظ الاول ولم يقل واشهدكم تعاشيا  
عن موازنة شهداءهم بشهادة الله لما بينهما من الاختلاف فان اشهاد الله على البراءة من الشرك اشهاد  
صحيح ثابت واما اشهادهم فما هو الاتهامون بدنيهم واستهانة بجالهم والتسوية بين الفعل وضده نحو انفقوا  
طوعا او كرها لن يتقبل منكم فايراد الامر بهن فى الموضع الخبر اى لن يتقبل منكم نفقتم طوعا او كرها للادلة  
على التسوية بين الانفاق طوعا وبهين كبرياء التنبيه على عدم لقنات حال انفاقهم فى نفى  
القبول فان الامر فى مثل هذا الكلام يستعمل للتسوية (ومنها) الاضمار فى مقام الاظهار والمراد بمعتام الاظهار  
مقام لا يوجب فيه مقتضى الانضمام من تقدم المرجع فايراد الضمير فى هذا المعتام لا يكون  
الانضمام وعروض اعتبار اللفظ من ايراد المظهر فيه كادعاء - ان مرجع الضمير  
دائم الحضور فى الذهن بحيث لا يلتفت الى غيره كقول الشاعر

ابت الوصال مخافة الرقباء وانتك تحت مدارع الظلماء  
 الفاعل ضمير لم يتقدم له مرجع - فمقتضى الظاهر الاظهار  
 وتمكين ما بعد الضمير في نفس السامع لتشوقه اليه ولا نحو  
 هي النفس ما حملتها تحمل هو الله احد - نعم تلميذ المودع  
 وعكسه اي الاظهار في مقام الاضمار لغرض كتنقية داعي  
 الامتثال - كقولك لعبدك - سيدك يا مراك بكذا -  
 (ومنها) الالتفات وهو نقل الكلام من حالة التكلم  
 او الخطاب والغيبة الى حالة اخرى من ذلك -

ابت الوصال مخافة الرقباء وانتك تحت مدارع الظلماء الفاعل ضمير في ابت انت لم يتقدم له مرجع فمقتضى الظاهر  
 الاظهار لكون المقام مقارن عدم تقدم المرجع لكن عدل عنه الى الاضمار ليفيد اعادة كونه المرجع اتم خصوصاً كون الذين غير ملتزمين  
 غيره وتمكين ما بعد الضمير في نفس السامع لتشوقه اليه ولا فان السامع اذا لم يفهم من ضمير معنى عدم سبق ما يرجع هو لا ينتظر ما يرجع عليه بعد  
 وتشوق اليه فاذا جاز بعد الانتظار التشوق كان يمكن في النفس واقع فيها لان النفس تكون قبل حصول بعد التشوق والانتظار  
 مما حصل بلا تشوق بقى نحو هي النفس ما حملتها تحمل هو الله احد - نعم تلميذ المودع فمقتضى الظاهر في هذه الامثلة هو الاظهار دون  
 الاضمار لعدم تقدم المرجع لكن عدل عنه او ضمير هو مكان القضية الاول ضمير هو مكان الشان في الثاني والضمير المستتر في نعم مكان الاسم  
 الظاهر في الثالث اي نعم التلميذ اي السامع بضمير لما يرجع ويشوق اليه في نفسه او عليه فيمكن كونه ارد بعد الانتظار  
 وتشوق وعكسه اي الاظهار في مقام الاضمار لغرض كتنقية داعي الامتثال لمن امر به بشي كقولك لعبدك سيدك يا مراك بكذا فان  
 مقتضى الظاهر هنا الاضمار اي انا امرك بكذا لكون المقام مقام التكلم لكن جبي مكانه بلفظ اسيد اسند الامر للاجل الدلالة على قوة داعي المأمور على  
 امتثال الامر (ومنها) الالتفات وهو نقل الكلام من حالة الخطاب الى حالة اخرى من ذلك بان لسان الكلام وادع على احد  
 من قوله الشذوذ ثم يعدل منها الى اخرى مع ان ظاهر الحال يقتضي عدم ذلك واللام يصح عدم انواع اخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

فالنقل من التكلم الى الخطاب نحو رومالى لا عبد الذى فطرنى  
 واليه ترجعون) اى ارجع. ومن التكلم الى الغيبة نحو (انا  
 اعطيتك الكوثر فصل لربك) ومن الخطاب الى التكلم كقول الشاعر  
 اتطلب وصل ربات الجمال وقد سقط المشيب على قذال  
 (رونها) تجاهل العارف وهو سوق المعلوم مساق  
 غيره لغرض. كالتوبيخ. نحو  
 ايا شجر الخابور مالك موزقا كانك لم تجزع على ابن طريف

فالنقل من التكلم الى الخطاب نحو رومالى لا عبد الذى فطرنى واليه ترجعون مقتضى الظاهر اجراء الكلام على طريق التكلم  
 اى ارجع ليكون الكلام جاريا على نسق واحد لكن عدل عنه الى الخطاب وقال واليه ترجعون فكان نقلا من  
 التكلم الى الخطاب على خلاف مقتضى الظاهر والنقل من التكلم الى الغيبة نحو انا اعطيتك الكوثر فصل لربك و  
 مقتضى الظاهر هنا ايضا اجراء الكلام على التكلم اى فصل لنا لكون قوله تعالى انا اعطيتك تكلم فالنقل الى قوله تعالى  
 لربك لتفات من التكلم الى الغيبة لان الاسم الظاهر من قبيل غيبته والنقل من الخطاب الى التكلم كقول الشاعر  
 اتطلب وصل ربات الجمال وقد سقط المشيب على قذال اى خلعت اسى ففينة لتفات من الخطاب الى طلب  
 الى التكلم وكان مقتضى الظاهر ان يقول على قذالك ومنها تجاهل العارف وهو سوق المعلوم مساق غيره بان يعبر عنه  
 بما يدل باعتبار صياغة على انه غير معلوم لغرض وفائدة فانه لو كان هذا من غير نكتته وفائدة لم يكن من هذا الباب كالتوبيخ  
 والتعريض على امر قد وقع نحو قول ليلي بنت طريف فى مرثية اخيها الوليد بن طريف قد كان قتله يزيد بن معاوية ايا شجر  
 الخابور وهو نهر فى ديار بكر مالك موزقا اى شئ ثبت لك فى حال كونك موزقا اى منحرا لا ولا لك فاستفهام هنا  
 للتعجب والاسخار وموزقا حال من الكاف فى لك كانك لم تجزع على ابن طريف ففى تعلم ان شجر لم تجزع على ابن طريف  
 لكنها تجاهلت فاستفهمت لفظ كان الدل على الشك لتعجب شجر على ايراقه وقيمه من المبالغة فى وجوب الجزع مالا يخفى

(ومنها) اسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه  
او السائل بغير ما يطلبه تنبيهها على انه الاولى بالقصد  
فالاول يكون محل الكلام على خلاف مراد قائله كقول القبعثري  
للحجاج (وقد توعد بقوله لاحملك على الادهم) مثل الامير  
يحل على الادهم والاشهب فقال له الحجاج اردت الحديد  
فقال القبعثري لان يكون حديد اخير من ان يكون بليدا  
اراد الحجاج بالادهم القيد وبالحديد المعدن المخصوص

ومنها اسلوب الحكيم وهو تلقى المستكم ومواجهته المخاطب بغير ما يترقبه ذلك المخاطب من المستكم او تلقى المستكم اسأل بغير ما يطلبه  
ويسأل تنبيهها على انه الاولى بالقصد اي تنبيهها على ان ذلك الغير الذي لا يترقبه المخاطب في الاول ولا يطلبه السائل  
في الثاني هو الاول بان يقصد ويرادون ما يترقب ويطلب فالاول اي تلقى المخاطب بغير ما يترقبه يكون محل الكلام  
اي بسبب حل المستكم كلام المخاطب على خلاف مراد قائله الذي هو ذلك المخاطب كقول القبعثري للحجاج وقد توعد  
بقوله لاحملك على الادهم ووجه توعد الحجاج القبعثري بهذا القول على ما قيل ان القبعثري كان جاسا  
في بستان مع جماعة من اخوانه في زمن الحصرم اي لعنب الاخضر فذكر بعضهم الحجاج فقال القبعثري اللهم سو  
وجهه واقطع عنقه اهتني من دمه فبلغ ذلك الحجاج فقال له انت قلت ذلك فقال نعم ولكن اردت  
لعنب الحصرم بان المراد تسويد وجهه استواره ويقطع عنقه قطفه وبدمه النحر المتخذ منه فقال له الحجاج هذا القول  
متوعد اياه فقال القبعثري مثل الالمس يحل على الادهم والاشهب فقال له الحجاج ويلك  
اردت الحديد فقال القبعثري لان يكون حديد اخير من ان يكون بليدا فقلت القبعثري  
الحجاج بهذا القول بغير ما يترقبه وحمل كلامه على خلاف مراده اذا اراد الحجاج بالادهم  
القيد وبالحديد المعدن المخصوص المعروف -

وحملها القبعثرى على الفرس الادهم الذى ليس بليد ١ -  
والثانى يكون بتنزيل السؤال منزلة سوال آخر مناسب لحالة  
السائل كما فى قوله تعالى (يسألونك عن الاهلة قل هي موقيت  
للناس والحج) سئل بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم ما  
بال لهلل يبد ودقيقة ثم يتراد حتى يصير بدرا ثم يتناقص حتى  
يعود كما بد فجاء الجواب عن الحكمة المترتبة على ذلك لانها اهم  
للسائل فنزل سوالهم عن سبب الاختلاف منزلة السؤال عن حكمته  
(ومنها) التغليب هو ترجيح احد الشئيين على الاخر فى اطلاق لفظه عليه

وحملها القبعثرى اى الادهم على الفرس الادهم الذى غلب سواده واكد ذلك بحمل الضم الاشبه اليه وهو الفرس  
الذى غلب بيضه وعطيد على الفرس فى الوحدة فكان المجموع محمولا على الفرس الادهم الذى ليس بليد تنبيهها على ان  
حل الكلام على هذا المعنى هو الاول بان يقصد الامير مثل الحج والثانى اتمى السائل بغير الطلبه يكون بتنزيل السؤال  
منزلة سوال آخر مناسب لحالة السائل تنبيهها على ان ذلك السؤال الآخر المناسب له هو الاول والاهم بالسؤال عنه كما فى  
قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي موقيت للناس والحج - سأل بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم ما بال لهلل يبد  
ودقيقة ثم يتراد حتى يصير بدرا ثم يتناقص حتى يعود كما بد فهذا البظا هو سوال عن سبب اختلاف القمر فى زيادة النور ونقصانه فجاء  
الجواب بقوله تعالى قل هي موقيت للناس والحج عن الحكمة المترتبة على ذلك الاختلاف هي ان الاهلة بحسب ذلك الاختلا  
معلم للناس بوقوتهم بها او ضعفهم يعرفون بها وقت الحج ولم يجابوا ببيان السبب لك الاختلاف لانها اى تلك الحكمة التى جابها الجواب  
عنها اهم للسائل اذ لا يتعلق لهم بالسبب غرض ولا اطلاع عليه كل احد بسهولة فنزل سوالهم عن سبب الاختلاف منزلة سوال عن حكمته  
لكونه الاول بالسؤال والايق بالبحال فلهذا كجيب بيان الحكمة لبيان السبب ومنها التغليب هو ترجيح احد الشئيين المتصين المتشابهين  
على الاخر فى اطلاق لفظه عليه اى فى اطلاق لفظ التغليب على الاخر لعلب بان يجعل الاخر متفقا معه فى الاسم ثم يطلق اللفظ عليهما جميعا

كتغليب المذكر على المؤنث في قوله تعالى (وكانت من القانتين)  
ومنه الا بوان للاب والام - كتغليب المذكر والاخف على غيرهما  
فهو القمر بين اى الشمس والقمر - والعمر بين اى ابى بكر وعمر - والمخاطب  
على غيره فهو (لنخرجناك يا شعيب والذين آمنوا معك من  
قرينتنا ولتعودن في ملتنا) ادخل شعيب بحكم التغليب في  
لتعودن في ملتنا مع انه لم يكن فيها قط حتى يعود اليها -  
وكتغليب العاقل على غيره - كقوله تعالى - الحمد لله رب العالمين

كتغليب المذكر على المؤنث في قوله تعالى في وصف مريم وكانت من القانتين فانه غلب ههنا المذكر على المؤنث طلق  
اللفظ الموصوف للذكر فقط وهو الجمع باليار والنون على الذكور الاناث جميعا ومنه اى ومن تغليب المذكر على المؤنث الا بوان  
للاب والام الا ان مخالفة الظاهر بما سبق من جهة الهيئته الصيغة وههنا من جهة المادة وجوب اللفظ كتغليب المذكر والاخف  
على غيره مما جعل الغلب تثنية بهذا الاعتبار فالاصل في هذا التغليب ان يغلب الاخف على غيره الا ان يكون الغير مذكرا  
على المؤنث وان كان المؤنث اخف ففي نحو القمر بين اى الشمس والقمر غلب القمر لكونه مذكرا وان كان لفظ الشمس لسكونه  
وفي نحو عمر بين اى ابى بكر وعمر غلب عمر على ابى بكر ضى الله تعالى عنها لفظ عمر وتغليب المخاطب على غيره نحو لنخرجناك  
يا شعيب الذين آمنوا معك من قرينتنا ولتعودن في ملتنا فالمخاطب حقيقة في قوله تعالى ولتعودن في ملتنا هو من  
امر شعيب نه عليه السلام لكن ادخل شعيب بحكم التغليب في لتعودن في ملتنا ونسب هذا الوصف الى الجميع مع انه عليه السلام  
لم يكن فيها اى في ملتهم قط حتى يعود اليها لان ملتهم الكفر والانبياء معصومون عن الكفر قبل البعثة وبعد بابا لاتفاق  
وكتغليب العاقل على غيره كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين اذ العالم اسم لما يعلم به الصانع من بعث لاه  
وغير بعث لاه فغلب بعث لاه على غيرهم واورد بصيغة الجمع باليار والنون المختصة بالبعث لاه  
واوصافهم - هذا والله سبحانه وتعالى اعلم -

# علم البيان

## البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية

البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية قال في الحاشية وقد عرفوا البيان أيضاً الخ  
تفصيل المقام ان المشهور في تعريف البيان انه علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة  
في وضوح دلالة عليه ولما كان الظاهر ان المراد بالعلم المأخوذ في التعريف القواعد الاصول  
لانما التي قصد في هذا الباب بيانها اور والمصنف في هذا التعريف بدل العلم القواعد في اصل التعريف  
ان البيان قواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق وتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على  
ذلك المعنى الواحد بان يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها اوضح سوار كانت  
تلك الطرق من قبيل التشبيه والمجاز والكناية فمثال ايراد المعنى الواحد بطرق من التشبيه ان  
يقال في وصف زيد مثلاً بالكرم زيد كالبحر في السخا - وزيد كالبحر - وزيد بحر فزيد تراكيب  
مختلفة الوضوح من التشبيه لان الاول منها اوضح من الثاني والثالث لوجود التصريح فيه بالتشبيه  
واداة التشبيه الثاني اوضح من الثالث لتصريح الاداة فيه بخلاف الثالث فانه حذف في الوجود  
والاداة معاً فهو دون الكل في الوضوح ومثال ايراده بطرق الاستعارة ان يقال في وصف  
بالكرم ايضاً رأيت بحراً في الدار وطم زيد بالانعام جميع الانام - ولجة زيد تلامطم مواجها فزيد  
مختلفة الوضوح من الاستعارة فافضهما الاول واخفاها الاوسط والاخير بين من مثال ايراده  
بالطرق المختلفة الوضوح في باب الكناية في وصفه بالكرم ايضاً زيد ممزول الفصيل

٩  
يعرف  
بمعنى  
البيان

١٢ وقد عرفوا البيان ايضاً بقواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه  
كالتمثيل عن الكرم بعبارات التشبيه والمجاز والكناية والاقربان يقال علم البيان علم يبحث  
فيه عن التشبيه والمجاز والكناية ثم يستغل بتفصيل هذه المباحث وقد اتبعنا ذلك تسلياً على الثلاثة ١٢ منه



## (التشبيه)

التشبيه المحاق أمر بامر في وصف بأداة لغرض والامر الاول  
يسمى المشبه الثاني المشبه به والوصف وجه الشبه والأداة الكاف  
أو نحوها نحو العلم كالنور في الهداية فالعلم مشبه والنور  
مشبه به والهداية وجه الشبه والكاف أداة التشبيه  
ويتعلق بالتشبيه ثلاثة مباحث الاول في أركانه والثاني في اقسامه  
والثالث في الغرض منه -

وزيد جيان الكلب + وزيد كثير الرأفة مثلا التركيب تفيد وصف يد بالجو على طريق الكناية وهي مختلفة وضوحا  
والاخير منها اوضحهما فالقواعد التي يعرف بها ايراد كل معنى بما يناسبه من التراكيب المختلفة في وضوح  
الدلالة على ذلك المعنى هي البيان ثم لما كان هذا التعريف شتملا على كون التراكيب  
مختلفة في اللوح والليس كل دلالة تختلف في الموضوع بل منها ما يقبل في كل اختلاف منها  
ما لا يقبل لم يفهم هذا التعريف فلم يبين اقسام الدلالة ولم يبين ما يجري فيه ذلك الاختلاف ذلك البيان  
مع انه مفيض الى زيادة التطويل التي هي على السلاطة المبتدئين فلذا لم يذكر المصنف هذا التعريف في  
الكتاب واقتار ما هو الاقرب الى افهامهم وهو ان يقال في تعريف البيان انه علم يبحث فيه عن التشبيه المجاز  
والكناية ثم ينتقل بتفصيل هذه المباحث وهذا كله توضيح لما في الحاشية التشبيه المحاق امر بامر في وصف بأداة  
لغرض في هذا المحاق لانه ان الامور الاختيارية فلا يصار اليه لغرض الامر الاول يسمى المشبه الثاني المشبه به والوصف وجه  
والاداة الكاف أو نحوها كلفظ مثل كان نحو العلم كالنور في الهداية فجعل العلم فيه مقابلا للنور في وصف الهداية  
بكاف التشبيه فالعلم مشبه بالنور مشبه به الهداية وجه الشبه الكاف أداة التشبيه يتحقق بالتشبيه ثلاثة مباحث الاول في أركانه  
الماخوذة في تعريفه والثاني في اقسامه الحاصلة باعتبار احدى هذه الاركان الثالث في الغرض منه الباعث على

## (المبحث الأول في أركان التشبيه)

أركان التشبيه أربعة المشبه والمشبه به (وسميان طرفي التشبيه)  
 ووجه الشبه والاداة  
 والطرفان اماحسيان  
 نحو الورق كالحرير في النعومة

المبحث الأول في أركان التشبيه أركان التشبيه أربعة المشبه والمشبه به (وسميان طرفي التشبيه) والاداة ووجه الشبه والاداة وما كان الطرفان من هذه الأركان هما الأصل والعمدة في التشبيه قدم البحث عنهما فقال والطرفان اماحسيان المراد بالاحس ما يدرك هو بنفسه ومادته التي يحصل منها حقيقة باحدى الحواس الخمس الظاهرة فمن الأول نحو الورق كالحرير في النعومة فان كلا من المشبه والمشبه به ههنا يدرك بنفسه بجاسته المس ومن الثاني قوله **هـ** وكان حجر الشقيق **هـ** اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشر **هـ** ن على رماح من زبرجد **هـ** الشقيق نور يفتح كالورد واوراقه حمراء فاضافة الحجر اليه من باب اضافة الصفة الى الموصوف وقوله اذا تصوب وتصعد على معنى كان الى تشبيه الشقيق المحمرين تصوب الى الالف وتصعد الى الهمزة الى علو تجريك ليح له باعلام ياقوت نشر ن على رماح من زبرجد والاعلام جميع علم بمعنى الرتبة والمراد بالياقوت الحجر النفيس المعلوم بشرط ان يكون احمر ويحمر الياقوت كما ان المراد بالزبرجد الحجر النفيس الاخضر فالشبه ههنا وهو الشقيق المحمر وان كان امراحيثا مدكا بجاسته لكن المشبه به هو هيئة نشر الاعلام الياقوتية على الرماح الزبرجدية معدومة لم تشاهد قط الا ان هذه الاشياء التي هي مادة تلك الهيئة هي الاعلام والياقوت والرمح والزبرجد كما كانت مركبة بجاسته البصر في هذا القسم في

(١) المراد بالاحس ما يدرك هو ومادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة ومن الثاني قوله **هـ** وكان حجر الشقيق **هـ** اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشر **هـ** ن على رماح من زبرجد **هـ** فان المشبه به هو الاعلام الياقوتية المنشورة على الرماح الزبرجدية وان كان معدوما لا يدرك بالاحس الا ان مادته هي الاعلام والياقوت والرمح والزبرجد ما يدرك بالبصر ومثل هذا التشبيه يسمى بالخيالي ١٢ منه

واما عقلياً فنحو الجمل كالموت واما مختلفان نحو خلقه كالعطر  
ووجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قصده اشتراك الطرفين فيه

ومثله سمي بالخيالي وبهذا البيان يتضح ما قال في الحاشية المراد بالحس ما يدرك به الوجود واما عقلياً والمراد  
بالعقل متقابل الحس أي لا يدرك به ولا ادته مدركاً باحدى الحواس الخمس الظاهرة نحو الجمل كالموت فان كل الجمل  
والموت ليس باحد الحواس بل اركان بالعقل ويخل في العقل أيضاً مالا يحس ولا يبادته ولكنه بحيث  
له وجه في الخارج وادرك لكان ركان تلك الحواس كما في قول امرئ القيس **هـ** اقبلني والمشرق في مضاجعي  
ومسنونة زرق كانياب اغوال **هـ** أي كيف يقبلني ذلك الرجل الذي توعدني في حب سلمه والحال  
ان السيف المشرق في ان المنسوب الى المشرق العتيق بلا وباليمن السهام المسنونة أي المجدودة  
الزرق أي المجلودة الصائفة كانياب اغوال في الحدة مضاجعي ولامرئى فالشبه به هنا وبهنا  
الاغوال لكونه مودة وبهية اخضرها الوهم من عند نفسه من غير ان يكون له او لمادته وجود في الخارج  
مالا يحس به ولا يبادته اصلاً ولكن لو وجد في الخارج وادرك لم يدرك الا بالحس ومثل هذا التشبيه  
يسمى بالوهمي وهذا تفصيل ما في الحاشية من قوله والمراد بالعقل الخواصا مختلفان بان يكون احد  
الطرفين حياً والآخر عقلياً نحو خلقه كالعطر فشبّه الخلق الذي هو عبارة عن كيفية راسخة في النفس  
تصدر عنها الافعال بسهولة بذات العطر أي ما يتعطر به من كل طيب الرائحة كالسك والعود الذي  
ولا شك ان الاول امر لا يدركه الا العقل فهو عقلي والثاني امر يشاهده البصر فهو محسوس بجاسته البصر  
ان قصد بالعطر نفس الرائحة كان محسوساً بجاسته اشم ووجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قصد  
اشتراك الطرفين فيه وانما جعل وجه الشبه الوصف الخاص بالمشبهين لانه اذا كان من الذاتيات

(١) والمراد بالعقل لا يكون به ولا مادته مدركاً بتلك الحواس منه ما ليس به ولا مادته بالحس لكن وجه في الخارج لكان مدركاً بها نحو  
قوله **هـ** اقبلني المشرق في مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال **هـ** فان كانياب اغوال لم توجد بهي ولا مادتها وانما الوهم اخضرها  
ولو وجدت لا دركت بالحس ومثل هذا التشبيه سمي بالوهمي **هـ** من روضة السعدية -

كالهداية في العلم والنور  
 واداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالكاف  
 وكان وما في معناهما والكاف يليها المشبه به بخلاف كان  
 فيليها المشبه نحو

كان الثريا راحة تشبه الدجى \* لتنظر طال الليل ام قد تعرضنا  
 وكان تفيد التشبيه اذا كان خبرها جامدا والشك اذا كان خبرا مشتقا

اول الاعراض العامة لم يحسن للتشبيه وادعاء الماثلة فائدة كالهداية في العلم والنور فان وجه الشبه في تشبيه  
 العلم بالنور حيث يقال العلم كالنور الهداية الى المقصود وهي الوصف الخاص الذي اشتركا فيه فان العلم يدل على  
 طريق الحق ويفرق بينه من طريق الباطل والنور يدل على طريق السلامة ويفصل بينه وبين طريق الهداك  
 فقد هدى كل منهما الى المطلوب الذي هو طريق الحق في الاول وطريق السلامة في الثاني فالهداية هي وجه شبه  
 ثم وجه الشبه قسما الاول المحقق وهو الذي يتقرر في كل من المشبه والمشبه به على وجه التحقيق كما في تشبيه العلم بالنور  
 فان وجه الشبه هو الهداية متقرر في كل منهما حقيقة والثاني التخيل وهو الذي لا يكون متقرا فيهما او في احد  
 حقيقة ولكن بخيلة الوهم ويقرره بتأويل غير المحقق محققا وتخيل باليسر لمواقع واقعا كتشبيه الشعر بالخط فان وجه الشبه  
 وهو السواد ليس متقرا في الخط حقيقة بل تخيل الوهم وفرضه هذا ما قال في الحاشية ويكون وجه الشبه محققا في واداة

التشبيه اي واكته التي يتوصل بها الى التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالكاف وكان ما في  
 معناهما اسما كان او فعلا كتشابه ويشابه ومماثل والكاف يليها المشبه به لفظا نحو العلم كالنور او  
 تقديره نحو قوله تعالى او كصيب من السماء اذا مراد او كش ذوى صيب من السماء بخلاف كان فيليها المشبه  
 نحو كان الثريا راحة تشبه الدجى \* لتنظر طال الليل ام قد تعرضنا \* فدخل فيه كان على الثريا  
 وهو شبه كان تفيد التشبيه اذا كان خبرا جامدا والشك اذا كان خبرا مشتقا وذلك لان الخبر اذا كان

(١) ويكون وجه الشبه محققا كما في المثال تخيلا كما في قوله يا من لشعر كظلي سوديه فان وجه الشبه هو السواد تخيلا في الخط

نحو كأنك فاهم

وقد يذكرون فعل ينبئ عن التشبيه نحو قوله تعالى (واذا أمرتهم  
حسبتهم لؤلؤاً منثوراً)

واذا حذف أداة التشبيه وجهه سمي تشبيهاً بليغاً نحو (وجعلنا  
الليل لباساً) أي كاللباس في الستر

جامداً كان مغايراً لاسمها في المفهوم والمصداق فيصح تشبيهه الاسم بالنحو بلا مانع منه فحمل عليه كما هو أهلها بخلاف  
إذا كان الخبر مشتقاً لانه حينئذ يكون متحد بالاسم مصداقاً فلو حملت على التشبيه كان تشبيهه الشيء بنفسه فيكون هذا مانعاً  
من حملها على التشبيه فحمل على شك المتكلم بثبوت الخبر المغاير للاسم مضموماً لما بين التشبيه والشك من التقارب  
نحو كأنك فاهم فإن معناه أن المتكلم يشك في كون المخاطب فاهماً وقد يترك فعل ينبئ عن التشبيه مع كون هذا الفعل  
غيره على التشبيه اعتباراً أصل وضعه نحو قوله تعالى إذا رأيتم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً فذكر فعل حسبت هنا لأداة التشبيه  
بين لؤلؤهم والمخلدين ولؤلؤهم المنثور ولا يذهب عليك أن كون الفعل المذكور منبئاً عن التشبيه غير ظاهر  
للقطع بانه لا دلالة للحبان على التشبيه أصلاً بل يوجد فيه أن المفعول الثاني في باب حسبت يكون محمولاً  
بمعنى المحض على المفعول الأول ومن العلوم أنه يصح حمل لؤلؤهم منثور عليهم بذكر تقدير أداة التشبيه فعدم صحة الحمل  
بهنا ينبئ عن التشبيه كما في قولنا زيداً سواراً ذكر الفعل ولم يذكر نعم بعد تحقق التشبيه بسبب الحمل بغيره  
به انه على وجه ظن المخاطب وأدراكه على سبيل الرجحان لا على وجه العلم واليقين كما أن قولنا علمت زيداً سواراً  
يفيد أن تشبيهه زيداً بالسوار على وجه العلم واليقين ويمكن أن يقال إن المضاف في كلامه محذوف والمعنى  
أن الفعل ينبئ عن حال التشبيه من كونه على وجه العلم والقطع وغيره إذا حذف أداة التشبيه وبه تشبيهاً  
بليغاً لوجود المبالغة في التشبيه حيث حمل المشبه على المشبه كانه هو بعينه نحو (وجعلنا الليل لباساً) أي كاللباس  
في الستر عن الحيون إذا اردتم هرباً من عدواً واختفوا بالاحتجون الاطلاع عليه من كشيء الامور

## (المبحث الثاني في أقسام التشبيه)

ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه إلى أربعة أقسام  
تشبيه مفرد بمفرد نحو هذا الشئ كالمسك في الرائحة  
وتشبيه مركب بمركب بأن يكون كل من المشبه والمشبّه هيئة حاملة لصفة

المبحث الثاني في أقسام التشبيه ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه المشبه به وفردا أو تركيبا إلى أربعة أقسام الأول  
تشبيه مفرد بمفرد سواء كانا غير مقيدين بقيد يكون له دخل في التشبيه أو كانا مقيدين به فالأول نحو هذا الشئ  
كالمسك في الرائحة فتشبيه الشئ الخاص بالجزئي بالمسك في الرائحة تشبيه مفرد غير مقيد بمفرد غير مقيد ومن  
هذا الباب قوله تعالى من لباس لكم وانتم لباس من أي من كالباس لكم وانتم كالباس من في أن كلام المارة  
والرجل يشتمل على صاحبه عند الاعتناق كما أن اللباس يشتمل على صاحبه فوجه التشبيه هو وصف الاشتغال  
ولا مدخل فيه لقوله تعالى لكم ولبس لأن اللباس في حد ذاته موصوف بكونه يشتمل من غير توقف على كونه لرجل  
أو لنساء فلما لم يعد المجرور قيدا في التشبيه وجعل هذا القول من تشبيه المفرد بالمفرد بلا قيد لأن المراد بالقيد  
ليس هو مطلق القيد بل له دخل في وجه التشبيه والثاني نحو الساعي بغير طائل كالراقم على الماء لأن التشبيه في هذا  
ليس مجرّداً عما على الم يقيد بكونه بحيث لا يحصل من سعيه على شئ وكذا التشبيه ليس مجرّداً عن الراقم بدون أن يقيد  
بكونه قما على الماء لأن وجه التشبيه بينهما استواء وجود الفعل وعدمه في عدم الفائدة وهو موقوف على اعتبار هذين القيدين  
فالقيدان ههنا ماله مدخل في وجه التشبيه لذا جعل في القيد من باب تشبيه المفرد بالمفرد المقيّد ههنا التقيّد  
ما قال في الحاشية مرقع له قد يكون المفرد والمقيد في القسم الثاني تشبيه مركب بمركب بأن يكون كل من المشبه والمشبّه هيئة حاملة  
من عدة أمور قد تعاضت حتى صارت شيئا واحدا بحيث إذا انتزع الوجه من بعضها اختل التشبيه في القسم

(١) وقد يكون المفرد مقيدا نحو الساعي بغير طائل كالراقم على الماء فإن المشبه هو الساعي المقيد بأن لا يحصل من سعيه على شئ والتشبيه ههنا لاقم  
المقيد يكون قما على الماء دون غيره ويشترط في القيد أن يكون له دخل في وجه التشبيه كما في هذا المثال وعلى هذا جعل قوله تعالى (ولن يلبس لكم)   
وانتم لباس من) من باب تشبيه المفرد بالمفرد بلا قيد ١٢ منه

كقول بشار -

كَأَنَّ مِثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤْسِنَا \* وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ يَهَاوُ كَوَاكِبَهُ  
فَإِنَّهُ شَبَّ هَيْئَةَ الْغُبَارِ وَفِيهِ السُّيُوفُ مَضْطَرِبَةٌ بِهَيْئَةِ اللَّيْلِ  
وَفِيهِ الْكَوَاكِبُ تَتَسَاقَطُ فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ -

وتشبيه مفرد بمركب كتشبيه الشقيق بهيئة أعلام ياقوتية  
منشورة على رماح زبرجدية -

وتشبيه مركب بمفرد نحو قوله -

كقول بشار كان مِثَارُ النَّقْعِ الْغُبَارُ وَمِثَارُ سَمِّ مَفْعُولٌ مِنْ أَثَارِ الْغُبَارِ إِذَا تَبَيَّجَ وَحَرَكَهُ فَاضَافَتْ إِلَى النَّقْعِ  
مِنْ إِضَافَةِ الصَّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ وَالْأَصْلُ كَانَ النَّقْعُ الْمِثَارُ إِلَى الْمِثَاجِ مِنْ اسْطِغْلَالِ الْعَلَى بِحَوَافِرِ الْخَيْلِ فَوْقَ رُؤْسِنَا  
أَيْ الْكَائِنُ أَوِ الْمُنْعَدُ فَوْقَ رُؤْسِنَا وَهُوَ صِفَةُ لِمِثَارِ النَّقْعِ وَأَسْيَافُنَا الْوَاوُ بِمَعْنَى أَيْ كَانَ مِثَارُ النَّقْعِ  
الْكَائِنُ فَوْقَ رُؤْسِنَا مَعَ اسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوُ كَوَاكِبَهُ أَيْ تَتَسَاقَطُ كَوَاكِبُهُ شَيْئًا فُشِيئًا  
بِأَنَّهُ يَتَسَبَّحُ بَيْنَهُمَا بَعْضًا فِي التَّسَاقُطِ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ عَلَى مَا يُفْهَمُ مِنْ صِفَةِ الْمَضَارِعِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّكْمُلِ  
الْمُتَجَدِّدِ فَإِنَّهُ شَبَّ بِهَيْئَةِ الْغُبَارِ وَفِيهِ السُّيُوفُ مَضْطَرِبَةٌ إِلَى جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي أَحْوَالٍ مُتَنَاسِبَةٍ مِنْ  
الْأَعْوَجَاجِ وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِرْتِفَاعِ وَالْإِنْخِفَافِ بِهَيْئَةِ اللَّيْلِ وَفِيهِ الْكَوَاكِبُ تَتَسَاقَطُ فِي جِهَاتٍ  
مُخْتَلِفَةٍ وَلَمْ يَقْصِدْ تَشْبِيهَ مِثَارِ النَّقْعِ بِاللَّيْلِ وَالسُّيُوفِ بِالْكَوَاكِبِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ تَشْبِيهُانِ كُلُّهُمَا تَشْبِيهٌ مُفْرَدٌ بِمُفْرَدٍ  
لِأَنَّ تَقْوِيَةَ مَعَهُ الدَّقَّةَ التَّرْكِيبِيَّةَ الْمُرْعِيَّةَ فِي وَجْهِ الشَّبِّ وَالْقِسْمَ الثَّلَاثَ شَبِّهِ مُفْرَدٌ سَوَاءٌ كَانَ مُقْبِلًا  
أَوْ غَائِبًا بِمَرْكَبٍ أَوْ بِهَيْئَةٍ مُتَنَزِّعَةٍ مِنْ أُمُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ أَشْنَانٍ فَكَثُرَ تَشْبِيهُ الشَّقِيقِ الَّذِي هُوَ مُفْرَدٌ  
بِهَيْئَةِ أَعْدَادٍ يَاقُوتِيَّةٍ مُنْشُورَةٍ عَلَى رَمَاحٍ زَبْرَجَدِيَّةٍ كَمَا مَرَفَعْنَا بَيَانَ مَعْنَى الْحَسَى وَالْقِسْمَ الرَّابِعَ  
تَشْبِيهَ مَرْكَبٍ بِمُفْرَدٍ نَحْوُ قَوْلِهِ -

يا صاحبى تقصيا نظركما \* تريا وجوه الارض كيف تصور  
 تريا نهارا مشمساً قد شابه \* زهرا الربا فكأنما هو مقرر  
 فانه شبه هيئة النهار المثلث الذى اختلطت به ازهار الربوات  
 بالليل المقمر -

(وينقسم) باعتبار الطرفين أيضاً الى ملفوف ومفروق -  
 فالملفوف ان يؤتى بمشبهين أو أكثر ثم يالمشبه بهما نحو  
 كان قلوب الطير طبا وياكسا \* لدى وكرها العناب والحشف البالي

يا صاحبى تقصيا نظركما اى بلغنا أقصى نظركما وغايتيها بالمباغثة فى تحقيق النظر تريا وجوه الارض اى ان تقصيتما  
 نظركما واجتهدتما فيه ونظرتما ما قابلكما من الارض تريا وجوه الارض اى الا ما كن ابداً وتة منها كالوجه كيف تصور بل  
 من وجوه الارض ان تريا كيف تبد وصورتها او تريا كيف تة صورتها بثبوت الاشراق لها  
 كما دل عليه قوله تريا نهارا مشمساً اى فاشمس لم يستر غيم قد شابه اى خالط ذلك النهار زهرا الربا جمع ربوة بضم  
 الاول وفتح وهى المكان المرتفع وادب الزهر النبات مطلقاً فكانا هو اى ذلك النهار الموصوف مقرر اى ليل  
 ذو قمر وذلك لان الازهار باخضرارها قد نقصت من ضوء الشمس حتى صار كأنه ضوئ مخلوط بالسواد فصا بذلك النهار مشمس  
 كالليل القمر لاختلاط ضوئه بالسواد وانما كان هذا التشبيه من تشبيه المركب بالمفروق فانه شبه هيئة حاصلة من النهار  
 المشمس الذى اختلطت ازهار الربوات بالليل القمر فكان المشبه فيه مركباً المشبه به مفرداً مقيداً وتقسيم التشبيه باعتبار  
 الطرفين ايضا من حيث هو التقيد فيها معاً الى ملفوف ومفروق من حيث هو التقيد فى حدان فقط الى تشبيه التسوية وتشبيه  
 النما الملفوف ان يؤتى بالمشبهين واكثر بطريق العطف وغيره ثم يؤتى بالمشبه بهما او بالمشبه بهما بذلك الطريق نحو قول  
 امرئ القيس فى صف العقاب بكثرة اصطياد الطيور كان قلوب الطير طبا وكرها العناب والحشف البالي  
 على التوزيع لدى فكرها اى وكرها العقاب واكثر طائر وان لم يكن فيه العناب والحشف هو اردو القمر البالي



فانه شبه الرطب لطري من قلوب لطير بالعباء واليابس المعتيق  
منها بالتمر المرحى

والمفروق أن يوقى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر نحو  
النشروسك والوجه كذا \* نير وأطراف الألف عظم  
وان تعدد المشبه دون المشبه به سمي تشبيه التسوية نحو  
صدغ الحبيب حالي \* كلاهما كالليالي

صفة المحقق لتاكيد المشابهة حيث كان في مقابلة قلوب الطير اليابسة فانه شبه الرطب لطري من قلوب لطير بالعباء  
وايا بلس المعتيق منها بالتمر الردي فذكر اول المشبهين ثم المشبه بهما على الترتيب وانما سمي هذا التشبيه بالمفروق لوجوه  
المشبهات فضم بعضها الى بعض فية كذلك المشبهات بها والمفروق ان يوقى بمشبه ومشبه به ثم مشبه آخر ومشبه آخر ثم كذلك  
نحو النشروسك اي النشروس من هولاء النسوة والرائحة الطيبة من كشر المسك رائحة في الاستطابة والوجه منهن في نايير  
اي كالدنانير من الذهب في الاستدارة والاستنارة مع مخالطة الصفرة فان الصفرة مما يستحسن في  
الوان النساء واطراف الألف منهن المراد بها الاصابع عظم اي كعظم وهو شجر لين الاغصان محم تشبه به  
اصابع البحار في المخفضة فنية ثلاث تشبهات لانه شبه النشروس بالمسك والوجه بالدنانير والاصابع بالعظم  
جعل كل مشبه مع ما هو مشبه به من غير ان يتصل احد المشبهين بالمشبه الآخر بل فرق بين المشبهات بالمشبهات بها  
وفرقت بين المشبهات بها بالمشبهات لئلا يسمى هذا القسم مقروقا وان تعدد المشبه دون المشبه به سمي هذا التشبيه  
الذي جدي فيه ذلك التعدد تشبيه التسوية لوجود التسوية فيه بين المشبهات فيما انحقت به وهو المشبه بنحو  
صدغ الحبيب الصدغ بضم الصاد ما بين الاذن والعين يطلق على الشعر المتدلي من الراس على هذا الوجه  
وهو المراد منها وحالي كلاهما كالليالي في السواد الا ان السواد في الصدغ حقيقي وفي الحال تخييلي  
تعدد وفيه المشبه هو صدغ الحبيب وحال المتكلم واتحد المشبه به وهو الليالي -

وان تعد المشبه به دون المشبه سمي تشبيهه اجمع نحو  
 كأنما يبسم عن لؤلؤ \* منضدا وبردا و اقاخ  
 وينقسم باعتبار وجه الشبه الى مثيل وغير تمثيل فالمثيل  
 ما كان وجهه منتزعا من متعدد كتشبيه الثريا بعنقود العنب  
 المنور وغير التمثيل ما ليس كذلك كتشبيه النجم بالدرهم

وان تعد المشبه به دون المشبه سمي ذلك التشبيه الذي تعد وفيه المشبه به فقط تشبيها اجمع لانك جمعت فيه للمشبه به  
 مورا مشبها بها نحو كأنما يبسم مضارع من يبسم وبو تبسم واقل الضحك احسنه وفاعله ضمير فيه يرجع الى الانبياء المذكورين  
 في الشعر قبله وهو الناعم البدين عن لؤلؤ وهو البحر الصافي المعروف منضداي منظم او مبسم عن برود وهو محب للنار  
 من السحاب مع المطر او مبسم عن اقاخ جمع اقوان بضم الهمزة وهو البابونج كما في الحاشية وهو نور يفتح كاللؤلؤ وواقعه  
 في شكلها اشبه شي بالاسنان في اعتدالها ففيه تشبيه لاسنان شبهته اشياء اللؤلؤ المنضد والبرود الاقاخ  
 فقد تعد المشبه به واتح المشبه بيقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل فالتمثيل ما ي تشبيها كان وجهه  
 منتزعا وما خوردا من متعدد واما كون تشبيه الثريا بعنقود العنب المنور في قول الشاعر وقد لاح  
 في الصبح الثريا كما ترى \* كعنقود ملاحيه حين نوره ومعنى لاح بدا وظهر واراو الصبح ضوء الصبح في  
 سواد الليل والثريا تصغير ثري مؤنث ثروان كسرك مؤنث سكران للمرأة المتمولة سمي بمصغرا بانهم  
 لكثرة كواكبه ضيق محله وملاحيه بضم الميم وتشديد اللام عنب بيض طويل فافضاة العنقود الى ملاحيه  
 بيانية وقوله حين نورا اي تفتح نوره والنور الزهر ومعنى البيت ان الثريا اشبهت بالعنب حين نور  
 قد لاحظت في الصبح كما ترى فوجه الشبه بين الثريا والعنب المنور هو الهيئة الحاصلة من تقارن صغرتهم  
 في الثريا وصورجات العنب المنور في العنقود على الكيفية المحضو التي ليس فيها غاية التلاصق ولا  
 شدة الافتراق وغير التمثيل ما ليس كذلك اي لم يكن وجه منتزعا من متعدد كتشبيه النجم بالدرهم فان

وينقسم بهذا الاعتبار ايضا الى فصل ومجمل فالاول ما ذكر فيه وجه الشبه نحو

وثغرة في صفاء \* وأدمى كاللآلى  
والثاني ما ليس كذلك نحو الخوف في الكلام كالمليح في الطعام  
وينقسم باعتبار أداته الى مؤكده وهو ما حذف أداته

وجه التشبيه هو البياض الصفا ليس منتزعا من متعدد وتقيم به الاعتبار ايضا اي وتقيم التشبيه انقساما اخر  
باعتبار وجه الشبه ايضا الى فصل ومجمل الفصل المجمل ههنا من التفصيل الذي هو الصراحة بالذكر ومن الاجمال  
الذي هو عدم ذكر الشئ صريحا كما قال فالاول ما ذكر فيه وجه الشبه نحو وثغرة اي فيه والمراد اسنان فيه  
في صفاء هذا وجه الشبه قوله وأدمى عطف على ثغره فالعنه ان ثغره وأدمى كليهما في صفاء كاللآلى اي  
كالجواهر الصافية فهذا مثال للتشبيه المفصل يكون التصريح بوجه الشبه فيه الثاني ما ليس كذلك اي لم يذكر وجه الشبه  
وان كان يفهم معنى اما ظاهر بحيث يفهم كل احد نحو زيد كالاسد فان كل احد من يفهم معنى هذا الكلام يفهم وجه الشبه  
هو الشجاعة او خفيا لا يفهم الا لخواص نحو الخوف في الكلام كالمليح في الطعام فان وجه الشبه بين الخوف والمليح هو  
الصلاح بالاعمال والفساد بالاجمال هذا مما لا يفهم كل من يفهم معنى هذا الكلام ولذا خفي على بعض الاذيان  
توهم ان وجه الشبه بينهما كون القليل مصلحا والكثير مفسدا ولم يفهم ان وجه الشبه لا بد ان يكون مشتركا بين المشبه  
والمشبه وهذا الوجه الذي ذكره هذا البعض لم يوجد في المشبه الذي هو الخوف لان المراد بالخوف ههنا ما يستعمل منه  
ويراعى في الكلام من قواعده المعلومة واحكامه المقررة وهذا مما لا يحتمل القلة والكثرة لانه اذا اعتبر كمال  
صح الكلام وصار صالحا لفهم المراد وان سقط منه شئ فسد ولم ينتج به بخلاف المليح فانه يقبل القلة والكثرة  
باعتبار ما يجعل فيه من الطعام فاجعله هذا البعض وجه الشبه لا يصلح له وتقيم باعتبار أداته الى مؤكده وهو حذف  
أداته اي بحيث لا يعتبر تقديره في نظم الكلام لانه يفيد حسيئا جعل المشبه نفس المشبه فيحقق معنى تأكيد التشبيه  
بخلاف اذا اعتبرت مقدرة لانها تكون حسيئا كالمذكورة فلا يتحقق معنى التاكيد اذ منشأه ادعاء الاتحاد

نحو هو بحر في الجود ومرسل وهو ما ليس كذلك نحو هو كالبحر  
كرفا

ومن المؤكد ما اضيف فيه المشبه به الى المشبه نحو  
والريح تعبت بالغصون تجري : ذهب الاصيل على لجين الماء  
(المبحث الثالث في اغراض التشبيه)

الغرض من التشبيه

اما بيان امكان المشبه نحو

فان تفق الانام وانت منهم : فان المسك بعض دم الغزال

بين المشبه المشبه به نحو هو بحر في الجود با دعا كونه نفس البحر ومرسل وهو ما ليس كذلك اي لم يذف داته نحو

هو كالبحر كرفا وانما سمى بذلك لكونه مرسل من التاكيد لتفاد من حذف الاداة ومن المؤكد ما اضيف فيه المشبه

الى المشبه اضافة بيانية مقتضية للاتحاد بين المضاف والمضاف اليه فيتحقق منشاء التاكيد وهو جعل المشبه

نفس المشبه به نحو والريح تعبت بالغصون وتحر كما تحرك كالفعل للاعب وقد جرك اي ظهر ارجله

حالية ذهب الاصيل الى صفرة التي كالذهب والاصيل بفتح الهزة هو الوقت بعد العصر الى الغروب

على لجين الماء اللجين بضم اللام ونسخ الجيم هو الفضة وهذه الاضافة اضافة المشبه به الى المشبه

والله قد ير على الماء الذي هو كاللجين في البياض والصفاء وهذه الاضافة هي محل الاستشهاد

المبحث الثالث في اغراض التشبيه الغرض من التشبيه ما بيان امكان المشبه وذلك اذا كان المشبه امرا

نوعيا رجا يدعى الاستحالة فيه فيوتى بتشبيهه بما هو مسلم الامكان لثبوت به امكان المشبه نحو فان تفق الانام اي

بصفة تلك الفاضلة التي تتماهى الى حد تهميم بها انت كأنك مبائن للانام ومنفرد عنهم وانت منهم اي

والحال انك منهم بحسب الحقيقة لكونك آدميا بالاصالة فلا يعدي ذلك فان المسك في صلاته

دم الغزال وقد صار كمال وصفه خارجا عن جنبه بما كماله فانت مثل المسك وحالك كماله

هذا هو المشبه به  
وهو المرسل  
فقد حذف داته  
نحو هو بحر  
نحو هو كالبحر  
نحو هو كرفا  
نحو هو كذهب  
نحو هو كاصيل  
نحو هو كالجين  
نحو هو كالمسك  
نحو هو كدم الغزال  
نحو هو كالفضة  
نحو هو كالماء  
نحو هو كاللجين  
نحو هو كالصفا  
نحو هو كاللجين  
نحو هو كالصفاء  
نحو هو كاللجين  
نحو هو كالصفاء  
نحو هو كاللجين  
نحو هو كالصفاء

فانه لما ادعى أن المشرق مبائن لاصله بخصائص جعلته  
حقيقة منفردة اجمع على امكان دعواه بتشبيهه بالمسك  
الذي اصله دم الغزال -

واما بيان حاله كما في قوله

كانك شمس الملوك كواكب + اذا طلعت لعبد منهن كوكب  
واما بيان مقدار حاله نحو

فيها اثنتان اربعون حلوبة + سودا كخافية الغراب لاسم

وهذا التشبيه ان لم يذكر في البيت صراحة لكنه فهم منه ضمنا والمقصود منه اثبات امكان المشبه لانه لما ادعى ان  
المشرق مبائن لاصله بخصائص صفات جعلته تلك الخصائص الصفات حقيقة منفردة وكان في ذلك ما يتقرر  
جدا ويمكن ان يسمى استحالة اجمع على امكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذي اصله دم الغزال ومع ذلك صار هو مبائنا لاصله  
وشيا منفردا بنفسه هذا مما لا يشك في مكانه احد لو قوره فيسلم امكان الدعوى ولا يشك في مكانه ايضا واما  
بيان حاله بانه على اى وصف من الاوصاف هذا انما يكون اذا علم السامع حال المشبه وبهمل حال المشبه فيوتى  
بالتشبيه لتقرر به حال المشبه كما في قوله كانك شمس الملوك كواكب + اذا طلعت لم يبد منهن كوكب + فان  
وصف الشمس هو عدم ظهور الكواكب عند ظهورها لما كان مبينا ومعلوما للسامع شيئا لم يدرج به البيان ان  
حالته بالنسبة الى سائر الملوك كحال الشمس بالنسبة الى الكواكب واما بيان مقدار حاله يعني اذا عرف احد حال  
او بهمل مقدار هذه الحال في القوة والضعف والزيادة والنقصان فانك تبين له ذلك بتشبيهه بما هو في مرتبة خاتمة  
تلك الحال من الشدة والضعف فيكون غرضك من هذا التشبيه بيان ذلك المقدار نحو فيما اى في قبيلة الجبوت  
اثنتان اربعون حلوبة سوادا شار بهذا الوصف الى انهم يسرعون في السير سودا ابل تصبر على عطش  
الكثير من خيرها كخافية الغراب الخافية واحدا نحو في وهي الريشات التي تتخفى عند ما يضم الطائر جناحيه لاسم  
اى الاسود فلما كان حال سواد النوق السود معلوما ولكن جهل مقدار تلك الحال من شدة ما و

شبه النوق السود بخافية الغراب بيانا لمقدار سوادها.

واما تقرير حاله نحو

ان القلوب اذا تنافروا بها \* مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجة تشبها لتعذر عودتها الى

ما كانت عليه من المودة واما تزيينه نحو

سوداء واضحة المحبين \* كمقلة الظبي الغرير

شبه سوادها بسواد مقلة الظبي تحسينا لها

واما تعيجه نحو

واذا اشار محدثا فكانه \* قد رقيقه او عجوز تلهم

شبه النوق السوداء في شدة سوادها بيانا لمقدار سوادها اي سواد النوق السود واما تقرير حاله وانما لم يقل بينها  
واما بيان تقرير حاله بآراء لفظ البيان كما قال في ما سبق لان التقرير ليس شيئا خارجا عن البيان بل هو نوع منه وهو البيان  
وجه التمكن والحاصل ان الغرض من التشبيه يكون تقرير حال المشبه في ذهن السامع وتكميله ما في نفسه بسبب الحكمة بامروءية  
فيه تلك الحال على وجه الظاهر اقوى نحو ان القلوب اذا تنافروا بها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر \* شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجة  
لان عدم جبرها الكسر عدم عود الزجاجة الى ما كانت عليه حتى تتحقق بالشوق في تشبها فر القلوب الكسر تقرير تشبها  
عودتها الى ما كانت عليه من المودة لان النفس بالحس اكثر انفا منها بغيره فيحصل بهذا التشبيه من تقرير عود العود للقلوب المودة  
لا يحصل بغيره واما تزيينه اي بيان المشبه في عين السامع وتصويره بصورة حسنة له ترغيبا فيه لا بيان الزين الكائن  
فيه لذلالم يورد لفظ البيان نحو سوداء واضحة المحبين \* كمقلة الظبي الغرير \* فانه شبه سوادها بسواد مقلة الظبي تحسينا لها  
وتصويره بصورة حسنة عند السامع فان السواد الكائن في مقلة الظبي تحسنا وطبعا واما تعيجه اي بيان المشبه في ذهن السامع  
بالحكمة بان تحقق فيه القبح عند المتفر عنه نحو واذا اشار محدثا فكانه \* قد رقيقه او عجوز تلهم \* شبه المجدولة تحشيه بقبح حاله

وقد يعود الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه نحو  
وبدا الصبح كان غرته \* وجدا الخليفة حين يمتدح  
ومثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب  
(المجاز ١٢)

هو اللفظ

القديم او يعجز حالة لم يجزها تقييما له وتنقيلا عنه وقد يعود الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه بان يجعل  
مشبه في نفس الامر ناقصا لا صلة مشبها به ويجعل ما هو مشبه فيها وكمال الاصلة مشبها لا يهايم كقول الشاعر الذي جعل مشبها به  
من المشبه الغرض جعل مشبها لا يهايم اصل تركيب التشبيه المشبه به في الكلام اكمل من المشبه فيعود الغرض الى ما جعل مشبها به  
نحو وبدا اي ظهر الصبح كان غرته اي يفاض الصبح واشراقه وجدا الخليفة حين يمتدح فوجدا الخليفة مشبه بعزّة الصبح  
في الحقيقة لكن الشاعر عكس التشبيه قصدا الى ادعاء انه اكمل من غرة الصبح في انضيا على قاعدة ما يفيد التشبيه  
من كون المشبه به في الكلام اقوى من المشبه في وجه الشبه مثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب ووجه ظاهر لا يجعل  
فيه الناقص في وجه الشبه مشبها به الكمال فيه مشبها به وقلب لما هو الاصل في التشبيه من كمال المشبه به عن المشبه  
في وجه الشبه المجاز قال في الحاشية اذا اطلق المجاز لا ينصرف الا الى اللغوي وسياق مجاز يسمى بالمجاز  
العقل انتهت يشير بهذا الى ان المراد بالمجاز ههنا هو المجاز اللغوي لكن لم يقيد به لان المجاز اذا اطلق انصرف  
الى اللغوي فلا حاجة الى التقييد به لانه يحصل من الاطلاق ما يحصل بالتقييد من الاحتراز عن المجاز العقلي الذي  
يسمى بانه هو اللفظ قال في الحاشية عبر باللفظ دون الكلمة ليشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب  
انتهت يعني لو اخذ في التعريف الكلمة كان التعريف مختصا بالمجاز المفرد فلم يكن شاملا للمجاز المركب مع ان المقصود  
ههنا هو تعريف مطلق المجاز الشامل لنوعيه فلذا عبر باللفظ الشامل للمفرد والمركب ليشمل التعريف ويشمل المجاز المفرد

(١) اذا اطلق المجاز لا ينصرف الا الى اللغوي سياق مجاز يسمى بالمجاز العقلي ١٢ منه

(٢) غير باللفظ دون الكلمة ليشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب ١٢ منه

المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة  
 المعنى السابق كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة  
 في قولك فلان يتكلم بالدرر فإنها مستعملة في غير  
 ما وضعت له إذ قد وضعت في الأصل للآلى الحقيقية ثم  
 نقلت إلى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينهما  
 في الحسن الذي يمنع من إرادة المعنى الحقيقي قرينة لا يتكلم  
 وكالا صابع المستعملة في الأناحل في قوله تعالى -

والجواز المركب إنما قصد تعريف مطلق الجواز لم يعرف كلاماً من الجواز المفرد والجواز المركب على أنه لا يجوز بوجه من الجواز  
 واقسامها من المرسل والاستعارة يكفي فيه معرفتهما مطلقاً سواء كان على وجه الاجمال أو على سبيل التفصيل ولا  
 أنه يحصل من تعريف الجنس معرفة الأنواع المنبذة تحته ولو بالاجمال فلذا اكتفى بتعريف مطلق الجواز ولم ير حاجة  
 تعريف كل من نوعيه على أنه مستعمل في غير ما وضع له فإما لم يستعمل أصلاً لأن الموضوع ولا من غيره خارج عنه لا يمتنع حقيقة  
 ولا مجازاً وكذا ما استعمل فيما وضع له فإنه حقيقة لا مجازاً لعلاقة وهي ما أوجب المناسبة المقضية لنقل اللفظ عن الموضوع  
 إلى غيره كالشابهة في مجاز الاستعارة وكالمناسبة بين الكل والجزء في الجواز المرسل فخرج بهذا القيمة <sup>اللفظ</sup>  
 كقولنا خذ هذا الفرس شيراً إلى كتاب من غير اعتبار علاقة بين الفرس والكتاب مع قرينة مانعة من إرادة المعنى  
 السابق وهو الموضوع له لكونه سابقاً في تحققه وكونه سابقاً إلى فهم فخرج الكناية لأنها وإن كانت مستعملة في غير ما وضعت له  
 لعلاقة لكن مع جواز إرادة ما وضعت له كما يأتي بيان ذلك فيما بعد كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة  
 في قولك فلان يتكلم بالدرر فإنها مجاز في هذا الاستعمال لأنها مستعملة في غير ما وضعت له إذ قد وضعت <sup>فصل</sup>  
 للآلى الحقيقية ثم نقلت إلى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينهما في الحسن الذي يمنع من إرادة  
 الحقيقي قرينة يتكلم لأنه لا يحيل التكلم بالآلى إلى الحقيقة وكالا صابع المستعملة في الأناحل في قوله تعالى



يَجْعَلُونَ أَصَابَهُمْ أَذَانَهُمْ ، فَانْهَامُ مُتَعَمِّلَةٌ فِي غَيْرِ مَا وَضَعَتْ  
لَهُ لِعِلَاقَةٍ أَنْ الْأَهْمَلَةُ جُزْءٌ مِنَ الْأَصْبَعِ فَاسْتَعْمَلَ الْكَلِمَةَ فِي الْجُزْءِ  
وَقَرِينَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ جَعْلُ الْأَصَابِعِ بِتَمَامِهَا فِي الْأَذَانِ -  
وَالْمَجَازَانِ كَانَتْ عِلَاقَتُهُ الْمَشَابَهَةَ بَيْنَ الْمَعْنَى الْمَجَازِي وَالْمَعْنَى  
الْحَقِيقِي كَمَا فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ يَسْمَى اسْتِعَارَةً وَالْأَفْجَازَ مَرْسَلٍ  
كَمَا فِي الْمَثَالِ الثَّانِي -

### (الاستعارة)

الاستعارة هي مجاز عِلَاقَتُهُ الْمَشَابَهَةَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى كِتَابُنَا لِلَّهِ  
لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ - أَيْ مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى

يَجْعَلُونَ أَصَابَهُمْ فِي أَذَانِهِمْ فَانْهَامُ مُتَعَمِّلَةٌ فِي غَيْرِ مَا وَضَعَتْ لَهُ لِعِلَاقَةٍ أَنْ الْأَهْمَلَةُ جُزْءٌ مِنَ الْأَصْبَعِ فَاسْتَعْمَلَ الْكَلِمَةَ  
فِي الْجُزْءِ ، وَقَرِينَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ جَعْلُ الْأَصَابِعِ بِتَمَامِهَا فِي الْأَذَانِ بَلْ رَأْسُهَا الَّذِي هُوَ الْأَهْمَلَةُ فَالْقَرِينَةُ هُنَا  
عَقْلِيَّةٌ وَفِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ لَفْظِيَّةٌ وَالْمَجَازَانِ كَانَتْ عِلَاقَتُهُ الْمَشَابَهَةَ بَيْنَ الْمَعْنَى الْمَجَازِي وَالْمَعْنَى الْحَقِيقِي كَمَا  
فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ يَسْمَى اسْتِعَارَةً لِكُونِهِ مُسْتَعَارًا مِنَ الْمَعْنَى الْأَصْلِي لِغَيْرِهِ كَاللِّبَاسِ الَّذِي اسْتَعْمِرَ مِنْ صَاحِبِهِ  
وَاللِّبَاسُ غَيْرُهُ فَعَلَى هَذِهِ التَّسْمِيَةِ بِالْإِسْتِعَارَةِ مِنْ قِبَلِ تَسْمِيَةِ الْمَفْعُولِ بِالْمَصْدُورِ لَا أَيْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِلَاقَتُهُ  
الْمَشَابَهَةَ بَيْنَ الْمَعْنَى الْمَجَازِي وَالْمَعْنَى الْحَقِيقِي بَلْ غَيْرُهُ الْعِلَاقَاتُ الَّتِي سَمَّيْنَا بِهَا نَحْنُ الْمَجَازَ مَرْسَلٍ  
لِأَنَّ الْأَرْسَالَ فِي اللُّغَةِ الْإِطْلَاقُ وَهُوَ مُطْلَقٌ عَنِ التَّقْيِيدِ بِالْمَشَابَهَةِ كَمَا فِي الْمَثَالِ الثَّانِي فَإِنَّ الْعِلَاقَةَ  
فِيهِ لَيْسَتْ هِيَ الْمَشَابَهَةُ بَلْ الْكَلِيَّةُ وَالْجُزْئِيَّةُ الْإِسْتِعَارَةُ هِيَ مَجَازُ عِلَاقَتِهِ الْمَشَابَهَةَ بَيْنَ مَا اسْتَعْمَلَ فِيهِ  
الْآنَ وَبَيْنَ الْمَعْنَى الْأَصْلِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى كِتَابُنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ  
إِلَى النُّورِ - أَيْ مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى -

فقد استعملت الظلمات والنور في غير معناهما الحقيقي والعلاقة  
المشابهة بين الضلال والظلام الهدى والنور القرينة ما قبل ذلك  
وأصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه وجه شبهه  
وأداته.

والمشبه يسمى مستعاره والمشب به مستعار منه

فقد استعملت الظلمات والنور في غير معناهما الحقيقي والعلاقة المشابهة بين الضلال والظلام الهدى  
والنور قال في الحاشية ويقال في اجرائها شبيهت الضلالة بالظلمة الخ اقول هذا الذي ذكره في اجراء  
استعارة الظلمة للضلال ويقال في اجراء استعارة النور للهدى شبيهت الهداية بالنور بجامع الابهت  
في كل واستعمل اللفظ الدال على المشبه به هو النور للمشب به هو الهداية على طريق الاستعارة التصريرية الاصلية  
ويتجنى في كلام المصنف معنى الاستعارة التصريرية والاصلية والقرينة ما قبل ذلك هو قوله تعالى  
كتاب انزلناه اليك لان انزال الكتاب ليس الا لخراج الناس مما هم فيه من الضلال والعنى  
الى الهدى والرشد واصل الاستعارة تشبيه لكن لا مطلقا بل بحيث حذف احد طرفيه هو المشبه في المصتر  
والمشبه به في المكنية وحذف وجه شبهه واداته ليصح ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به اطلاق اسم هذا  
على الآخر ثم لما كان الاستعارة بهذا الاطلاق مصدرا صح الاشتقاق من لفظ الاستعارة كما هو شأن  
كل مصدر بخلاف اطلاقه على نفس اللفظ المستعار فان المفعول لا يشق منه شيء لكونه بمثابة الجواهر فيشتق  
منه المستعار له والمستعار منه والمستعار تطلق هذه الاسماء على متعلقات التشبيه كما اشار اليه بقوله والمشب  
يسمى مستعاره لانه هو الذي اتى به باللفظ الذي هو لغيره واطلق عليه فصار كالاشان الذي استعمل  
الثوب من صاحبه والمشب به يسمى مستعار منه اذ هو الذي استعمل لغيره لفظه واطلق على غيره فهو كالرجل

(١) ويقال في اجرائها شبيهت الضلالة بالظلمة بجامع عدم الابهت في كل واستعمل اللفظ الدال على المشبه به هو الظلمة للمشب

وهو الضلالة على طريق الاستعارة التصريرية الاصلية ١٢ منه

ففي هذا المثال المستعار له هو الضلال والهدى  
والمستعار منه هو معنى الظلام والنور ولفظ الظلمات والنور  
يسمى مستعاراً

وتنقسم الاستعارة الى مصرحة وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه  
كما في قوله

فامطرت لؤلؤاً من نرجس و \* ورداً وعصت على العناب كالبحر  
فقد استعار اللؤلؤ والنرجس الورد والعناب البرد للدموع  
والعيون والنخود والانايل والاسنان والى مكنية وهي  
ما حذفت فيها المشبه به ومرض اليه بشئ من لوازمه كقوله تعالى  
واخفض لهما جناح الذل

الذي استعير منه ثوب البس غير ففي هذا المثال الذي ذكر من قوله تعالى كتاباً نزلناه ايك الالية المستعار له هو الضلال  
والهدى المشبهين والمستعار منه هو معنى الظلام والنور المشبه بهما ولفظهما اي لفظ الظلمات والنور يسمى مستعاراً  
اذا بين صاحبها لغيره كاللباس المستعار من صلبه لالبسة وتنقسم الاستعارة الى مصرحة وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به وادعى  
بالمشبه به او كونه من جنسه كما في قوله فامطرت لؤلؤاً من نرجس سقطت ورداً وعصت على العناب البرد فقد استعار  
اللؤلؤ والنرجس الورد والعناب البرد المشبه بهما للمشبهات الغير المذكورة اعني استعار للدموع اللؤلؤ والعيون النرجس  
والنخود والانايل والاسنان البرد فقد صرح بهما بلفظ المشبه به اريد بالمشبه به ادعى انه نفس المشبه  
والى مكنية وهي شبه فيها شئ بشئ ثم ذكر المشبه وحذف فيها المشبه ولم يصح بذكره ولكن مرض اليه شئ من لوازمه الذي اثبت له المنطق  
منه الى ما هو المقصود من الاستعارة وهو ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به حيث لا يلبس المشبه به كقوله تعالى  
واخفض لهما جناح الذل

من الرحمة (١)، فقد استعار الطائر للذئب ثم حذفه ودل  
عليه بشئ من لوازمه وهو الجناح وأثبت الجناح للذئب ليمونه  
استعارة تخيلية

وتنقسم الاستعارة إلى أصلية وهي ما كان فيها المستعار اسما  
غير مشتق كاستعارة الظلام للضلال والنور للهدى وإلى  
تبعية وهي ما كان فيها المستعار فعلا أو حرفا أو اسما مشتقا نحو  
فلان ككبت في غريمه (٢) أي لا حزمه ملازمة شديدة

من الرحمة فقد شبه فيه الذئب بالطائر ثم استعار الطائر المشبه للذئب المشبه ثم حذفه ولم يصب بذكره دل عليه بشئ من لوازمه الجناح  
وأثبت هذا اللازم للذئب ليدل على دعائه من جنس الطائر ولذلك أضاف ذلك اللازم إلى الجناح للذئب ليمونه استعارة تخيلية فانه  
يخيل السامع إلى المشبه من جنس المشبه يقال في اجرائها الخ وتقريره اوضح غنى عن الشرح والبيان وتقسيم الاستعارة  
إلى أصلية وهي ما كان فيها اللفظ المستعار اسما غير مشتق سواء كان اسم جنس كاستعارة الظلام للضلال والنور للهدى وعلما  
مشهورا بنوع وصفية كاستعارة لفظ حاتم لرجل كريم في قولك آيت اليوم حاتمًا وإنما سميت هذه الاستعارة أصلية لكونها  
بالإصالة من غير ابتنائها على استعارة أخرى بخلاف التبعية التي يبنيا بقوله إلى تبعية وهي ما كان فيها المستعار فعلا أو حرفا أو اسما  
مشتقا فانما توقف تستقن على استعارة أخرى فان استعارة فعل لفعل آخر واستعارة اسم مشتق لمشتق آخر انما هما استعارات  
مصدر الأولى لمصدر الأخير واستعارة حرف لحرف آخر انما هي باعتبار استعارة متعلق معنى الحرف الأول المتعلق معنى الحرف الثاني  
فمنى قوله نحو فلان ركب كبت في غريمي أي لازمة لازمة شديدة للتشبيه ولابن مفسد في يدين الفعلين بان يحيل مصدر الثاني

(١) ويقال في اجرائها شبه لذل بطائر واستعارة لفظ المشبه به هو الطائر للمشبه به هو الذئب على طريق الاستعارة المكنية الأصلية ثم حذف لفظ  
ورمز إليه بشئ من لوازمه وهو الجناح ١٢ منه

(٢) ويقال في اجرائها شبه اللزوم الشديد بالركوب بجاء مع السلطة والقهر وتبعية لفظ المشبه به هو الركوب للمشبه به هو اللزوم ثم مشتق  
من الركوب كبت في غريمي لزوم ركوب بمعنى لزوم على طريق الاستعارة المقهية التبعية ١٢ منه

وقوله تعالى أولئك على هدى من ربهم أي تمكنوا من الحصول  
على الهداية التامة ونحو قوله  
ولكن نطقه بشكر برك مفصحا فلسا كان حاله بالشكاية انطق  
ونحو أذقته لباس الموت أي البستة أيكاه

أي الملازمة مشبها بحيل مصد لا أول أي الركوب شهابا به بجامع التمكن ثم يستعمل الملازمة لفظ الركوب ثم يشتق من الركوب  
المستعار فعل كسب فتكون الاستعارة في المصدر أصلية لأصلها وأوليتها وفي الفعل تبعية لفرعيتها وتأخرها وهذا هو حاصلها  
في الحاشية من قول له ويقال في اجزائها الخ وفي قوله تعالى أولئك على هدى من ربهم أي تمكنوا من الحصول على الهداية التامة <sup>بشبه</sup>  
أو لا يلزم التعلق الذي للمدى بالمدى بين مطلق الاستعلاء الذي يتوعلق بمعنى كلمة على لأن المراد بتعلقات معاني الحروف على  
ما قالوا هو ما يعبر عنها عند تفسير معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء العناية وفي معناها الطرفية فيجعل ذلك التعلق الذي بين المدى  
والمدى شهابا والاستعلاء الذي يتوعلق بمعنى كلمة على شهابا وجه شبه بينهما ما لا يسر كل منهما من التمكن والتسلط ويتبع هذا التشبيه  
بين الجزئين منهما ثم يستعار كلمة على الموضوع للجزء المخصوص من الاستعلاء للتعلق الخاص للجزء من مطلق التعلق بين المدى  
والمدى فيكون الاستعارة في الاستعلاء الكلي الذي يتوعلق بمعنى على أصلية وفي الاستعلاء الجزئي الذي هو جزئي على تبعية وهذا  
هو التفصيل لما في الحاشية من قول له ويقال في اجزائها شهابا مطلق ارتباط الخ وفي نحو قوله ولكن نطقه بشكر برك أي بشكر أحسانك وعطفك  
حال كوني منصفا فلسا حال بالشكاية انطق أي دل يقدر التشبيه والدلالة بالنطق بأن يجعل دلالة حال إنسان على شيء  
مشبها ونطق الناطق شهابا وجه الشبه بينهما التصلح المدلول والمعنى للذين بكل منهما ثم يعتبر استعارة لفظ النطق  
لدلالة ثم يشتق من النطق استعارة الصفة اشتقة أي انطق فتكون الاستعارة في المصدر أصلية وفي الصفة المشتقة تبعية  
وفي نحو أذقته لباس الموت أي البستة أيكاه يعتبر التشبيه ولا بين مصدر الفعل الأول وهو الأذقة وبين مصدر الفعل الثاني

(١) ويقال في اجزائها شهابا مطلق ارتباط بين مدى ومدى مطلق ارتباط بين مستعمل ومستعمل عليه بجامع التمكن في كل قسمي التشبيه  
من الكليين للجزئيات ثم تعتبر على من جزئي من جزئيات المشبه بجزئي من جزئيات المشبه على طريق الاستعارة التصريحية تبعية  
(٢) ويقال في اجزائها شهابا الأذقة باللباس مستعارة للباس ملاذقة يشتق منه البس بمعنى أذق على طريق الاستعارة الكيفية  
التبعية ثم حذف لفظ المشبه به وهو مزاليه شي من لوازمه وهو العباس ١٢ منه

وتنقسم الاستعارة الى مرشحة وهى ما ذكر فيها ملامم  
المشبه به نحو أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما كرم  
تجارتهم فالاستعارة مستعارة للاستبدال وذكر الريح والتجارة ترشيع  
والى مجردة وهى التى ذكر فيها ملامم المشبه خوفاً ذاقها الله لباس  
الجوع والخوف. استعير اللباس لما غشه الانسان عند الجوع والخوف  
والاذاقة

اى اللباس بان يجعل الاذاقة مشبها باللباس ثم يتعارف لفظ المشبه اى اللباس للمشبه اى الاذاقة ثم يحذف  
لفظ المشبه بـ يرمز اليه بلازمه لذى هو اللباس على طريق الاستعارة المكنية ثم يشتق من اللباس المستعارة  
منه البست بمعنى اذقت فتكون الاستعارة فى المصدر استعارة مكنية اصلية وفى الفعل استعارة مكنية  
وهذا هو الحاصل لما قال فى الحاشية ويقال فى اجزائها شئت الاذاقة الخ فهذا ايضا مثال لكون الاستعارة  
فى الفعل تبعية كما ان المثال الاول اى قوله تحركت فلان كفى غزير مثال له الا ان الاستعارة التبعية هنا  
تصريحية وهى هنا مكنية وتنقسم الاستعارة باعتبار وجود الملامم لاحد الطرفين عدمه الى مرشحة وهى ما ذكر فيها  
ملاكم المشبه بها انما سميت به لان مبنى الاستعارة على تناسى التشبيه وجعل المشبه كالنفس المشبه ومن المعلوم  
ان ذكر ما يلائم المشبه بغير قوة ذلك التناسى بقوته تقوى للاستعارة فلذلك سميت بالمرشحة بفتح المشين  
من الترشيع بمعنى التقوية نحو أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما كرم تجارتهم فالاستعارة مستعارة  
ما لا يجوز للاستبدال اى لا يستبدل الحق بالباطل بقربة تعلقه بالضلالة والهدى والجامع ترك المرغوب للتوصل  
بالمرغوب فية ذكر الريح والتجارة على سبيل التفرع على الشر والملائمين لترشيع وتقوية للاستعارة فكانت مرشحة  
والى مجردة وهى التى ذكر فيها ملامم المشبه وانما سميت مجردة لعمودها ما يقوى بها من ترشيع خوفاً ذاقها الله لباس الجوع  
والخوف يستعير اللباس لما غشى الانسان عند الجوع والخوف وتليق عندها من بعض الشدائد والاذاقة التى  
اقعها على لباس الجوع والخوف ملائمة لما غشيه عند الجوع والخوف من البؤس والضيق الذى هو المشبه لجرها مجرى الحقيقة

تجريد لذلك والى مطلقة وهى التى لم يذكروها ملائم نحو  
ينقضون عهد الله

ولا يعتبر الترشيح والتجديد إلا بعد تمام الاستعانة بالقريب

## المجاز المرسل

هو عجز عن علاقتة غير المشابهة

۱۱) كَالسَّبِيَّةِ فِي قَوْلِكَ عَظُمْتَ يَدُ فُلَانٍ لَمْ نَعْتَهُ الَّتِي لِسَبِيهَا

(٢٢) والمسببية في قولك أمطرت السماء نباتا أى مطر يتسبب النبات

(۳) والجرئة في قولك ارسلت العيون لتطلع على احوال

العدو وأهـ الجواسيس۔

في البلايا والشدائد ما يمس لنا منها الشيء عما فيها يقال فاق فلان العجز والنضار واذاق العذاب فهي تجريد لذلك الاستعارة عما يقويها من الترتيب والى مطلقة وهي التي لم يذكر معها ملائم اصلا للمشبهة ولا المشبوهة فيقتضون العهد فاستعير النقص وهو الفسخ فكس طاقات الجبل لبطال العهد لم يذكر ههنا ما يلائم النقص الذي في المشبهة ولا ما يلائم ابطال العهد الذي في المشبهة فكانت الاستعارة مطلقة عن قيد الملائم ولذا سميت بالمطلقة ولا يعتبر الترتيب والتجريد لا بعد تمام الاستعارة بالقرينة الدالة على وجود الاستعارة لان المراد بذكر ملائم المشبهة في الترتيب وملائم المشبه في التجريد انما هو ذكرهما مع الاستعارة التامة بقرينتها لا ذكرها مطلقا ولا لزم ان توجد الاستعارة المطلقة اصلا لان كل استعارة لا بد لها من قرينة وهي لا تخلو عن كونها ملائمة لاحد الطرفين فلما اعتبر فيها ذكر الملائم مطلقا لم توجد استعارة ما خالية عن احدهما فلم يتصور وجود الاستعارة المطلقة

المجاز المرسل هو مجاز علاقة غير المشابهة وهي متعددة كالسببية في قولك عظمت يد فلان أي نعمته التي لا تحصى

اليدان من شأن النعمة عن اليد منها تفصل إلى الشخص المقصود بالنعمة فاطلاق اليد على النعمة فيما ذكر من الطلاق لهيب على وسبب

في قولك امطرت السماء نباتا اي مطرا يتسبب عنه النبات فذكر النبات واريد المطران المطر سبب النبات فهو  
من اطلاق السبب على سببه هذا عكس الاول والجزئية في قولك ارسلت العيون لتطلع على احوال العدو اي الجواسيس

- (٣) والكلية في قوله تعالى (يجعلون اصابعهم اذا نهضوا فلهم)  
 (٥) واعتبارا كان في قوله تعالى (واتوا اليكم اموالهم اى الباكين -  
 (٦) واعتبارا يكون في قوله تعالى (انى امر اى عصر خمر) اى عنباً -  
 (٧) والمحلية نحو قر المجلس لك اى اهله -  
 (٨) والحالية في قوله تعالى (ففرجة الله هم فيها خالدون)  
 اى جنته -

### (المجاز المركب)

فقد اطلقت العين التي هي جزء الجاسوس عليه هو الشخص الرقيب الذى يطلع على عورات العدو ولكن لا يصح إطلاق  
 كل جزء على الكل مجازا واما يطلق اسم الجزء الذى له فريضة اختصاص بالمعنى الذى قصد من الكل كما في هذا المثال  
 فان الانسان انما يصير جاسوسا وشخصا رقيباً بالعين اولولها انتقلت عنه الرقبيية بخلاف اليد وغيرها  
 من اجزاء الجاسوس على العين فانه لا يجوز اطلاقا عليه قد مر مثل ذلك فى بحث التعقيد والكلية في قوله تعالى (فاجعلون اصابعهم  
 فى آذانهم اى اناطهم فاستعملت الاصابع فى المثال التى هي اجزاؤها واعتبارا كان الشئ عليه فى الزمان الماضى ليعلم ان كان  
 فى قوله تعالى (واتوا اليكم اموالهم اى الباكين) فطلق اليتامى على الباكين باعتبار انهم كانوا على وصف التيمم قبل البلوغ وليس  
 هذا الوصف مجزئاً لهم الآن لان ايتاء المال اتم بعد البلوغ واعتبارا يكون فى الزمان المستقبل كما فى قوله تعالى (انى امر اى عصر خمر اى عنباً)  
 اى العصر فقد اطلق الخمر على العنب باعتبار انه يكون خمر فى الاستقبال والمحلية نحو قر المجلس لك اى له فان المجلس اسم المكان  
 الاجتماع قد اطلق على هذا الشئ يعلون فهو يطلق المحل على الحال والمحالية في قوله تعالى (ففرجة الله هم فيها خالدون) الخمر  
 اى تحمل فى فرجة الله اطلق اسم الحال على المحل المجاز المركب قال فى الحاشية المجاز المركب بقسمين المجاز اللغوى  
 والمراد بكون المجاز لغويا ثبوت المجازية له باعتبار الدلالة الوضعية لان له بهذا الاعتبار نسبة الى اللغة واخرى بكون  
 العقلى لان ثبوت المجازية له باعتبار الالاسا والذى هو امر عقلى كما سيحكي -



المركب ان يستعمل في غير ما وضع له فان كان لعلاقة غير المشابهة  
سمى مجازا مركبا كالجمل الخبرية اذا استعملت في الاشياء نحو قوله  
هو اى مع المركب ليمانين مصعدا جنيب جثماني بمكة موثق  
فليس الغرض من هذا البيت الا خبر ببل ظهر التحزن والتحسر  
وان كانت علاقته المشابهة سمى استعارة تمثيلية كما يقال  
للمتردد في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى (١)

اللفظ المركب يستعمل في غير ما وضع له فلا بد ان يكون لك علاقة فان كان لعلاقة غير المشابهة سمي مجازا مركبا هكذا  
في النسبة الموجودة عندنا والظاهر ان سمي مجازا مركبا مرسل الجريان قاعدا للجواز المرسل فيه وتفصيل المقام ان القسم مالم يتعرض له الجوز  
وخصوا الجواز المركب بالقسم الثاني فلم يأت منهم تسمية هذا القسم صلا لا بالجواز المركب لا بالجواز المرسل ولما حقق المحققون  
ان اجمال هذا القسم مع صحة جريانه في المجازين في المركب ليس له وتعرضوا بهذا القسم ايضا وهو بالجواز المركب المرسل او  
بالجواز المرسل المركب ولم يظهر لنا من كلام احد تسمية هذا القسم باسم العام اى بالجواز المركب فقط ولعل المصنف اطلع على ذلك و  
سقط من الكتاب لفظ المرسل بعد قوله سمي مجازا مركبا واسد سجانته اعلم كالجمل الخبرية اذا استعملت في الانشاء نحو قوله

(هو اى مع المركب ليمانين مصعدا جنيب جثماني بمكة موثق) وقد مر شرح هذا الشعر في بحث المضاف الى المعرفة  
فليس الغرض من هذا البيت الا خبر ببل انشاء السفا اظهار التحزن والتحسر على مفارقة الحبيب اللازم للاخبار بها  
فوقع استعمال هذا الاخبار في غير الموضوع له للعلاقة اللازمة للعلاقة المشابهة فصار مجازا مركبا مرسلانا كانت  
المشابهة سمي استعارة تمثيلية اما التسمية بالاستعارة قطاهرة واما النسبة الى التمثيل فلان التشبيه الذي يتبين عليه  
هذا القسم من الجواز المركب لا يكون الا تمثيلا وهو ما يكون جهة متفرعا من متعدد وكما مر في بحث التشبيه كما يقال للمتردد  
في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فشبها الصورة العقلية الحاصلة من تروده في هذا الامر بالصورة الحسية الحاصلة

(١) ويقال في اجراء الاستعارة شبهنا صورة تروده في هذا الامر بصورة تروده من قام لينسب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة يريد  
فيؤخر اخرى ثم استعنا اللفظ الدال على صورة الشبه بصورة المشبه والاشكال السائرة كلما من سبيل الاستعارة التمثيلية ١٢ منه

## (المجاز العقل)

هو اسناد الفعل او ما في معناه الى غير ما هو عند المتكلم في الظاهر  
لعلاقة نحو قوله

اشاب لصغير واخى اللبى - كرا الغداة وهر العشى \*  
فان اسناد الاشابة والافناء الى كرا الغداة وهر العشى اسناد الى  
غير ما هو له اذ المشيب والمفنى في الحقيقة هو الله تعالى

من وجوب قيام ليد فيجب ان جلتارة لا لادة لانهما في غير اخرى لعدم ارادته ووجه التشبيه بين الصورة المشبهة والصورة المشبهة بما قبل  
من الهيئة التي هي كون كل واحد منهما مطلق الاقدام على امر والكف عن اخرى ثم لما اعتبر التشبيه بين صورتين في هذا الوجه تميز الكلام  
الموضوع للصورة الثانية المشبهة بالصورة الاولى المشبهة بمبالغة في التشبيه او عاء لدخول الصورة العقلية في جنس الصورة الحسية  
وتشبه الكلام في كونه استعارة تمثيلية سائر الامثال السائرة لانها ليست الا المجازات لمركبة الفاشية الاستعمال التي  
تستعمل على حسب الاستعارة التمثيلية وهذا كله تفصيل لما وقع في الحاشية حيث قال يقال في اجراء الاستعارة شبهنا النجم  
المجاز العقل هو اسناد الفعل او ما اي لفظ هو في معناه اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل او غير ما  
اي الى غير شئ ذلك الفعل او معناه مبنى على غير الفاعل في المبنى للفاعل وغير المفعول في المبنى للمفعول ولكن المراد بذلك  
ليس ما هو غير في الواقع ولما هو غير عند المتكلم في الحقيقة بل ما هو غير عند المتكلم في الظاهر في ما يفهم من ظاهره باعتراف نصيبه  
قرينة على انه غير هو له في اعتقاده ولكن لا مطلقا بل لعلاقة بين في ذلك الغير وبين ما هو له وانما نسب هذا المجاز الى العقل وسماه  
عقليا لان تجاوزه محله انما هو تصرف العقل وعمله من من خلقية اللغة بخلاف المجاز اللغوي فان تجاوزه ياه لان الواضع جعل محله  
غير هذا المعنى ولذا يصير نبت الرزح العقل من الموجد مجازا ومن الدهري حقيقة لتفاوت عمل عقليهما للتفاوت الوضع  
عندها نحو قوله اشاب الصغير اى وجد الشيب في الصغير واخى الكبير اى وجد الفناء في الكبير كرا الغداة اى جوعها في الغداة  
وهر العشى اى في ما بعد حنوها والمراد بهما تعاقب الزمان فان اسناد الاشابة والافناء الى كرا الغداة وهر العشى اسناد  
الى غير ما هو له اذ المشيب والمفنى في الحقيقة هو الله تعالى هذا مما لا شبهة فيه لكن ان ثبت بهذا ليس الا كون هذا الاسناد

ومن المجاز العقل اسناد ما بنى للفاعل الى المفعول نحو (عيشة راضية) وعكسه نحو سيل مفعول والاسناد الى المصدر نحو جد جده والى الزمان نحو نهاره صائم والى المكان نحو نهر جكر الى السبب نحو بنى أمير المدينة ويعلم مما سبق ان المجاز اللغوى يكون فى اللفظ والمجاز العقلى يكون فى الاسناد  
(الكناية)

هى لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى

غير ما هو له بحسب الواقع لا غير ما هو له بحسب اعتبار المتكلم لاحتمال وقوعه بهى ليعتقد تأثير الزمان فلا يحل له اطلاق المجاز ما لم يعلم بتغيره  
ان قائله لم يعتقد ظاهره فانه لو لم تكن قمرية على اختلاف انظار كل الان لم يتحققا لكونه اسنادا الى ما هو له عند التكلم فى الظاهر  
ومن المجاز العقل اسناد ما بنى للفاعل الى المفعول نحو عيشة راضية فان الراضية مبنية للفاعل اسندت الى ضمير المفعول به وهو عيشة  
لانها مرضية والراضى ناهى صاجها فكسبه الى اسناد ما بنى للمفعول الى الفاعل نحو سيل مفعول بفتح العين مملوء يقال نعمت ناهى مملوء  
فالضمير مبنى للمفعول اسند الى ضمير الفاعل وهو السيل لانه المالى المملوء انما هو الوادى والاسناد الى اسناد ما بنى  
للفاعل الى المصدر نحو جد جده فان الجد مصدر اسند الى الفعل المبني للفاعل اسناد ما بنى للفاعل الى الزمان  
نحو نهاره صائم فان النهار مصوم فيه زمان للمصوم وقد اسند الى صائم الذى بنى للفاعل اسناد ما بنى  
للفاعل الى المكان نحو نهر جار فجارى هو المار والنهر مكان للجري لانه اسناد ما بنى للفاعل الى السبب نحو  
بنى أمير المدينة فان الامير الذى اسند الى الفعل سبب أمره للبناء والبناء فى حقيقة هو العلة وعلم مما سبق من تعريف المجاز  
اللغوى العقلى ان المجاز اللغوى يكون فى اللفظ والمجاز العقلى يكون فى الاسناد الذى هو امر يدرك بالعقل كناية  
بهى فى اللغة ترك التصريح بشئ لانه مصدر كنىته بكذا عن كذا اذا تركت التصريح به فى الاصطلاح لفظا اريد به لازم  
معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى مع ذلك اللازم بخلاف المجاز فانه وان شارك الكناية فى مطلق  
ارادة اللازم به لكن لا يجوز معه ارادة المعنى الحقيقى وذلك لافتراق من جهة ان الكناية لا تصحبا قرينة

نحو طويل النجاد اي طويل لقامة وتنقسم باعتبار المكنى عنه  
الى ثلاثة اقسام  
الاول كناية يكون المكنى عنه فيها صفة كقول الخنساء  
طويل النجاد رفيع العباد كثير الرماذا اذا ما شتا  
تريدانه طويل لقامة سيد كريم

من ارادة المعنى الحقيقي والمجاز لابد ان تصحبه قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي نحو طويل النجاد وهو محال <sup>لسمي</sup>  
اذا اطلق واريد به لازم معناه اي طويل لقامة مع جواز ارادة حقيقة طول النجاد ايضا بان لا توجد قرينة  
تمنع من ارادة نفس معنى طول النجاد وتنقسم كناية باعتبار المكنى عنه اي الذي يطلب الانتقال من المعنى  
الاصلي اليه يقصد افعاله بطريق الكناية الى ثلاثة اقسام لانه اما ان يكون صفة من الصفات او يكون  
نسبة صفة لموصوف او لا يكون صفة ولا نسبة بل موصوفا الاول كناية يكون المكنى عنه فيها صفة اي معنى  
بالغير كالجود والكرم وطول لقامة لخصوص النعت الخفي وهذا القسم ضربان قريبة وبعيدة لان الانتقال  
منها الى المكنى عنه الذي هو الصفة ان لم يكن بواسطة فقرية وان كان بواسطة فبعيدة ثم لما كان معنى المصرب  
ههنا عدم الواسطة امكن ان يكون المعنى المكنى عنه خفيا بالنسبة الى الاصل ان يكون اضحا فانقسمت القرينة  
الى واضحة وخفية فكانت الاقسام الثلاثة وقد اجتمعت في المثال الذي ذكره بقوله كقول الخنساء طويل النجاد  
رفيع العباد كثير الرماذا ما شتا فانك تريد من طويل النجاد بطريق الكناية القرينة الواضحة انه طويل لقامة  
او لا شك ان طول النجاد كاشتهر استعماله عرفا في طول لقامة بحيث يفهم منه بلا تكلف وبلا احتياج الى واسطة <sup>فيقال</sup>  
واضحة قرينة وتريد من رفيع العباد بطريق الكناية القرينة الخفية انه سيد فان رفيع العباد مما يستدل به على السيادة  
وينقل منه اليها لكن في هذا الانتقال نوع خافيزيل بالتامل من غير احتياج الى واسطة فكانت قرينة خفية  
وتريد من كثير الرماذا بطريق الكناية البعيدة انه كريم لان الانتقال من كثرة الرماذا الى الكرم يحتاج الى  
وسائط كثيرة كما ستعلم من كلام المصنف فكانت هذه الكناية بعيدة ثم هذه الكنايات انما كانت كنايات

والثاني ثنائية يكون المكنى عنه فيها نسبة نحو المجدين ثوبية  
والكرم تحت حائه تريد نسبة الحمد والكرم اليه  
والثالث ثنائية يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة  
تقوله

الضاربين بكل ابيض مخدوم والطاعنين مجامع الاضغان  
فانه ثني مجامع الاضغان عن القلوب  
والثنائية ان كثر فيها الوسائط سميت تلويحاً نحو هو كثير الرحا  
اي كريم فان كثرة الواد تستلزم كثرة الاحراق

عن الصفة لا عن النسبة لان النسبة هي ما صح بها فلي سميت مقصودة بالكناية وانما المقصود بالذات الموصوف كان المكنى عنه في  
هذه الكنايات الصفة والثاني كناية يكون المكنى عنه فيها نسبة اي نسبة الصفة للموصوف نحو المجدين ثوبية الكرم تحت حائه فان  
اشياء المجدين الكرم لما محيط بالروح وشغل عليه هو الشواشيء عن اشياءها لذات الموصوف فكان المكنى عنه فيها نسبة الحمد والكرم اليه  
لا نفس المجدين الكرم لانها مذكورة ان صريحاً فلا تريد انفسها بطريق الكناية بل تريد نسبة الحمد والكرم اليه فكان المكنى عنه فيها النسبة  
والثالث كناية يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة بل نفس الموصوف كقوله الضاربين اي روح الضاربين بكل ابيض مخدوم  
سيمى ابيض مخدوم بغير الميم لسكون الحاء كسر الذال الى القاطع والطاعنين اي روح الطاعنين الضاربين بالروح مجامع الاضغان  
المجامع جمع مجمع وهو اسم مكان من المجمع للاضغان جمع ضغن وهو الحقد فانه ثني مجامع الاضغان التي هي مختصة بالقلوب لا تجمع  
الاضغان في غير ما عن القلوب كانت الكناية هي ما يكون المكنى عنه فيه الموصوف لا الصفة ولا النسبة لانها مذكورة ان صريحاً  
فلا يطلب ان بالكناية والكناية ان كشرت فيها الوسائط في الانتقال منها الى المكنى عنه سميت تلويحاً لان كثرة الوسائط لا  
يبعد الادراك غالباً والتلويح في الاصل ان يشار الى الشيء من بعد نحو هو كثير الرما داي كريم فكثرة الرما د كناية عن الكرم  
كثيرة فان كثرة الرما د المكنى تستلزم كثرة الاحراق ضرورة ان الرما د لا يكثر الا بكثرة الاحراق -

ولثرة الاحراق تستلزم كثرة الطبخ والخبز ولشترتهما تستلزم  
 كثرة الاكلين <sup>وهو</sup> تستلزم كثرة الضيفان وكثرة الضيفان  
 تستلزم الكرم  
 وان قلت خفيت سميت <sup>من</sup> خلوها هو سميت رخو أي غي يلبد  
 وان قلت فيها الوسائط او لم تكن وصحت سميت ايماء وإشارة  
 نحو  
 أو ما رأيت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول  
 كناية عن كونهما مجادا  
 وهنا ك نوع من الكناية يعتمد في فهمه على السياق

وكثرة الاحراق تستلزم كثرة الطبخ والخبز لان الغالب ان الاحراق لفائدة الطبخ والخبز وكثرتهما تستلزم كثرة الاكلين لان البعاق  
 ان الطبخ انما يطبخ ليؤكل وبأي كثرة الاكلين تستلزم كثرة الضيفان لان الغالب ان كثرة الاكلين انما تكون من الضيفان  
 لان البعاق وكثرة الضيفان تستلزم الكرم الذي هو المعنى عنه وان قلت الوسائط فيها خفيت في اللزوم سميت من  
 لان الرمز في الاصل تشير الى قريب منك مع خفاء الاشارة كالاشارة بالشفة او الحاجب نحو موسمين خلوها غي  
 فيمكن عن كون غيبا يلبد يكونه سمينا رخا بواسطه ان السمن في الرخو يستلزمان في الغالب استرخاء القوى الذهنية  
 وسكونها وهما يستلزمان الغبابة والبلاهة لكن هذا الاستلزام ليس بواضح فقد تحقق في هذه الكناية واسطة واحدة  
 خفية وان قلت فيها الوسائط او لم تكن اى اعدمت بالحكمة وصححت مع قلتها في اللزوم سميت ايماء وإشارة لان  
 اصل الاشارة ان يكون جسيمة ونظيرة مثلها الايماء نحو ما رأيت المجد القى رحله الى الخيمة او ايام السفر في آل طلحة ثم لم يتحول  
 عنهم الى غيرهم فالتاء المجد الرحل في آل طلحة بلا تحول عنهم كناية عن كونهم مجادا وبواسطه ان المجد صفة لا بد من سمع سمعهم في آل طلحة  
 لعدم جدان غيرهم ثم هو اسطة اقدسية بنفسها في كناية قلتها الوسائط الظهور وهناك نوع من الكناية يعتمد في فهمه على السياق

يسمى تعريضاً وهو إمالة الكلام الى عرض أي ناحية كقولك لشخص  
يضر الناس خيراً الناس من ينفعهم

## علم البديع

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى  
الحال  
وهذه الوجوه ما يرجع منها الى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية  
وما يرجع منها الى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية

يسمى تعريضاً وهو إمالة الكلام وتوجيهه الى عرض أي ناحية جانباً على المقصود بالسياق والقارئ كقولك  
شخص يضر الناس خيراً الناس من ينفعهم فمعناه الصريح هو الخيرية في من ينفع الناس يفهم من سياقه فعل الخيرية عن يضر  
وهذا هو المعنى الكناهي الذي فهم من سياق الكلام أنه سبحانه تعالى علم البديع في اللغة الغريب من معنى الشيء بضم الهمزة  
اذا كان غاية فيما هو فيه من علم او غيره حتى صار عريانياً لطيفاً وفي الاصطلاح علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق  
لمقتضى الحال أي يعرف به الامور التي يصير بها الكلام حسناً لاكن لا مطلقاً بل اذا كان ذلك الكلام مطابقاً لمقتضى الحال  
فان هذه الوجوه انما قد محسنة للكلام بعد رعاية مطابقتها لمقتضى الحال لا كانت تلك الوجوه كتعليق الدرر في اعقاب  
الخنازير وهذه الوجوه نوعان الاول يرجع منها الى تحسين المعنى بان يكون المقصد منها تحسين المعنى اولاً وبالذات ان كان  
تدقيقه بعض تلك الوجوه تحسين اللفظ ايضاً لكن المقصد الاصل منها انما هو الى كونها محسنة للمعنى ولهذا فيستعمل  
الى المعنى بان يسمى بالمحسنات المعنوية الثاني ما يرجع منها الى تحسين اللفظ وينسب اليه بان يسمى بالمحسنات  
اللفظية يكون المقصد منها تحسين اللفظ بالذات وان تبع ذلك تحسين المعنى ثم لما كان المقصد الاصل  
هو المعاني والالفاظ توابع وتوالب لها كان الاهتمام بالوجوه المحسنة لها اولى من الاهتمام بالوجوه المحسنة للالفاظ

## (محسنات معنوية)

(١) التورية ان يذكر لفظ له معنيان قريب يتبادر ففهمه  
من الكلام ولبعيد هو المراد بالافادة لقريظة خفية نحو  
وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار اراد  
بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب وكقوله  
يا سيد احاز لطفنا له البرايا عبيد

فلذا قدمها وقال (محسنات معنوية) وهي وجوه عديدة ذكر المصنف منها اربعة وعشرين (١) التورية ان  
يذكر لفظ له معنيان احدهما قريب يتبادر ففهمه من الكلام والاخر بعيد وهو بخلافه اي لا يتبادر ففهمه من الكلام ولبعيد  
من معنويه هو المراد بالافادة ثم لا بد ان يكون ارادة البعيد لقريظة خفية اذ لو لم تكن قريظة على ارادته صلا لم يفهم  
ولم يكن مراد بالافادة فيخرج اللفظ عن التورية وان كانت منه قريظة ظاهرة على ارادته صار قريبا بها  
وان كان بعيدا في صلا فيخرج عن معنى التورية ايضا وانما سمي هذا النوع بالتورية لان فيه تشر لمعنى البعيد بالقرينة  
والتورية في الاصل مصدر ورى الخ اذا شره واظهر غيره ثم التورية قسمان الاولى مجردة وهي التي لم تتجاسع شيئا  
مما يلائم المعنى القريب نحو وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار فان البحر له معنيان قريب هو الذي  
يعبر عنه بالفارسية بجسته كردن وبعيد وهو ارتكاب الذنوب والمراد منه ههنا المعنى البعيد كما قال اراد بقوله  
جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب ولم يقرن به شيء مما يلائم المعنى القريب فكان هذا من المجردة  
والثانية مرشحة وهي التي تتجاسع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو واسما ربينا يا ابايد فان المراد باليد في الآية  
ليس معناها القريب لذي هو الجارحة المخصوصة لاحتالة الجارحة عليه سبحانه بل المراد بها على ما هو رأي  
عامة المفسرين معناها البعيد وهو القوة والقدرة وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب لذي هو الجارحة  
وهو قوله تعالى بنينا يا ابا النار يلائم اليد بمعنى الجارحة وكقوله يا سيد احاز لطفنا له البرايا عبيد



انت الحسين ولكن جفاك فينا يزيد  
معنى يزيد القريب انه علم ومعناه البعيد المقصود  
انه فعل مضارع من زاد -

(٢) الابهام ايراد الكلام محتملا لوجهين متضادين نحو  
بارك الله للحسن ولبوران في الختن  
يا امام الهدى ظفرت ولكن بينت من  
فان قوله بينت من يحتمل ان يكون مدحا لعظمة  
وان يكون ذمًا لدناءة -

(٣) التوجيه افادة معنى بالفاظ موضوعه له ولكنها  
اسماء للناس او غيرهم كقول بعضهم ليصف نهرا -

انت الحسين ولكن جفاك فينا يزيد فان معنى يزيد القريب المتبادر الى الفهم منه انه علم لابن معاوية  
المشهور وهو ليس بمقصود ومعناه البعيد المقصود منه بهنا انه فعل مضارع من زاد وقد اقرن به ذكر الحسين  
هو ملائم لمعناه القريب فكان من قبيل التورية المرشحة (٢) الابهام ويسمى محتمل الضدين ايضا ايراد الكلام  
محتملا لوجهين متضادين على السوار بالنظر لنفس اللفظ وان ترجح احدهما بالنظر للقرينة كالمدح والذم والسب  
والدعاء نحو بارك الله للحسن ولبوران في الختن يا امام الهدى ظفرت ولكن بينت من  
فان قوله بينت من باجتهما لنفس لفظه يحتمل على السوار ان يكون مدحا لعظمة وان يكون ذمًا لدناءة والمدح  
والذم متضادان فكان محتملا لوجهين متضادين (٣) التوجيه افادة معنى بالفاظ موضوعه له ولكنها اسماء للناس  
او غيرهم هذا ما ذكره المصنف في معنى التوجيه المشهور في تعريفه ما بينه المصنف في تعريف الابهام كقول بعضهم ليصف نهرا

وضمير شبهة يعود اليه بمعنى ناره -

(١١) الاستطراد هو ان يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه الى اخر لمناسبة ثم يرجع الى تميم الاول كقول السموئل وانا اناس لانرى القتل سبة اذا ما رأته عامر و سلول يقرب حب الموت اجمالنا وتكرهه اجمالهم فتطول ومآلات مناسيد خفف الفه ولاطل منا حيث كان قتل فسياق القصيدة للفخر واستطراد منه الى هجاء عامر و سلول

و ضمير شبهة اى اوقدوه يعود اليه بمعنى ناره اذ يقال لها غضا ايضا على سبيل المجاز لتعلقها بالجو مجع جانحة وبهي العظم مما يلي الصدر فقوله ضلوعى من عطف لتفسيره اى قوله بين جو نحى وضلوعى كناية عن القلب وشب النار فى القلب عيا عن ايدى ارشدة الحب فقد ذكرنى هذا البيت الغضا بمعنى الشجر ثم اعاد اليه الضمير اولا بمعنى المكان الثابت فيه شجر الغضا مجازا ثم اعاد اليه الضمير ثانيا بمعنى النار الموقدة فيه مجازا ايضا فمذا هو الوجه الثانى من الوجهين المذكورين للاستخدام (١١) الاستطراد هو ان يخرج المتكلم من الغرض الذى هو فيه كغزل او فخر او عطا وغيره الى غرض اخر لمناسبة بين الغرضين وجته جامعة مقبولة ثم يرجع الى تميم الغرض الاول كقول السموئل على وزن فعول وانا اناس لانرى القتل سبة السبة ما يسبق كما ان النخبة ما يخرج به اصل السب القطع ثم استعمل فى الشتم والعار اذا ما رأته عامر و سلول قيلتان يقول اذا حسبته لا يقتل عارعه عشيرتى فخر يقرب حب الموت اى حبنا للموت اجمالنا لتكرهه اجمالهم فتطول ويشير به الى انهم يغتبطون بالتمتع المنايا وان عامر و سلول لا يعمرن لمجا نتم الشكر كراهية للموت جبال الحياة ومآلات لناسيد خفف الفه يقال مات فلان خفف الفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب لا اطل منا اى لم يبطل دم قتل منا يقال اطل من اى لم يبطل ولم يطلب قد طله فلان اطل حيث كان قتل والمعنى انا لانموت لكن نقتل ودم قتل منا لا يبطل ولا يذهب به رافى سياق القصيدة للفخر وهو الغرض الاصلى ثم اتفق واستطراد منالى هجاء عامر و سلول بيان انهما ضدان عشيرتى فى الشجاعة ليظهر من هذا شجاعة عشيرتى زيادة طموحا تفران الاشياء

ثم عاد اليه -

(١٢) الافتنان هو الجمع بين فنين مختلفين كالغزل والمحامسة  
والمديح والهجاء والتعزية والتهنية كقول عبد الله بن  
هشام السلوي حين دخل على يزيد وقدمت ابوه معاوية  
وخلفه هو في الملك أجزاك الله على الرزية وبارك لك  
في العطية واعانك على الرعية فقد رزئت عظيمًا واعطيت  
جسيمًا فاشكر الله على ما أعطيت واصبر على ما رزئت فقد  
فقدت الخليفة واعطيت الخلافة ففارقت خيلًا ووهبت جيلًا  
اصبر يزيد فقد فارقت الثقة واشكر جبار الذي بالملك اصفاك  
لارزء اصبح في الاقوام نعله كما رزئت ولا عقبى كعقباك

تبيين باضدادها ثم عاد اليه اى الى بيان الفخر الذي هو الغرض الاصل له (١٢) الافتنان هو الجمع بين فنين من  
نوعين من المعاني مختلفين كالغزل والمحامسة فان الاول عبارة عن بحاثة النساء ودمراودتهن والثاني عن الشجاعة  
وهما فنان مختلفان وكذا حال المديح والهجاء والتعزية والتهنية فان الهجاء نوع مختلف لنوع المديح والتهنية نوع مغاير  
لنوع التعزية فالكلام الذي اجتمع فيه مثل يدين النوعين يسمى مفتنا وذلك الجمع افتنانا كقول عبد الله بن هشام  
السلوي حين دخل على يزيد وقدمت ابوه معاوية وخلفه هو في الملك أجزاك الله على الرزية بالفتح والياء المشددة  
المصيبة وبارك لك في العطية واعانك على الرعية فقد رزئت عظيمًا واعطيت جسيمًا فاشكر الله على ما أعطيت واصبر  
على ما رزئت فقد فقدت الخليفة واعطيت الخلافة ففارقت خيلًا ووهبت جيلًا (اصبر يزيد فقد فارقت  
الثقة واشكر جبار الذي بالملك اصفاك لارزء اصبح في الاقوام نعله كما رزئت ولا عقبى كعقباك)

(١٣) الجمع هو أن يجمع بين متعدد في الحكم واحد كقوله  
 أن الشباب في الفراغ والجدة + مفسدة للمرء أنه مفسدة  
 (١٤) التفرقة هو أن يفرق بين شيئين من نوع واحد  
 كقوله

ما نوال الغمام وقت بيع كنوال الأمير يوم سناء  
 فنوال الأمير بدرجة عين + ونوال الغمام قطرة ماء  
 (١٥) التقسيم هو إما استيفاء أقسام الشيء كقوله  
 واعلم علم اليوم والامس قبله + ولأنني عن علم ما في غد ع  
 وأما ذكر متعدد والمرجع ما لكل اليد على التعيين كقوله

فهذا الكلام قد شتم على نوع من الافتنان لا يجمع فيه بين التعزية على موت أبيه التثنية على خلافت وجهان مختلفان

(١٣) الجمع هو أن يجمع بين متعدد في حكم واحد كقوله أن الشباب في الفراغ والجدة + مفسدة للمرء أنه مفسدة  
 (١٤) التفرقة هو أن يفرق بين شيئين من نوع واحد كقوله

ما نوال الغمام وقت بيع كنوال الأمير يوم سناء  
 فنوال الأمير بدرجة عين + ونوال الغمام قطرة ماء  
 (١٥) التقسيم هو إما استيفاء أقسام الشيء كقوله

واعلم علم اليوم والامس قبله + ولأنني عن علم ما في غد ع  
 وأما ذكر متعدد والمرجع ما لكل اليد على التعيين كقوله

فهذا الكلام قد شتم على نوع من الافتنان لا يجمع فيه بين التعزية على موت أبيه التثنية على خلافت وجهان مختلفان

(١٣) الجمع هو أن يجمع بين متعدد في حكم واحد كقوله أن الشباب في الفراغ والجدة + مفسدة للمرء أنه مفسدة  
 (١٤) التفرقة هو أن يفرق بين شيئين من نوع واحد كقوله

ولا يقيم على ضيم يراد به + الا الاذلان عير المحي والوند  
هذا على الخسف مربوط برمتة + وذالته فلا يرثي له احد  
واما ذكر احوال الشئ مضافا الى كل منها ما يليق به  
كقوله

سا طلب حقي بالقنا ومشائخ + كانوا من طول ما التمشوا  
ثقال اذا لا خو خفاف اذا دعول + كثيرا خاشوا قليل ذاعوا

ولا يقيم على ضيم يراد به اي لا يقيم ولا يتوطن احد مع ظلم يراد ذلك الظلم بذلك الاحد الا الاذلان عير المحي والوند العير المحي سواركا  
وحشاوا واهليا لكن مضافا الى معين الثاني وهو المناسب بهما لانه الذي يربط ويحل الذل في اي عير المحي على الخسف مربوط  
برمتة اي مع الخسف الذل مربوط بتمامه ذال اي الوتير شيخ اي يديق ويثيق راسه فلا يرثي اي فلا يرحم له احد فذكر الشئ  
وانتدتم رجع واذن الى الاول الربط مع الخسف الى الثاني الشيخ على التعيين واما ذكر احوال الشئ اي بعد ذكر ذلك الشئ  
مضافا الى حال كون تلك الاحوال قد اضعفت اسن الى كل واحد منها ما يليق بها لفرق بين هذا وبين ما تقدم انه يذكر  
الاحوال المتعددة ويذكر مع كل واحد من تلك الاحوال ما يناسبه بخلاف ما تقدم فانه يذكر منها كالمشكلة لا ثم يذكر المتعدد فذكر ما يناسب  
لكل واحد منه على التعيين كقوله سا طلب حقي بالقنا وهي الرمح ومشائخ نخص المشائخ لانهم اعرف بالامور واكثر تجربة  
كانهم من طول ما التمشوا كلمة ماصدية اي من طول التثامم وهو عبارة عن وضع اللثام واللثام بالكسر بيان شدة  
كفا في الصراح وكان من عادة العرب التلثم في الحرب للتوقي عن الغبار والاختفاء الحال مرد لعدم طولها بهم  
من طول اللثام ثقال على الاعداء من شدة شكوتهم وصعوبة وطأتهم اذا اتقوا وحاربوا خفاف اي مسرعين بالانها  
اذا دعوا الى كفاية مهم او دفاع علم كثير اذا شدوا وحملوا على العدو ولان احدا منهم يقوم مقام الجماعة في النكابة  
قليل اذا عد والآن اهل النجدة منهم في غاية القلة فقد ذكر المشائخ ثم ذكر احوالهم من الشغل والحفنة والكثرة لقلته  
واضاف لكل حال ما يناسبها فاضاف للشغل ما يناسبه من الملاقاة والمجاربة وللحفنة ما يناسبها من الدعوة جاتا  
وللكثرة ما يناسبها من الشدة والحمل على الاعداء وللقلة ما يناسبها من العدد -

(١٦) الطي والنشر هو ذكر متعدد على تفصيل أو الإجمال -  
ثم ذكر ما لكل واحد من المتعدد من غير تعيين اعتماداً  
على فهم السامع لقوله تعالى (وجعل لكم الليل والنهار  
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) فالسكون  
راجع إلى الليل ولا ابتغاء راجع إلى النهار وكقول  
الشاعر

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها : شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

(١٦) الطي والنشر هو أي هذا النوع المسبب بالطي والنشر ذكره من متعدد على وجه التفصيل بأن يعبر عن كل واحد  
مجموع ذلك المعنى المتعدد ويحفظ يخص به ويفصل ما عداه أو على وجه الإجمال بأن يبين مجموع ذلك المعنى المتعدد بمقتضى  
يكتفي فيه بما هو ذلك المجموع وهذا هو الطي فيسمى اللفظ أيضاً ثم بعد ذلك المعنى المتعدد على أحد الوجهين المذكورين كرا الكل واحد  
من أحاد ذلك المتعدد ومن غير تعيين من المتكلم اعتماداً على فهم السامع للقرينة اللفظية أو المعنوية على أن السامع يرا الكل واحداً  
من المتعدد واليه يرا هو النشر فالقسم الأول وهو أن يذكر المتعدد على التفصيل كقوله تعالى (وجعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه  
ولتبتغوا من فضله) ففي هذه الآية الكريمة ذكر الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر السكون والابتغاء الراجعين إليهما فالسكون راجع  
إلى الليل والظهور مناسب لليل والابتغاء راجع إلى النهار ليدان به أيضاً والقسم الثاني وهو أن يكون ذكر المتعدد مقبلاً  
الإجمال كقول الشاعر ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها : شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر فقد ذكر هذه الثلاثة أولاً على وجه  
الإجمال من حيث التعبير عنها باسم العدد ثم مبيناً على التفصيل والتعيين كل منها بألفاظ مخصوصة بقوله شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر  
لكن الوصف الذي ذكر هذه الثلاثة وهو تشرق الدنيا بهجتها واحد مشترك بينهما مع أن ذكره في تعريض الطي والنشر  
وهو المشهور أيضاً يقتضي أن يكون الوصف لكل واحد من المتعدد المذكورين ولا على وجه تفصيل والإجمال على وجه غير  
أن يبين المتكلم ثقة بأن السامع يبينه فالظاهر في المثال قوله تعالى (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصراً)  
فإنه تعالى ذكر الفرقين على وجه الإجمال بالتصريح قالوا لكونه عائد للفرقتين ثم ذكر ما يخص كل منهما في قوله (لأن من كان



وتنقسم الى ثلاثة اقسام  
تبليغ ان كان ذلك ممكنا عقلا وعادة كقوله في وصف  
فرس هـ

اذا ما سا بقىها الريح فرت هـ والقت في يد الريح الترابا  
واغراق ان كان ممكنا عقلا لاعادة كقوله هـ  
ونكرم جكرنا ما دام فينا هـ ونتبعه اللرامة حيث لا  
وغلو ان استحال عقلا وعادة كقوله هـ  
نكا دقسيه من غير رام هـ تمكن في قلوبهم النبالا

او عادة لاعقلا كما في القسم الثاني ولا احتمال يكونه تخيلا عقلا لاعادة ضرورة انه يلزم من إمكانه عادة إمكانه عقلا  
ولذا انحصرت النبال في اقسام ثلاثة كما قال تنقسم الى ثلاثة اقسام لانها تبليغ ان كان ذلك الممكن ممكنا  
وعادة كقوله في وصف فرس اكثر العادة والسبق هـ اذا ما سا بقىها الريح فرت هـ والقت في يد الريح الترابا  
فان اعادة بلوغ الفرس في العادة والسبق الى حاله اذا سا بقىها الريح فرت هـ والقت في يد التراب ممكن عقلا  
وعادة وان كان وجودها في الفرس في غاية الندرة ليجدوا غراق ان كان ذلك الممكن ممكنا عقلا لاعادة  
كقوله ونكرم جكرنا ما دام مقيما فينا هـ ونتبعه اي نضل اليه تبعث في اثره الكرامة حيث لا اي سارو على عشا  
وسكن مع غيرنا فادعاهم كرميون بالحارس في حاله كونه مقيما عندهم وفيه انما يتحاشونهم وكونه مع غيرهم او حارسا  
ممكن عقلا به تظاهر جدا لانه لا يباع النفوس على الشجيرة ودم مراد ان نيل الكرامة حتى انه يكاد ان يتحاشى بال  
عقلا في هذا الزيد واما ان يستحال ذلك الممكن عقلا وعادة كقوله نكا دقسيه من غير رام هـ تمكن في قلوبهم  
النبال لا يقتضي في وجهه انه حيث لا يمكنه بل يمكنه في قلوبهم من غير رام ومعلوم ان يمكنه  
النبال في القلوب ان غير رام محال عقلا وعادة فلهذا والنبال غلو



(١٩) المغائرة هي مدح الشيء بعد ذمه او عكسه كقوله  
في مدح الديار

الكرم به اصفر راقص صفرت  
بعد ذمه في قوله -

(٢٠) تالكيد المدح بما يشبه الذم ضربان احدهما ان يستثنى  
من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها  
كقوله -

ولا عيب فيهم غير ان سيفهم بهن فلول من قراع الكتائب

(١٩) المغائرة هي مدح شيء بعد ذمه وعكسه كقوله في مدح الديار الكرم بصيغة تعجب لفظا ومعنى الماضي ما بالازمنة  
متصلة بالفاعل اي كرم الديار وسار ذكرا كرم حال كونه اصفر راقص من الدوق يعني خوش آمدن وبگفت آوردن  
كسب الكافي الصريح صفرتة وهذا مدح الديار بعد ذمه في قوله تباله منصوب على اضمار والفعل اي الزمه اسد بلاكاو  
خسرنا سراج ما ذق اي منافق وهذا بينه يكون مثالا لقوله او عكسه في م اشئ بعد مدحها اصل فم الديار في  
قوله تبالا ثم بعد مدح في قوله الكرم كما هو الواقع في المقامات (٢٠) تالكيد المدح بما يشبه الذم ضربان احدهما ان يستثنى

من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك اشئ على تقدير دخولها فيما بلان بقدر التكلم ويفرض ان صفة المدح المستثناة  
واحدة في صفة الذم المنفية كقوله - ولا عيب فيهم غير ان سيفهم بهن فلول من قراع الكتائب لفعل جمع فل  
وهو الاسر يصيب السيف في هذه القاطع منه والكتائب كناية عن الجماعة المستعدة للقتال وقراعها منسبة اليها  
عند اللقاء فقوا لا عيب فيهم صفة ذم منفية لانه نفى لكل عيب قوله غير ان سيفهم بهن استثناء من هذه الصفة وهو في  
صفة مدح لظهور انها يكون من مساوئ الاقران في الحروب ذكرك من الدليل على كمال الاشياء لكون صفة مدحها  
لا يتأتى الا على تقدير دخولها في العيب لان الاصل في الاثبات باوالة الاستثناء بعد عموم المعنى يستثنى الاشياء

وثانيهما ان يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها باداة  
استثناء تليها صفة مدح اخرى لقوله هـ  
فتى لملت اوصافه غير انه جواد فما يبقى على المال بقيا  
(٢١) تأكيد لزم بما يشبه المدح ضربا ان ايضا الاول  
ان يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم على تقدير  
دخولها فيها نحو فلان لا خير فيه الا انه يتصرف  
بما يسرق.

من جنس المنفى هو العيب فقد استثنى فيه من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها ووجه تأكيد المدح فيه انه  
لما اتى بصفة المدح بعد اداة الاستثناء دل على انه مطلب الاصل الذي هو استثناء العيب فلما لم يجد مظهر  
الى استثناء المدح وتحويل الاستثناء عن اصله الى الانقطاع فجاء تأكيد المدح وزيادة بهذا الوجه ان كان ذلك لمقتضا  
اصل دلالة الاداة وما فوس من تأكيد المدح بما يشبه الذم وثانيهما ان يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها باداة استثناء  
تليها صفة مدح اخرى لذلك الشيء الموصوف بالاولى لقوله فتى يجوز ان يكون في موضع نصب على المدح والاختصاص  
اي اذكر في هذه صفة ويجوز ان يكون في موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هو فتى كملت اوصافه غير انه  
جواد فما يبقى على المال باقيا لقوله كملت اوصافه صفة مدح يشعركمال الموصوف الا تيان باداة استثناء اي قوله  
ثم بعد ما يشعر بانه ارى اثبات مخالف لما قبلها لان الاستثناء اصله المخالفة فيضم الذم من هذا الوجه كمال كان التاكيد  
بهنا هو كونه في غاية الجود المستلزم التاكيد كماله في الاوصاف جاء زيادة المدح وتاكيد هذه فكلان حاف في مودة الذم  
(٢١) تأكيد لزم بما يشبه المدح ضربا ان يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها باداة استثناء تليها صفة مدح اخرى لقوله هـ  
فتى لملت اوصافه غير انه جواد فما يبقى على المال بقيا  
(٢١) تأكيد لزم بما يشبه المدح ضربا ان ايضا الاول ان يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم على تقدير  
دخولها فيها نحو فلان لا خير فيه الا انه يتصرف  
بما يسرق.

والثاني ان يثبت لشيء صفة ذم ويؤتى بعد ها باداة  
استثناء تليها صفة ذم أخرى كقوله  
هو الكلب لان فيه ملالة وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب  
(٢٢) التجريد هو ان يتزع من امر ذي صفة امر آخر مثله  
فيها م الغلة لكسا لها فيه ويكون بمن نحول  
من فلان صديق حميم

بما يسرق مجرى فيه مثل ما تقدم في الضرب الاول في تأكيد المبح من الاشعار بانه طلب الاصل وهو استثناء المبح ليقع  
الاتصال فلما لم يجد استثناء صفة الذم فجاء فيه تأكيد الذم بوجه يبلغ شبه المبح والثاني ان يثبت لشيء صفة ذم ويؤتى  
بعدها باداة استثناء تليها صفة ذم أخرى كقوله هو الكلب لان فيه ملالة وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب فقوله  
هو الكلب ثبات صفة ذم ولا تيان بعدها باداة الاستثناء يشعر بانه اراد اثبات مخالف لما قبلها لكون الاصل  
في الاستثناء المبالغة فيفهم المبح من هذا الوجه لكن لما كان الماقي به باداة الاستثناء هو كون الملالة وسوء المراعاة فيه  
المستلزم لزيادة الذم جاز فيه تأكيد الذم شبه المبح (٢٢) التجريد هو ان يتزع من امر ذي صفة امر آخر مثله فيها اي  
مما غل له ذلك لا ذى الصفة في تلك الصفة مبالغة لك الما فيه اي وانما تركب الانتزاع المذكور لاجل قاعدة البنية  
في كمال تلك الصفة في ذلك الامر المنتزع منه وجب له قاعدة ذلك للانتزاع المبالغة لما تقر في القول من  
ان الاصل والمنشاء لما هو مثله في غاية القوة حتى لا يفيض بشالاة ثم التجريد لا يخلوا ما ان يكون متوسطا فيقع  
به على قاعدة التجريد او بدونه والاول اما ان يكون بمن او بمنى او بالباء والثاني اما ان يكون بخاطبة الانساق  
او بغير ذلك فلهذا قسم اشار اليها والى امثلتها بقوله ويكون بمن اي يكون التجريد حاصل بدخول من التجريد على  
المنتزع منه نحو قولهم في المبالغة في وصف فلان في الصداقة لي من فلان صديق حميم اي قريب يهتم لامر  
كما قال في الصحاح حميم قريب الذي تهتم لامره فدخلت فيه من التجريد على فلان ليفيد المبالغة في وصفها

او في كما في قوله تعالى لهم فيها دار الخلد والباء نحو  
لئن سألت فلانا لتسئلن به البحر وبجاء طبة الانسان  
نفسه كقوله

لا خيل عندك تهديها ولا مال  
فليسعد النطق ان لم تسعد الحال  
او بغير ذلك كقوله

قانه يدل على انه بلغ في مراتب الصداقة الى حيث ينتزع ويستخرج منه صديق آخر مثله او يكون التجريد حاصل  
بدخول في على المنتزع منه كما في قوله تعالى في التحويل الى ما جهنم ووصفها بكونها دارا ذات عذاب مخد لهم فيها دار الخلد  
اي لهم في جهنم دار الخلد مع ان جهنم نفسها دار الخلد ولكن بولغ في اتصافها بكونها دارا للخذود وكونها لا ينفك لها عن  
عذابها حتى صارت بحيث تفيض عنها دار اخرى هي مثلها في ذلك لا تصاف او يكون التجريد بدخول الباء  
على المنتزع منه نحو قولهم في المبالغة في وصف فلان بالكرم لئن سألت فلانا لتسئلن به البحر فقد بولغ في اتصاف  
فلان بالسماحة حتى صار بحيث ينتزع منه كريم آخر يسه بحر مثله في الكرم او يكون التجريد بدون توسط حرف سلا كما في  
الانسان نفسه انما يستلزم ذلك التجريد لان مخاطبة الانسان بنفسه لا تاتي الا اذا جعل نفسه ماثلة في الخطاب  
ان يحزن المخاطب ان لم يتكلم ولا تاتي في جعل نفسه ماثلة لان ينتزع من نفسه شخصا آخر يكون مثله في الصفة التي سبق الكلام  
ليسانها ليتكلم به فخطابه فلا يكون مخاطبة الانسان نفسه من قبيل التجريد كقوله لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد الحال  
المراد بالحال على ما قيل الغنى والمعنى فليسعد النطق باليدج والثراء او بالاعتذار بالفقر على عدم الازدحام لم يسعد الحال الى الغنى  
على الازدحام واليهدم وجهه فلهذا الكلام سبق لبيان فقره انه لا خيل ولا مال عنده يسه منه ليكافي به ذلك اليه في فقره من شخص مشغول  
نفسه في هذه الصفة التي هي كونه لا خيل عنده ولا مال يسهه ونمطه مبالغة لئلا صفة الفقر او يكون التجريد بغير ذلك بان يوتي  
بالمنتزع منه على وجه يفهم منه الانتزع بقرائن الاحوال من غير مخاطبة الانسان نفسه من غير توسط حرف سلا كقوله

فلئن بقيت لا مرحلن لغزوة + تحوى الغنائم وموت كريم  
(٢٣) حسن التعليل هو ان يدعى لوصف علة غير حقيقية  
فيها غرابة كقوله =

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته + لما رأيت عليها عقم منتطق  
(٢٤) ائتلاف اللفظ مع المعنى هو أن تكون الالفاظ موافقة  
للمعاني فتختار الالفاظ الجزلة والعبارة الشديدة للفخر والحماسة

فلئن بقيت حيا لا رحلن اى لا سافرن لغزوة + تحوى تلك الغزوة الغنائم اى جميعها اهل تلك الغزوة وهو نفسه او يموت اى  
الا ان يموت كريم فالمراد بالكريم نفس لا معنى للكلام كما افاده لياق فى اجمع الغنائم واموت فقد استخرج من نفسه بقرينة  
بالكرم كرميا بالغة فى كرم فان الاستراع يدل على ان يبلغ فى الكرم الى حيث يفيض عنه كرم آخر مثله فى الكرم فقرينة الموحى بهذا  
دللت على قصد معنى التمجيد (٢٣) حسن التعليل هو ان يدعى اى ثبت بطريق الدعوى لوصف علة غير حقيقية اى غير مطابقة  
للواقع بمعنى انها ليست علة فى نفس الامر بل مجرد الادعاء بوجوبه كقول التعليل صحيحا حتى يحقق التصرف فيه فيجوز محسنات الكلام  
ولو كانت علة له فى نفس الامر لم يكن ذلك من الحسنات لعدم التصرف فيه ثم لا بد ان يكون مع ذلك فيها اى فى هذه العلة  
انما به بحيث لا يدرك كونه علة الا من لم يتصرف فى دقائق المعاني وفى الاعتبار اللطيفة كقوله = لو لم تكن نية الجوزاء  
خدمته + لما رأيت عليها عقم منتطق + الجوزاء اسم برج من البروج الفلكية وحوها نجوم تسمى نطاق الجوزاء والنطاق والمنطق  
ما يشد به الوسط وجعل معنى له بيت ان الجوزاء مع ارتفاعها المعلوم تية لخدمة الموحى ومن اجل ذلك انتظمت بكثرة الالفاظ  
تهيؤا لخدمة فلوم توضحته رأيت عليها نطاقا شدت به سطها فقد جعل علة الانتطاق نية خدمة الموحى وهى ليست علة

حقيقية بل ادعائية محضه ومع ذلك فيها من الغرابة ما لا يخفى (٢٤) ائتلاف اللفظ مع المعنى هو ان يكون الالفاظ  
موافقة للمعاني واللائقة لمقصود الكلام فتختار الالفاظ الجزلة والعبارة الشديدة للفخر والحماسة فى الالفاظ  
مستعمدة بمعنى الشدة يقال حمل الرجل فى الامر حماسة اذا اشتد فيه ثم سميت الشجاعة حماسة لان الشجاع يشد على قومه

والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه  
كقوله

إذا غضبنا غضبة مضرية

هتكنا حجاب الشمس وقطرت دماً

إذا ما أعزنا سيداً من قبيلة ذي منبر صلى علينا وسلماً

وقوله هـ

لحيط الليل وللنم \* ونفى عن الكرى طيف الم

رحمنات لفظية

د ا تشابه الاطراف هو جعل آخر جملة صدرت أليتها ا و

آخر بيت صدر ما يليه كقوله تعالى فيها مصباح

المصباح في نزجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري

وتختار الكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه الغزل اللين مع النساء وكذلك للغزل متعاقبين

كما وثنى مرادهم كقوله إذا ما غضبنا غضبة مضرية أي منسوبة إلى مضر التي هي من أجل قبائل العرب هتكنا

حجاب الشمس وقطرت دماً إذا ما أعزنا من الأعداء وكلمة ما زلنا من قبيلة ذي منبر صلى علينا وسلماً هـ

ههنا الالفاظ المفعلة الشديدة لكون المعاني من قبيل الفخر وقوله لم يطل الليل ولكن لم انم هـ ونفى عن الكرى أي النوم طيف الم

أي خيال لبي أدور وفيه الالفاظ الرقيقة لكون المعاني رشيقة من قبيل الغزل محسنات لفظية وهي أيضاً أنواع عديدة

ذكر الم منها في هذا الكتاب ستة د ا تشابه الاطراف هو جعل لفظ وقع في آخر جملة صدرت أخرى أليتها أي متصلة بجملة قبلها

وهذا في التبرير لفظ وقع في آخر بيت صدر ما أي بيت يليه أي متصل ببيت قبله هذا في النظم فالاول كقوله تعالى فيها مصباح

المصباح في نزجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري فجعل آخر الجملة الأولى وهو لفظ مصباح صدرت الجملة الثانية التي تليها وآخر الجملة

## وكقول الشاعر

اذا نزل الجحاح ارضا مريضه تتبع اقصه دائها فشفاهها  
شفاهها من الداء العضال الذي بها

علام اذا هز القناة سقاها  
(٢) الجناس هو تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى ويكون تاما  
وغير تام (فالتام) ما اتفقت حروفه في الهيئته  
والنوع والعدد والترتيب

الثانية وهو لفظ الزجاجة الثالثة التي تلي الثانية والثاني كقول الشاعر اذا نزل الجحاح ارضا مريضه تتبع اقصه دائها فشفاهها  
التي تشافها من الداء العضال الذي بها علام اذا هز القناة سقاها فيجعل لفظ شفاها الواقع في آخر البيت الاول  
صديقا لثاني الذي يلي الاول (٢) الجناس كالجحاح في الاصل مصدر جاش نحو قاتل قنالا وفي الاصطلاح هو تشابه اللفظين  
في النطق والتلفظ فقط لا في المعنى وحده نحو اسد سبع للحيوان المفترس لانيته في اللفظ جميعا كالناكيد للقطي نحو قاتل قنالا  
فان التشابه المذكور في الجناس لا يفيده من اختلاف المعنى كما دلت عليه الامثلة الآتية ويكون الجناس تاما او غير تام تام من  
الجناس ما اى لفظا اتفقت حروفه مع حروف آخر في الاعداد اربعة الاول في الهيئته اى في هيئة الحروف الحاصلة بها  
الحركات السكناات فتحو البرد بفتح الباء والبرد بضمها ليس مبنيا جناس تام لاختلاف حركة الباء ولثاني في النوع اى  
في نوع الحروف تام بان يكون كل حرف في اللفظين هو في الآخر تاما او لفظا النوع تنبيها على ان كل حرف من الحروف  
الجهانية التسعة والعشرين نوع براسة لالف نوع تحته اصناف لانها اما اصلية او مقلوبة عن جاد او عن باء والباء كذلك  
لانها اما مدغمة او لامشدة او لا وعلى هذا القياس فبهذا يخرج من التام نحو يفرح ويحرج لكونهما مختلفين في الميم والفاء والثاني  
في العدد بان يكون مقدار حروف اللفظين هو مقدار حروف اللفظ الآخر فيخرج نحو الساق والمساق لان الميم في الثاني  
لا يقابلها شيء في الاول فلم يتفق عدد الحروف في اللفظين والرابع في الترتيب بان يكون المقدم والمؤخر في اللفظين





نحو  
اذا ملك لم يكن ذاهبة، فذعه قد ولته ذاهبة  
ومفروقان لم يتفقا نحو  
كلكم قد اخذ السجّام ولا جام لنا  
ما الذي ضرر من السجّام لوجام لنا  
رو غير التام، ما اختلف في واحد

مرسوم المفروق و اذا علم بحجج اية اى صاحب هبة و عطاء قد عداى اى تركه و ابعد عنه قد ولت ذاهبة اى منقطعة غير متناهية  
فقوله ذاهبة الاول مركب من اى و اى كلمة بمعنى صاحب من هبة و هى كلمة اخرى بمعنى العطاء فمجهول كونه واحدا بل مركبا  
من كلمتين و الثانى مفروق و هو اسم الفاعل المؤنث من فرب هو كلمة واحدة و كانتا متفقة فى الصوة فبعض هذا الجنب  
متشابهاتى المشابه للفظين فى الخط كما تشابهتا فى انواع الاتفاقات المتقدمة غير الاسمية و الفعلية و المحرفية و مفروق  
ان لم يتفقا اى اللفظان المفروق و المركب فى الخط هذا و اذا شرطنى المفروق كونه احد التجانسين كجا و الآخر مفروق  
كما هو ظاهر عبارة المعاد و اللفظان التجانسان مطلقا اذا اتفق فى كون المفروق عدم اتفاق التجانسين فى اللفظان  
غير ان يشترط كون احدهما مركبا و الآخر مفروكا كما يشعر به عبارة البعض نحو كل كلم قد اخذت الجاهل لاجام لنا ما الذى  
اى اى شئ ضرر مدير الجاهل لوجاهلنا اى غايلنا بالجميل معنى لا ضرر على يد الجاهل هو ساقى القوم بالجاهل فى معاملتنا  
بالجميل بان يديره علينا كما ادره علينا فاعلم ان اول من التجانسين هو جاهل لنا مركب من لاء و جها و هو الجهر مع حرف الجر  
و الثانى اى جاهلنا مركب من فعل مضارع و كذا به ليست متفقة فى الصوة فلو اتفقا فى المفروق كون التجانسين غير متفقين فى الخط  
و لم يشترط كون احدهما مركبا و الآخر مفروكا كما اشار الى المفروق بذلك اهلون شرط فيه مع عدم اتفاقهما فى الخط كون احدهما مركبا و الآخر  
مفروكا و اول فى المركب من فعل مضارع لانهم لما عدا الغنى المنصوب المتصل بنزلة جزاء الكلمة معارضا لكسرك فى ضم المفروق ضم تشبيل هذا  
مع هذا الشرط ايضا و انما سمى بالهم بضم الفوقان لفظين فى اقترافى صوة الكتابة و غير التام من الجانسان اى التجانسين اختلف فى

من الأربعة المتقدمة  
وهو محرف ان اختلف لفظاه في هيئة الحرف فقط  
نحو قوله

جبة البرجحة البر  
ومطرف ان اختلفا في عدد الحروف فقط وكانت الزيادة  
اولا وحزب ان كانت الزيادة آخر نحو  
يمدون من ايد عواصم + تصول بأسياف قواض

من الأربعة المتقدمة مع الاستمرار في الثلاثة الباقية وهو اى الجانس الغير تام محرف ان اختلف لفظاه في هيئة الحروف فقط  
اى في اتفاق في النوع والعدد والترتيب نحو قوله جبة البر اى الجبة المأخوذة من البر اى الصوف مجتأى في قاية البر فقط البر  
والبر قد اختلفا في هيئة الحروف بسبب الاختلاف في حركة الباء لانها في الاول غنة وفي الثاني فتحة مع كونها متفتحين  
في النوع العدد والترتيب فبسي هنا التفتيح من فالأحرف هيئة التفتيح من جهة الآخر وطرف ان اختلفا في عدد الحروف  
فقط بل ان يكون في أحد التفتيح حرفا لا مقابل في اللفظ الآخر وكانت الزيادة ولا اى الطرف الاول من اللفظ الجانس  
وانما سمى هذا طرفا لطرف الزيادة وكونا في الطرف نحو احكام فراقنا مع السج يداه لا اسفر سبك صبح ابداه فالهزة في  
ابدائة في الطرف الاول الباقى مجانس لمجوع المقابل اى بافكان من الطرف في مثل ان كانا في الزيادة آخر اى في آخر  
الجانس لكونها في ذيل نحو يمدون سوا عد كانه من يمد فعل يمدون محذوف قوله ايد صنفه لفظ  
محذوف مكره من قبله يمدون سوا عد كانه من يمد فعل يمدون محذوف قوله ايد صنفه لفظ  
بديل ما بعده عواصم جمع عاصم من عاصم فقه تصول بأسياف قواض جمع قاضية من قضى بكما سكم بقواضب جمع قاضية  
من قضى واظف. المعنى انهم يمدون سوا عد من يمد عاصيات اى صابرات الملا عدا بالسيف عاصمات اى  
حافظات الاولياء من كل مملكة صامات على الاقران سيوف قواض اى حاكيات على الاعدا بالملك قواضب

ومضارع ان اختلفا في حرفين غير متباعدين المخرج  
نحو ينهون وينعون ولاحق ان تباعد نحو (انه)  
على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد  
وجناس قلب ان اختلفا في ترتيب الحروف فقط  
كثيل ولين

ان قاطعة لرقاب الاعداء فعواص وعواصم متساويان الا في زيادة اليم في آخر الثاني وكذا قواض وقواض  
متساويان الا في زيادة الهاء آخر في الثاني ولاعبرة بالعتوين في عواص وقواض لانه في حكم الانفصال او  
بصد والزوال بالوقف او الاضافة او غير ذلك ولعله لم يذكر في اقسام الاختلاف في عدد الحروف كانت  
الزيادة في وسطه نحو جدي جدي بفتح الجيم فيها مع زيادة الهاء في وسط الثاني لعدم اشتغاره باللام  
ومضارع ان اختلفا في نوع الحروف فقط بان يشتمل كل من اللفظين المتجانسين على حرف لم يشتمل عليه الآخر  
من غير ان يكون مزيدا وكان ذلك للاختلاف في حرفين غير متباعدين المخرج كان يكونا حلقيين او ثنوين  
نحو ينون ويناون فانهما مختلفان في الهاء والهمزة وبها غير متباعدى المخرج اذ هما حرفان حلقيان متماثلان  
هذا التجنيس تحسب المضارعة المضارعة المبائن من اللفظين بصاحبه في المخرج ولاحق ان تباعد في المخرج لكون  
احد اللفظين محققا بالآخر في الجناس باعتبار جعل الحروف نحو (انه على ذلك شهيد وانه لحب الخير لشديد)  
فشهيد شيد منها جناس اللاحق للاتحاد نوع حروفهما الا الهاء والdal وبها متباعدان في المخرج  
لان الهاء من اشقى الحلق والdal من اللسان مع اصول الاسنان وجناس قلب ان اختلفا  
في ترتيب الحروف فقط بان يقدم في احدهما اللفظين بعض الحروف ويؤخر ذلك البعض في اللفظ الآخر  
واتفقا في النوع والعدد والهيئة كثيل ولين فانهما قد اختلفا في ترتيب الحروف  
لان ما كان في احدهما ماضيا في الآخر وما كان مؤخرا فيه صار مقدما في الآخر فعكس ترتيب الحروف

فساق وقاس-

١٣) التصدير ويسمى العجز على الصدر هو في النثر ان يجعل  
احد اللفظين المكررين او المتجانسين او الملحقين بهما  
ربان جمعهما اشتقاق او شبهة في اول الفقرة والثاني  
في آخرها نحو قوله تعالى (وتخشى الناس الله احقون تخشاه  
وقولك سائل للئيم يرجع ودمعه سائل

ولذا سمى ذلك النوع من الجواب عن القلب كذلك مثل ساق قاس فان اختلافهما بالاعراب في تزيين الحروف لا  
قدم في احدهما واخر في الاخر من الحروف فلم يمتد في القلب تغير الحرف الوسط فتوقع الالف بهما والياء في المتشابه  
الاول في مكانها لا يضر في وجود القلب ١٣) التصدير يسمى رد العجز على الصدر لا ينطق بالعجز كما نطق بالصدر  
هو في النثر ان يجعل اللفظين المكررين المتفقين لفظا ومعنى او المتجانسين في المتن بينهما في اللفظ دون المعنى او  
الملحقين بهما اي بالمتجانسين بان جمعهما اشتقاق بان يكونا مشتقين من اصل واحد او جمعهما شبهة  
شبه الاشتقاق بان يكونا متفقين في جنس الحروف او كلما على وجهين او مناهج  
الاصول واحد كما في الاشتقاق وليس في الحقيقة كذلك كون اللفظين مختلفين في نفس الامر  
في اول الفقرة متعلق بان يجعل في حوفي النثر ان يجعل في اول الفقرة اللفظين المكررين من تلك النوع ويجعل اللفظ  
الثاني منهما في آخرها اي في آخر تلك الفقرة فتكون اقسام هذا القسم من العجز على الصدر اربعة لان اللفظين الموجود  
احدهما في اول الفقرة والاخر في آخرها اما ان يكونا مكررين في اللفظين المتجانسين من جهة الاشتقاق  
او متفقين بهما من جهة شبه الاشتقاق فلهذا اربعة وقد مثل المصنف لهما على هذا الترتيب فقال نحو قوله تعالى (وتخشى الناس  
والله احقون تخشاه) فبدأ باللفظ الاول بواو جديده المكررين في اول الفقرة والاخر في آخرها اذ وقع لفظ تخشاه في  
المنتهى الفقرة كونه في آخرها لان اللفظين المتفقين لفظا ومعنى او المتجانسين في المتن بينهما في اللفظ دون المعنى او  
الملحقين بهما اي بالمتجانسين بان جمعهما اشتقاق بان يكونا مشتقين من اصل واحد او جمعهما شبهة

الاول من السؤال والثاني من السيلان ونحو استغفروا ربكم  
 اذ كان غفارا ونحو قال في علمكم من القالين وفي النظم  
 ان يكون احدهما في آخر البيت والاخر في صدر المصراع  
 الاول او بعده

وهذا مثال للتقسيم الثاني وهو ما يوجد فيه المتجانسين في اول الفقرة والاخر في آخرها لان لفظ سائل الذي في اول الفقرة  
 وسائل الذي في آخرها متجانسان اذ اللول من السؤال الثاني من السيلان والمعنى طالب المعروف من الرجل  
 بالآلة والرزالة ترجع والحال ان متجانس الى ما يوجد قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا وهذا مثال للتقسيم الثالث  
 وهو ما يوجد فيه المتجانسين بالمتجانسين من جهة الاشتقاق في اول الفقرة والاخر في آخرها فان لفظ استغفروا ونحو  
 مشتقان من المغفرة ولذلك الاشتقاق بالمتجانسين ونحو قوله تعالى قال في علمكم من القالين وهذا مثال للتقسيم  
 الرابع وهو ما يوجد فيه المتجانسين بالمتجانسين من جهة شبه الاشتقاق في اول الفقرة والاخر في آخرها فان من قال  
 والقالين شبه اشتقاق بالمتجانسين فان الاول من القول والثاني من القلي مع انه يتوهم في بادى الرأي انها  
 يرجعان لاحصل واحد في الاشتقاق وهو القول مثل قال والقائل لكن به نظر والتأمل يظهر ان قال من القول والقالين  
 من القلي هو البعض والمعنى قال لوط عليه وعلى نبينا السلام لقومه في علمكم من ابا غصين وهو في النظم ان يكون احدهما  
 اى احد الفقلين المذكورين من الانواع المذكورة في آخر البيت ويكون اللفظ الآخر المقابل لذلك لاحد في صدر  
 الاول من هذا البيت او يكون ذلك اللفظ الآخر بعده اى بعد صدر المصراع الاول سواء كان في حشو المصراع  
 الاول او في آخره وفي صدر المصراع الثاني فمذه اربعة محال للفظ الآخر المقابل لذلك لاحد ولم يعتبر كون اللفظ  
 الاخر في حشو المصراع الثاني لانه لا يعقل الصدارة لحشو المصراع الثاني بالنسبة لعجزة فلا يدخل في سعة رد العجز  
 الى الصدارة اما محال للفقلين مع ذكر فليس له الاحمل واحد وهو آخر البيت فاذا ضرب الاقسام الاربعة الى  
 سبعة للفقلين المذكورين والمتجانسين اشتقاقا بالمتجانسين من جهة شبه الاشتقاق في اربعة اقسام محال  
 المقابل الثاني غير البيت اى صدر المصراع الاول في وسطه واخر صدر المصراع الثاني كانه اقسام اربعة على الصنف اتم عشرة اقسام

نحو قوله

سريع الى ابن العم يلطم وجهه \* وليس الى داعي الندى يسريع  
وقوله

تمتع من شميم عرار نجس \* فما بعد العشيته من عرار  
(٢) السجع هو توافق الفاصلتين نثرا في الحرف الاخير  
وهو ثلاثة انواع مطرف ان اختلفت الفاصلتان في الوزن  
نحو الانسان بادابه لا جزيا ولا وثيا به ومتوازن اتفقتا

من ضرب ربعة في اربعة وقد مثل بجميع هذه الاقسام في المطولات المصنف اقصر على المثالين من في الاشارة الى المكر  
والمكر الاخر منهما في صدر المصراع الاول والثاني للمكرين في المكر الاخر في شوا المصراع الاول فقال نحو قوله (سريع  
الى ابن العم يلطم وجهه \* وليس الى داعي الندى يسريع) اي هذا المذموم سريع الى الشر والملافة في لطم وجهه بن العم وليس سريع  
الى العمل كما ينبغي للبر الذي يتقوى اي الكرم فسريع الثاني في آخر البيت الاول في اول المصراع الاول فتدبر من ثلثة اقسام  
الذي يكون احد المكرين في آخر البيت المكر الاخر في صدر المصراع الاول ونحو قوله شميم عرار نجس \* فما بعد العشيته من عرار  
العشيته من عرار والمعنى انه يامر بالاستمتاع بشمم عرار نجس وهو دودة ناعمة صغرا طليعة الراححة فقرش على وجهه  
للمساق ما قاما منه دودة فاما مسينا لان الحال يضطر الى الخروج من مضجعه والعوض التي نبيت فيها ذلك الحشر عند  
بالسفر عنها فعرار الاول في شوا المصراع الاول هو مكر مع عرار الثاني الذي في آخر البيت فكذا من ثلثة اقسام الذي  
يكون احد المكرين في آخر البيت المكر في شوا المصراع الاول (٢) السجع هو توافق الفاصلتين نثرا اي الكلمتين في  
آخر الفقرتين من النثر في الحرف الاخير في الحرف الواحد الواقع في آخر كل منهما اي السجع ثلثة انواع الاول منها مطرف  
ان اختلفت الفاصلتان في الوزن نحو الانسان بادابه لا جزيا ولا وثيا به فان الفاصلة من فقرته الاولى او وثيا به من ثلثة  
ثيا به هما مختلفتان في الوزن كما لا يخفى واما التوافق في ثيا به في الحرف الاخير فلهذا يسمى السجع متوازنا اتفقتا

نحو المرء بعلمه وادبه لا بحسبه ونسبه  
ومر صرح ان اتفقت الفاظ الفقرتين او اشدها في الوزن  
والتقفية نحوه

يطبع الاسجاع بمجاها لفظه . ويقع الاسماع بزواجر وعظ  
(هـ) ما لا يستحيل بالانعكاس ويسمى القلب هو كون  
اللفظ يقرطدا وعكسا نحو كون كما امكنك (وربك فكبر)

اي ان اتفقت الفاصلتان في الوزن كما اتفقتا في الحرف اللخير انما سمي هذا القسم من القوافي القافيتين اي متاهمتا في التقفية  
نحو المرء بعلمه وادبه لا بحسبه ونسبه انما صلتين بها اذ نسبة متوافقتان في الوزن كما انهما متوافقتان في الحرف اللخير  
كما هو الظاهر صرح ان اتفقت جميع افعال التثنية اكثر في الوزن والتقفية كما ان صليتهما متوافقتان في وزن والتقفية وهما  
يسمى هذا القسم من السجع مصدا تشبيها له بجعل احدى اللؤلؤتين في عقد في مقابل الاخرى مثلما يسمى بالسجع في الشعر  
يطبع اي عمل يقال طبع السيف والدرهم على علم الاسجاع اي الكلمات المتقيات بمجاها لفظه اضافة الجوا لفظه من المعاني  
المشابهة لى لفظه كالجواهر في النقاشه ويقع الاسماع اي يدقها والمراد لازم الدق اي يوشق في الاسماع بزواجر وعظ من اضافة  
الصفة للموصوف اي يوحط الزاير لكل كلمة من الفقرة المذكورة لايضا لها من الفقرة التاليف في الوزن والتقفية  
يطبع مساوية لتيقع والاسجاع مساوية للاسماع بالمجاهر مساوية للزواجر والفاصلة مساوية للفاصلة فمثال  
لما تساوت قيم جميع المتعاقبات ولو بدلت الاسماع بالاداء كان في الجميع مثال لما تساوى فيه اكثر من الفقرة في الاسماع بالاداء  
لا يساوى لاسجاع تقفية وان ساواه وزنا (هـ) ما لا يستحيل بالانعكاس اي ان السجع لا يستحيل  
لا يتغير بالانعكاس في سجع النوع لقلب ايضا هو كون اللفظ بحيث يقرطدا وعكسا من غير تغيير في قرأته نحو كون  
كما امكنك فانه لا يتغير سواء يقرطدا اي من اوله لاخره او يقرطدا وعكسا اي من آخره لاوله وكذا لك قوله  
تعالى وربك فكبر من غير مراعاة الواو -

٦٠ العكس هو ان يقدم جزء في الكلام على آخر  
ثم يعكس نحو قولك قول الامام امام القول - حوال الكلام  
كلام الحر -

٦١ التشرع هو بناء البيت على قافيتين بحيث سقط  
بعضه كان الباقي شعرا مفيدا كقوله  
يا ايها الملك الذي عم الوري \* ما في الكرام له نظير ينظر  
لو كان مثلك آخر في عصرنا \* ما كان في الدنيا فقير معسر  
فانه يصح ان تحذف او اخر الشطور الاربعة ويبقى  
يا ايها الملك الذي \* ما في الكرام له نظير  
لو كان مثلك آخر \* ما كان في الدنيا فقير

(٦٠) العكس ان يقدم بحر في الكلام على جزء فيه ثم يعكس بان يهتم ما اخره جزاء قدم نحو ذلك قال الامام امام القول  
فقد الكلام قدم فيه لفظ القول على لفظ الامام وحمل الاول مصافا الى الثاني ثم عكس بينهما بان قدم منهما ما كان خرا  
او خرا ما كان مقدما قصار المضافات ولا مضافا اليه المضافات اليه مضافا وذلك انك في الكلام كلام المحرفان كلام قدم  
فيه لفظ المحرفا خفيفا في الكلام ثم عكس وحمل ما هو المضاف ولا مضافا اليه المضاف اليه مضافا (٦١) التشرع في التوشيح و  
ذو القافيتين ايضا هو بناء البيت على قافيتين بحيث اذا سقط بعضه كان الباقي شعرا مستقيما الوزن مغني المعنى كقوله يا ايها  
الملك الذي عم الوري \* ما في الكرام له نظير ينظر \* لو كان مثلك آخر في عصرنا \* ما كان في الدنيا فقير معسر \* فانه  
تبي الشاعر هذا البيت على قافيتين بحيث يصح المعنى الوزن عند الوقوف على كل منهما فانه يصح ان تحذف واحد  
الشطور الاربعة ويبقى مع ذلك كل من مدسرين البتين متباينين مستقيمين الوزن مغني المعنى تعالى فيها يا ايها الملك الذي  
ما في الكرام له نظير \* لو كان مثلك آخر \* ما كان في الدنيا فقير \* \* \* \* \*



(٨) المواربة هي ان يجعل المتكلم كلامه بحيث يمكنه ان يغير  
معناه بتحريف او تصحيف او غيرهما ليسلم من المواجهة  
كقول ابي نواس هـ

لقد ضاع شعري على يابكم \* كما ضاع عقد على خالصة  
فلما اتكر عليه الرشيد لك قال لما قل لا

لقد ضاع شعري على يابكم \* كما ضاع عقد على خالصة  
(٩) استلاف اللفظ مع اللفظ هو كون الفاظ العبارة من واحد

واحد في الغرابة والتأهل كقوله تعالى تا الله تفتا تذكرو  
يوسف لما أتى بالباء التي هي ا غ ر ب ح ر ف القسم التي بتقاء  
التي هي غ ر ب افعال الاستمرار -

(٨) المواربة من اللبس هو الحاجة الى جعل العقل اذا فسده في اصطلاح هذا الفن ان يجعل المتكلم كلامه الذي هو عليه  
فيه المواجهة بحيث يمكنه ان يغير معناه اذا اتكر عليه شخص بتحريف الكلمة او تصحيف بها او غيرهما من زيادة او  
نقص او نحو ذلك ليسلم من المواجهة ويخلص من ذلك التحريف والتصحيف وغيرهما كقول ابي نواس في خالصة  
جارية الرشيد ضاع شعري على يابكم \* كما ضاع عقد على خالصة فلما اتكر عليه الرشيد لك قال لما قل لا  
لم اقل الما ضاع شعري على يابكم كما ضاع عقد على خالصة فغير المعنى بهذا التحريف وليسلم من المواجهة به (٩) استلاف  
اللفظ مع اللفظ هو كون الفاظ العبارة التي يعبر بها عن معنى ما مولفة متناسبة بحيث تكون من اوجاه واحد  
في الغرابة والتأهل كقوله تعالى تا الله تفتا تذكرو يوسف يحذف كلمة التقى اي تا الله لا تقفأ ولذا صار من  
الافعال الاستمرار يعني لا تزال قائم تعالى لما أتى من حروف القسم بالباء التي هي غ ر ب ح ر ف القسم التي بها  
من افعال الاستمرار بتقاء التي هي غ ر ب افعال الاستمرار فحصل عنها استلاف لكونها من اوجاه واحد في الغرابة -

# خاتمة

(١) سرقة الكلام انواع  
(منها) ان ياخذ الناثر او الشاعر معنى لغوي <sup>١</sup>بدون  
تغيير لظنه كما اخذ عبد الله بن زيد بيتي معنى  
وادعاها لنفسه وهما  
اذ انتم تنصفوا خاك وجدته على طرف البحر ان كان يعقل  
ويركب السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف <sup>٢</sup>حل

خاتمة في سرقة الكلام ما يتصل بها من الاقتباس من تضمين ونحوها مما فيه دخال معنى كلام سابق في اللاحق (١)  
سرقة الكلام انواع عديدة ذكر المصنف منها ما هو مستقر ظاهر من موهبة فقال منها ان ياخذ الناثر او الشاعر ان السرقة  
كما تكون في الشعر تكون في غير الشعر ايضا معنى غيره بدون تغيير لنظري كيفية الترتيب التاييف الواقع بين المقروء  
منه كما اخذ عبد الله بن الزبير لفتح الغار وكسر الباء الموحدة شاعر شهو وهو غير عبد الله بن الزبير الصحابي رضي الله عنه  
عنه فانه يقيم الزائر ففتح الباء ولذا قال في الحاشية الزبير لفتح فكسر الخ بيتي معنى يقيم الميم ففتح العين هو ابن اوس  
واما معنى بن الزيادة ففتح الميم وسكون العين كما قال في الحاشية معنى يقيم ففتح الخ وادعاها لنفسه بها اذا  
لم تنصف خاك اي لم تعطه النصفة والعدل ولم تعرف حقوقه وجده على طرف البحر بحيرة الماء اذ في الطرف يعني اي  
على الطرف القبيح هو البحر ان كان اي وجدته باجرالك متضمنا لكان يعقل ويكتب الخ الذي لم تنصفه <sup>٣</sup>طريقه الصانع  
تجلى شدة توشيحها في السيف <sup>٤</sup>تظلمه <sup>٥</sup>تظلمه <sup>٦</sup>تظلمه <sup>٧</sup>تظلمه <sup>٨</sup>تظلمه <sup>٩</sup>تظلمه <sup>١٠</sup>تظلمه <sup>١١</sup>تظلمه <sup>١٢</sup>تظلمه <sup>١٣</sup>تظلمه <sup>١٤</sup>تظلمه <sup>١٥</sup>تظلمه <sup>١٦</sup>تظلمه <sup>١٧</sup>تظلمه <sup>١٨</sup>تظلمه <sup>١٩</sup>تظلمه <sup>٢٠</sup>تظلمه  
حد السيف وتجل الشدائد فحل يفتح الميم والحاء المهملة وبينهما زاي معجمة اي مبعده بمعنى البعد والانفصال

(١) الزبير لفتح فكسر في ما يوجد اسم آخر يقيم ففتح ١٢ منه (٢) معنى يقيم ففتح ومن بن الزيادة ففتح فسكون ١٢ منه

ومثل هذا يسمى نسخا وانتحالا  
 ومن قبيله ان تبدل الالفاظ بما يراد فيها كان يقال في قول  
 الحطيئة هـ  
 مع المكارم لا ترحل البغيثا \* واقعد فانك انت الطاعم الكاس  
 ذم المآثر لا تذهب مطلبها \* واجلس فانك انت الأكل للأبس  
 وقريب منه

فقدان بيتان من قصيدة معن بن ابي اسد المذكور قد مرهما عند الزبير كما عكس ان عبد الله بن الزبير دخل على معوية  
 رضي الله تعالى عنه فانشده هذين البيتين فقال له المعاوية لقد شعرت لضم العين اي صرت شاعرا بعد  
 (اي بعد ملاقاتي الاولى) يا ابا بكر كنيته له ثم ان عبد الله بن الزبير المذكور لم يفارق المجلس حتى دخل معن بن  
 اوس على معاوية فانشده بين يديه قصيدة التي فيها هذان البيتان فاقبل معاوية على عبد الله بن الزبير قال لا تمزج  
 انهما لك فقال اللفظ له والمعنى لي وبعد هذا فواخي من الرضا وانا احق بشعره ومثله هذا الاخذ والسرقة يسمى  
 وانتحالاً لانه نقل كلام الغير واوعاه لنفسه والنعس النقل يقال نسخ الكتاب اي نقلت ما فيه الى كتاب آخر والانتحال  
 ان يمسح بيده بالغير ككس يقال انتحل فلان شعر غيره اذا اوعاه لنفسه وهذا النوع من السرقة ظاهرة مذمومة  
 جدا ومن قبيله في كونه سرقة ظاهرة مذمومة ان تبدل الالفاظ بما يراد بها وذلك ان المراد من منزلة تدفيع فلان لم يجد  
 من القبح الا ان لم لا تتركه كان يقال في قول الحطيئة مع المكارم اي مع طلبها لا ترحل البغيثا \* البغيث بكسر الباء وخمسة بغير الخاء  
 والطلب واقعد فانك انت الطاعم الكاس اي لا تاكل للأبس والمعنى لست اهلك المكارم والمعالي فدعما لغيرك  
 بالمعيشة اي مطلق الاكل والستر باللباس \* ذم المآثر لا تذهب مطلبها \* واجلس فانك انت الأكل للأبس \* هذا  
 مقول لان يقال فقد بدل كل لفظ من البيت الاول بمردفه فان ذم مرادف ليدع والمآثر مرادف للمكارم لا تذهب  
 مرادف لاقوله لا ترحل لمطلبها مرادف لبغيثها واجلس مرادف لاقعد والاكل مرادف للطلب والمآثر مرادف للمكارم وقريب منه

ان تبدل الالفاظ بما يضادها في المعنى مع رعاية النظم  
والترتيب كما لو قيل في قول حسان هـ  
بيض الوجوه كرمية احسابهم \* شحوا لا توف من الطراز الاول  
سود الوجوه لثيمة احسابهم \* فطس لا توف من الطراز الاخر  
ومنها أن يأخذ المعنى ويغير اللفظ ويكون الكلام الثاني  
دون الاول او مساويا له كما قال ابو الطيب في قول  
ابي تمام هـ

هيهات لا ياتي الزمان بمثله \* ان الزمان بمثله لبخيل  
اعدى الزمان سخاؤه فخا به \* ولقد يكون به الزمان بخيلا

١٠. وقرب من تبدل الالفاظ بما يضادها في المعنى ان تبدل الالفاظ بما يضادها في المعنى مع رعاية النظم والترتيب لقرب  
تناول ذلك القيد لما اورد حسان بن ثابت رضي الله عنه مضمون لوجه كرمية احسابهم \* شحوا لا توف بضمتهم  
الشين جمع اشتم من الشتم وهو ارتفاع قبة الالف مع استواء في اعداء وهو مصنف مدح عند العرب من الطراز الاول  
وطرقت ههنا المجامع منهم من النظم الاول في المجد والشفقة هذا شعر ينادي به رضي الله تعالى عنه فوقيق في شعر  
سود الوجوه لثيمة احسابهم \* فطس لا توف من الطراز الاخر طرقت تبدل الالف لما هو انطاس ومنها ان يأخذ القائل  
الثاني المعنى ويغير اللفظ بحيث يدل على ذلك المعنى بوجه آخر حتى يقال هذا ترديد تردى في لفظه لثاني دون  
الاول  
لفظة فضيلة وجدت في الاول ومساويها في المحسن الفصيلة كما قال ابو الطيب في قول بياض لو افع في مرثية محمد  
بن حميد حين استشهد في بعض غزوات هيهات اسم فعل ماضى معنى بعد دفاعه محذوف من ابان الزمان مثل لمرثي  
المدوح بقافية قوله لا ياتي الزمان بمثله \* بل لمرثي ان الزمان بمثله لبخيل فند قول  
تمام قد اخذ منه ابو الطيب ان عدل الزمان سخاؤه لا عدوانه تجاوزا لشيء من حاجته في غير ما المعنى سرى سخاؤه  
الزمان فسخاؤه في مجاز الزمان المدوح وخرجه من الحد الى الوجود ولقد يكون به زمان بخيلا على الدنيا يا مجاده

فالمصراع الثاني ماخوذ من المصراع الثاني لابن تمام والاول  
اجود سبكاً ومثل هذا يسمى أغارة ومسخاً  
ومنها أن يأخذ المعنى وحده ويكون الثاني دون الاول  
او مساوياً له كما قال ابو تمام في قول من رث ابنه  
والصبر محمد في المواطن كلها \* الا عليك فانه لا يحمد  
وقد كان يدعى لابن الصبر حازماً فاصبح يدعى حازماً حين يجزع

فالمصراع الثاني من بيت ابى الطيب فخذ من المصراع الثاني لابن تمام لا يضري كونه ماخوذاً منه كون التحيل في قول ابى تمام  
متعلقاً بالمثل في قوله ابى الطيب متعلقاً بنفس الممدوح لان المصراعين شرهما في الحال مع ان نحل الزمان بمثلته في قول ابى تمام  
كناية عن تجلية نفسه والابى قول ابى تمام اجود سبكاً وخلوا من التعقيد اللفظي والمعنوي ذلك لان ابى الطيب غير بصيغة  
المضارع والنياسب صيغة الماضي بان يقال لقد كان الزمان بخيلاً اذ لا معنى لكونه جاداً بزمانه هو نحل به في اللفظ  
فيحتاج فيه الى ان يضع يكون منع كان مع انه لا يظهر لهذا فائدة تقول ابى الطيب مع كونه ماخوذاً من قول ابى تمام  
الضام مثل هذا اي اخذ المعنى مع تغيير اللفظ وان كان الثاني افضل من الاول على غارة لانه انما على هو للغيره عن  
وجه ومساوياً لانه بدل صوة للغير بصوة اخرى والغالب كنهاتج واستمع في الاصل تبديل صوة با هو اتج منها الا ان  
المصنف لم يذكر في هذا النوع ما يكون الثاني افضل من الاول مع كونه ايضا من قسامته لانه بصدد بيان هو غير  
خال عن القبح والزم وهذا القسم من الاغارة واستمع ممدوح ويقبول لكونه مشتملاً على قصيدة اخرجته الى نوع من  
الابتداء ومنها ان يأخذ المعنى جده بدون شئ من اللفظ ويكون الثاني دون الاول ومساوياً له لم يذكرها  
ايضاً يكون الثاني افضل من الاول للوجه الذي عرفت كما قال ابو تمام في قول من في انبة الصبر محمد في الموطن  
كلما ابى عليك فانه لا يحمد وقد كان يدعى لابن الصبر حازماً فاصبح يدعى حازماً حين يجزع فانه البيت الثاني  
من ابى تمام وان كان لفظه غير لفظ الاول لكن معناه معنى الاول فان كلامه ليس ببيت ابى الطيب مع كونه  
في نفسه ليس بممدوح بالنسبة الى الممدوح لكن الاول اوضح دلالة على هذا المعنى واخصر لفظاً به

وهذا يسمى المأما وسلفا.

(٢) الاقتباس هو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث  
لا على أنه منه كقوله هـ

لأنك ظالما ولا ترضى بالظلم \* وانك ربكل ما يستطيع  
يوم يأتي الحساب بالظلم \* من حميد ولا شفيع يطاع  
وقوله هـ

لأنك ظالما ولا ترضى بالظلم \* وانك ربكل ما يستطيع  
يوم يأتي الحساب بالظلم \* من حميد ولا شفيع يطاع  
وقوله هـ

كما لا يخفى فموجود من الثاني وهذا يسمى المأما من أتم بالمتزل ذاتا بل يعبر عنه عن القصد كما بهنا فان القائل  
الثاني قد قصد اخذ المعنى من لفظ غيره وسلفا وهو في اللغة كسط الجلد عمر الشاة فكانه كسط عن المعنى جلد و الجلد  
آخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة الجلد واللباس (٢) الاقتباس هو أن يضمن الكلام نطا كان أو نثر شيئا من القرآن

أو الحديث أي أن يؤتى بشي من لفظ القرآن أو من لفظ الحديث في ضمن الكلام بشرط أن يكون المأما على أنه  
من كلام المضمحل على أنه منه أي لا على وجه يكون فيه شعارا به من القرآن أو الحديث كان يقال في شأن الكلام  
قال الله تعالى كذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كذا فانه كونه سهل التناول ليس مما يستحسن و يلحق بالبدعي كقوله كذا

ظالما ولا ترضى بالظلم \* وانك ربكل ما يستطيع \* يوم يأتي الحساب بالظلم \* من حميد ولا شفيع يطاع \* وقوله  
وقوله تعالى والظالمين حميم \* لا شفيع يطاع فانه أتى بالعبارة من القرآن فهذا الاقتباس من القرآن وقوله لا تعاد الناس في  
\* قلماء رعى غريبيهن \* وإذا شئت حيث بينهم \* فخالق الناس خلق حسن \* فقول الله تعالى خلق حسن من حيث النبي صلى الله عليه وسلم

أتى بالعبارة من الحديث لا بأس بتغييره في اللفظ المقتبس بحيث لا يظهر به أنه شيء آخر لكونه وغيره

نحو

قد كان ما خفت ان يكونا . انا الى الله راجعون  
 وفي القرآن (انا لله وانا اليه راجعون)  
 (٣) التضمين ويسمى الابداع هو ان يضمن الشعر شيئا  
 من شعر آخر مع التنبية عليه ان لم يشتهر بقوله  
 اذا ضاق صدرى <sup>في خفي</sup> تمثلت بيتا بحال يليق  
 فبالله ابلغ ما ارجى . وبالله اذفع ما لا اطيق  
 ولا بأس بالتغيير اليسير بقوله  
 اقول لمعشر غلطوا وعضوا . من الشيخ الرشيد انكروه  
 هو ابن جلد و طلاع الثنايا . متى يضع العامة تعرفوه

كما استقامت القرائن في الشعر نحو قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعون قوله انا الى الله راجعون  
 مقبش بنقص ويسمى التغيير كيف في القرآن انا لله وانا اليه راجعون (٣) التضمين ويسمى الابداع هو ان يضمن  
 المنفر فان الشعر لا يجري فيه التضمين شيئا من بعض مصراع من شعر آخر مع التنبية عليه اي مع التنبية على انه من شعر  
 آخر نظا لنظن به السرقة ان لم يشتهر نسبة نصا هب لا يشتهر يعنى عن التنبية عليه بقوله اذا ضاق صدرى <sup>في خفي</sup> تمثلت  
 تمثلت بيتا بحال يليق . فبالله ابلغ ما ارجى . وبالله اذفع ما لا اطيق فابيت الثاني من شعر غيره قد تضمنه  
 الشاعر ونسب عليه بقوله تمثلت فان التمثيل لما يكون بشي قد سبق نظمه ولا بأس في التضمين بالتغيير اليسير اذا توقف  
 ذلك التضمين على وجه المناسبة للماء على هذا التغيير كقوله في ذم هوى به . والتعلب المسمى بقراع وهو ان يثا  
 منه الشعر اقول احشر غلطوا وعضوا . من الشيخ الرشيد انكروه . هو ابن جلد و طلاع الثنايا . متى يضع العامة  
 تعرفوني . و مراد الانثاء وان ابن جلد لمره و قد فتح وانه متى يضع العامة للحرب و قوله له يعرف قسده

(٢٢) العقد (الحل) الاول نظم المنشور والثاني نثر المنظوم.

فالاول نحو

والظلم من شيم النفوس فان تجا - ذاعفة فلعة لا يظلم  
عقد فيد قول حكيم الظلم من طباع النفس وانما يصدر عنه  
احد علتين دينية وهى خوف المعاد ودينية  
وهى خوف العقاب للديوى -

والثاني نحو قوله (العبادة سنة ماجورة ومكرمة ماثورة ومع هذا  
فحق المصطفى ونحن العواد وكل مداد لا يدوم فليس يوداد)

في الحرب فان المراد بالطامة لبوس خبيث - مع تفسيره الى البغية يناسب مقصوده فيسلم به ويكرن  
من سب السب اذ كرم على وجه السلم متحدنا عند الاستدعاء عن نقب كما في الاصل وعلى هذا نفس السب كما  
(قول المعتمد) ان محاميه من لم يوافقوا في حق ذلك اليهودى - نكرهه تين نوجب السب يناسب كما  
يفتخر بههم والامم لم يظلموا اني تعيده - انما - خلفه الاجابة عند - - - - - (عن الشيخ الرشيد)  
او عن ذلك اليهودى (هو ابن علي اى هو ابن شير صاحب الكراس منه ذكشت) (هو تطلاع شافعي)  
اى ركاب صعب الامور والمراد بها هنا مشاق دار الشغب مشاق الذل والافوا - متى يضع عن سر  
العامية تعرفوه اى تعرفوا اذا داء وجيبه (٢٢) العقد والحل بما شئنا من متاعلان جميعا في فصل واحد فقال  
الاول اى العقد نظم المنشور سواء كان ذلك النثر قرآنا او حديثا او غير ذلك ان كان مثلا كلمة من الحكم  
المشبهة والثاني على محل نثر العقد اى نثر المنظوم وانما نسمى نظم المنشور بقدر ونثر المنظوم حلالا لان الكلام  
في الاول كان نثرا معلوما لا قصدا لظلم معتقود او في الثاني كان نظم معتقودا فعنا نثرا محلو لا فالاول العقد  
ونظم المنشور نحو والظلم من شيم النفوس فان تجا - ١٠ - اعنه نعتير نظم به عقد في قول حكيم الظلم من طباع النفس  
وانما يصدر عنه احد علتين دينية وهى خوف المعاد ودينية وهى خوف العقاب للديوى فاخذ الشاعر من الكلام

والثاني نحو قوله (العبادة سنة ماجورة ومكرمة ماثورة ومع هذا فحق المصطفى ونحن العواد وكل مداد لا يدوم فليس يوداد)

والثاني نحو قوله (العبادة سنة ماجورة ومكرمة ماثورة ومع هذا فحق المصطفى ونحن العواد وكل مداد لا يدوم فليس يوداد)



حل فيه قول القائل هـ

اذا مرضنا اتيناكم نعوذكم \* وتذنبون فئاتكم ونعتذر  
(هـ) التليح هو ان يشير المتكلم في كلامه لآية او حديث  
او شعر مشهور او مثل سائر او قصة كقوله هـ  
لعمري مع المرضاء والناظر تلظى \* ارق واحف منك في ساعة الكرب  
اشارة الى البيت المشهور وهو هـ

المستجير بعمر عند كربته \* كالمستجير من الرمضاء بالنار  
(و) حسن لا بداء هو ان يجعل المتكلم مبدأ كلامه عزباً للفظ  
حسن السبك صحيح المعنى فاذا شتم على اشارة لطيفة الى المقصود

حل فيه قول القائل اذا مرضنا اتيناكم نعوذكم \* وتذنبون فئاتكم ونعتذر هـ ولامضائقه في تغيير الاصل فيه  
قال التغيير وان كان كثيراً فانه كذا في العقد (هـ) التليح هو ان يشير المتكلم في كلامه لآية او حديث او شعر مشهور او مثل سائر  
اي شائع بين الناس او قصة من غير ان يذكر اشارة الى غرضه من غير استقصاء كقوله لعمري واللام فيه لم لا بداء وهو مبتدأ لعمري  
ارق تولي لعمري اي اللعق والحرارة التي يرضعها التمدد وتشرق ملل من الضيق في ارق اذا توعدت بمحمول التمسك عليه لان قصده لعمري  
اي لعمري المصاحب ذلك المرضاء والناظر حال كنهها لتلظى وتوقد ارق في الرحمة وتخفى منك من جف عليه تطف وتشفق عليك في  
ساعة الكرب الغم الذي يخالق في حال المعنى لعمري الذي ذكره الاستعانة لنا في البيت المشهور الاتي وهو عز القائل كليب بن رزق  
يا فخر طيب في ساعة الكرب فندامت اشارة الى البيت المشهور وهو هـ المستجير بعمر عند كربته \* كالمستجير من الرمضاء بالنار اي  
الذي يتخفى بعمر في وقت كربته كالفاخر المرض المرضاء الى النار لانه البيت قصة مذكورة في المطولات (و) حسن لا بداء  
هو ان يجعل المتكلم شاعراً كان كاتباً بمبدأ كلامه لفظاً اي في غاية البعد عن التنازع واستعمال الطبع حسن السبك بان يصاغ غنة الكلام  
في غاية البعد عن التعقيد وعن كل انحراف فصاحح المعنى بل ان يحسن التليح في العزب فذلك مثل هذا الكلام ثم على اشارة لطيفة الى المقصود

سمى براءة الاستهلال كقوله في تهنيته بزوال مرضه  
 الحمد عوفي اذ عوفيت الكرم \* وزال عنك الى عدائك السقم  
 وكقول الآخر في التهنية ببناء قصره  
 قصر عليه تحية وسلام \* خلعت عليه جمالها الايام  
 حسن التخلص هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية  
 المناسبة بينهما كقوله  
 دع النوى بفراقهم فتشتوا \* وقض الزمان بينهم فتبدوا  
 دهر ميم الحالكين فسا به \* شئ سوى جود بن ارتق محمد  
 براءة الطلب هو ان يشير الطالب الى ما في نفسه وان يصريح في الطلب كما في  
 وفي نفس حجابك فيك فطانة \* سكوتى كلام عندها وخطاب

شعرة في الحجة سمي لمبدؤ بهذا الاستهلال براءة الاستهلال في الاصل ولظهور الاستهلال ثم استعمل في كل شئ والبراءة مصدر برح الرجل اذا فاق اقرانه في العلم وغيره تسمية المبدؤ المشتغل على الارشاد للطفقة الى مقصود براءة الاستهلال لكونه ابتداء فاقا غير من البداءات التي ليست كذلك كقوله في تهنيته بزوال مرضه الحمد عوفي اذ عوفيت الكرم \* وزال عنك الى عدائك السقم \* خلعت عليه جمالها الايام \* حسن التخلص هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما كقوله دع النوى بفراقهم فتشتوا \* وقض الزمان بينهم فتبدوا \* دهر ميم الحالكين فسا به \* شئ سوى جود بن ارتق محمد براءة الطلب هو ان يشير الطالب الى ما في نفسه وان يصريح في الطلب كما في وفي نفس حجابك فيك فطانة \* سكوتى كلام عندها وخطاب

(٩) حسن لا تهاء هوان محيل آخر الكلام عذب اللفظ حسن  
السيك صحيح المعنى فان اشتمل على ما يشعر بالاشتغال سمى براعة  
المقطع كقوله هـ  
بقيت بقا الذهب يا كيف اهله + وهذا دعاء لليسر يا شامل

وقضى الزمان بينهم قتيل دواؤهم. **زيميم** الحالين فما بشئ. **وي** جود بن رلق **يحد** (فقد اتقل من ماسد) **وكون** كل شئ فيه غير محمول إلى المدح وكون جود محمول الذي هو المقصود وجود المناسبة بينهما كان فيه حسن (ص) (م) **براعة** له **سبب** **يشير** للطب في كلامه إلى طلب إلى نفسه من المطالب وإن يصح في الطب كما في قوله وفي النفس عادات وفيك فطانتة يسكن في كلام عند ما وخطاب (٩) من لانتها **هو** أن يجعل آخر الكلام من قصيدة الرسالة أو انخطبة عند اللفظ حسن السبك صحيح المعنى كما أن حسن الابتداء هو أن يجعل سبب الكلام من ذلك فأن مثل آخر الكلام على **يا** **يشعر** بالانتها **أي** بانتهاء الكلام الذي جعل ذلك لآخره بحيث لا يبقى لنفس الشئ انتظاما على ما وراءه وذلك **أما** **بأن** يتل على نظيد بل وضع على الختم والانتها ونظما الكمال وما يشبه ذلك **أما** **بأن** يكون مدلوله يفيد عرفا أنه لا يوتى بشئ جده شئ قوله ثم في آخر الرسائل والمكاتبات السلام مثل **لما** **كافي** البيت الثاني فإن إعادة جارية باختم **أبدع** **أسمى** **برائه** لقطع والنتهي فالتقاء المقطع التي ليست بذلك كقوله **بقيت** **بقائه** **يا** **كهف** **أبدع** **الكهف** في الأصل لغاري **جبل** **يومي** **ولجأ** **إليه** ثم شعس في الملجأ، سلا ما سبنا **أبدع** **للمرئ** **شائل** **وجبه** ذلك الشمول في جعل بقائه سببا لنظام البرية وصلاح سائرهم برفع الخلفات فيما بينهم ودفع ظلم بعضهم بعضا ويمكن **أحد** **يلوغ** **غضا** **لخه** فكان الدعاء **بقائه** **دعا** **ينفع** **كل** **برية** فكان نظامهم فاحر **أبدع** **تلك** **أبدع** **على** **دعاء** **يشعر** بانتهاء الكلام لما تعرف من الاتيان **إله** **دعا** **في** **الانتها** **و** **سمع** **مع** **ذلك** **لم** **ينظر** **شئ** **وراءه** **على** **هذا** **في** **فكر** **أكون** **في** **إتيان** **هذا** **البيت** **آخر** **الكتاب** **شارة** **إلى** **أن** **هذا** **الكتاب** **قد** **ختم** **فلا** **يشوف** **الطالب** **شئ** **وراءه** **إلى** **أن** **له** **كان** **يدعوه** **بأنه** **يقبى** **من** **أبدع** **هو** **أهل** **العلم** **بقائه** **الدهر** **لأن** **بقائه** **لكن** **تضمننا** **أبدع** **جميع** **ما** **صنف** **في** **هذا** **الفن** **نفع** **بجميع** **البرايه** **تقنا** **الله** **تعالى** **به** **و** **أيسر** **أهل** **و** **تضمننا** **جميع** **المؤمنين** **بالحسن** **و** **آخر** **هو** **أن** **الحمد** **للرب** **السموت** **رب** **العرض**

و السلام الاكل من شتر رابع و ثلثون الحدیث ثانی و نصف تن حجرة خاتم النبیین علیه الصلوٰۃ و السلام علی آک و صحابه اجمعین

## تنبيه

ينبغي للمعلم أن يناقش تلامذته في مسائل كل مبحث شرحه لهم من هذا الكتاب ليتمكنوا من فهمه جيدا فإذا رأى منهم ذلك سألهم مسائل أخرى يمكنهم ادراكها مما فهموه

(١) كان يسألهم بعد شرح الفصاحة والبلاغة وفهمها عن أسباب خروج العبارات الآتية عنهما أو عن أحدهما -

(١) رُبَّ جَفْنَةٍ مُتَعَجِّرَةٍ وَطَعْنَةٍ مُسَخَّفَةٍ تَبْقَى غَلَا بِالْقِرَّةِ أَى جَفْنَةٍ مَلَأَتْ وَطَعْنَةٍ مُتَسَعَةٍ تَبْقَى بَيْلِدَ الْقِرَّةِ -

(٢) الحمد لله العلى الأجل -

(٣) أكلت العرين وشربت الصمادح تريد اللحم والماء الخالص -

(٤) وَاذْوَرَّ مَنْ كَانَ لَهُ زَائِرَا وَعَافَ عَافَى الْقَرْفِ عَرْفَانَهُ

(٥) أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ يَلُومُنِّي قَوْمُهُ زَهْدِي أَعْلَى مَا جَرَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(٦) مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفَعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ

أَى يَهْتَدِي فِي الْفَعْلِ مَا لَا يَهْتَدِيهِ الشُّعْرَاءُ فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ -

(٧) قَوْبٌ مِثْلُ فَرَأَيْنَاهُ أَسْدًا (تريد أبحر) (١)

(٨) يجب عليك أن تفعل كذا (تقوله بشدة مخاطبا لمن إذا فعل

عدّ فعله كوما وفضلا)

(ب) وكان يسألهم بعد باب الخبر والانشاء أن يجيبوا عما يأتي -

(١) أَمِنْ الْخَبْرِ أَمْ الْإِنْشَاءِ قَوْلُكَ أَكُلَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَزْءِ وَقَوْلُهُ لِقَايَ

(أَنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى)

(١) كان أوصفت الخاص الذي أشهره الأسد هو الشجاعة لا البحر وان كان من أوصافه -

(٢) ما وجه الاتيان بالخبر جملة في قولك الحق ظهر الغضب اخرونه  
 (٣) ما الذي يستفيد السامع من قولك انا معترف بفضلك  
 انت تقوم في السحر رب اتى لا أستطيع اصطبارا -

(٤) من أي الاضرب قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى (إنا اليكم  
 مرسلون) (ربنا يعلم إنا اليكم مرسلون)

(٥) هل للمهتدي أن يقول (اهدنا الصراط المستقيم)  
 (٦) من أي أنواع الاشياء هذه الامثلة وما معانيها المستفاد

من القرآن

اولئك ابائى فحنتي بمثلهم اذا جمعنا يا جبريل المجمع  
 اعمل ما بد الله لا ترجع عن غيبك لا ابالي اقعد أم قام أليس الله  
 بكاف عبده هل يجازى الا الكفور ألم تربيتنا فينا وليدا -

ليت هنداً أنجزتنا ما لقد وشفت الفسنا صمتاً تجد  
 لويأتينا فيحدثنا أسكان العقيق كفى فراقاً

(ج) وكان يسألهم بعد الذكر والحذف عن دواعي الذكر في هذه الامثلة  
 (أم أراد بهم ربهم رشدا) الرئيس كلمني في امرك والرئيس امرني  
 بمقابلتك (تخاطب غيباً) الامير نشر المعارف وأمن المخاوف (جواباً)  
 لمن سأل ما فعل الامير) حضر السارق (جواباً للقائل هل حضر السارق)  
 الجدار مشرف على السقوط (تقوله بعد سبق ذكره تنبيهها لصاحبه)  
 فعباس يصدر الخطب عنا وعباس يحير من استجارا

(تقوله في مقام المدح)

وعن دواعي الحذف في هذه الامثلة (وانا لا تدري اشتراريد بمن

في الارض) (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى)  
 (خلق فسوى) (ألم يجدك يتيماً فآوى) (سوّلت لكم أنفسكم أمراً فصبر  
 جميل) منضجة الزروع ومصلحة الهواء محتال مزروع (بعد ذكر انسان)  
 أم كيف ينطق بالقيح مجاهر وأطر حديث ما يشاء فيدفن  
 (د) وكان يسألهم عن دواعي التقدير والتأخير في هذه الامثلة  
 (ولم يكن له كفواً أحد) ما كل ما يتمنى المرء يدريه الشقاق في دارك  
 اذا قبل عليك الزمان تقترح عليك ما تشاء. الا انسان جسم نام  
 حساس ناطق. الله أسأل أن يصلح الامر الدهر فودي شيئاً  
 (لكم دينكم ولي دين)

(ثلاثة لتشرق الدنيا بهمجتها شمس اضعى وأبواسحاق والقمر)  
 وما اذا أسقمت جسمي به وما اذا أضرمت في القلب نارا  
 (هـ) وكان يسألهم عن أغراض التعريف والتكليف في هذه الامثلة  
 اذا أنت أكرمت الكريم ملكته وان أنت أكرمت اللئيم تمردا  
 (واذا رأيتهم تهجى أجسامهم وان يقولوا التمع اقولهم كالهم خشب  
 مسندة) (تبت يد أبي لهب) (ما كان محمد ابناً أحد من  
 رجالكم)

عباس عباس اذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع  
 قرأنا شعر أبي الطيب وجيب ولم نقرأ شعر الوليد (وما هذه  
 الحياة الدنيا الا لعب ولهو) (أخذ الذي بعث الله رسولا)  
 هذا ابو الصقر فردا في محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسمر  
 (فاوحى الى عبده ما أوحى) (الذين كذبوا شيعيا كانوا هم الخاسرين)

الذي خاط ملابس الأمير خاط هذا الثوب - أخذ ما أعطيته  
وسار - الرجل خير من المرأة - (عالم الغيب والشهادة) - اليوم  
يستقبل الأمال راجيها - لبث القوم ساعة وقضوا الساعة في  
الجدال - (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) - ادخل السوق واشترى  
زيد الشجاع - علماء الدين اجمعوا على كذب - ركب وزراء السلاطنة  
هذا اقرب اللص - أخوالوزير ارسل لي - وأن شفاقي عبدة همرة  
يا بواب افتح الباب ويأحارس لا تبرح - (وجاء رجل من أقصى  
المدينة) - (وعلى ابصارهم غشاوة) - ان له لا بلا وان له لغنا -  
ما قدم من أحد -

(ولله عندى جانب لا اضيعه      ولله عندى والخلاعة جانب)  
فيوما يجيل تطرد الروم عنهم      ويوما يجود يطرد الفقر والجربا  
(وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك) (أئن لنا اجرا)  
(و) وكان يسألهم بعد التشبيه عن التشبيهات الآتية -

(١) وقد لاح في الصبح الزيا لمن رأى      كعقود ملاحيه حين نور  
(٢) كأنما النار في تلهبها      والفحم من فوقها يغطيها  
زنجية شبكت أناملها      من فوق نار نجاة لتخفيها  
(٣) وكان أجرام الجحوم لو امعا      درر نثرن على بساط أزرق  
(٤) غر ماته مثل الجحوم ثاقبا      لو لم يكن للثاقبات أقول  
(٥) ابذل فان المال شعر كلما      اوسعته حلقا يزيد نباتا  
(٦) ولما بد الى منك ميل مع العدا      على ولم يحدث سواي بديل  
صددت كما صد الرمي تطاولت      به مدة الايام وهو قتيل

(٤) رب حي كميت ليس فيه أمل يرتجى لنفع وضو  
 وعظام تحت التراب وفوق الارض منها اثار حمد وشكر-  
 (٥) كأن انتضاء البدر من تحت غيبه  
 (٦) وكأن ليسألهم عن المحسنات البدعية فيما يأتي-  
 (١) كان ما كان وزالا  
 فاطرح قيل وقت لا  
 ايها المعرض عنا  
 (٢) ليت المنية حالت دون لضحك  
 فيستريح كلانا من اذى التهم  
 (٣) يحى ويميت (أو من كان ميتا فاحييناه)  
 خلقوا وما خلقوا لمكرمة  
 (٤) على رأس حرتاج عزيزينه  
 (٥) نهبت من الاعمار ما الوحيته  
 (٦) واستوطنوا السرى هو منزلهم  
 (٧) من قاس جدواك يوما  
 السحب لقطى وتبكي  
 (٨) اراؤكم ووجوهكم وسيوفكم  
 منها معالم للهدى ومصباح  
 (٩) انما هذه الحياة متاع  
 ما مضى فات والمؤمل غيب  
 (١٠) وسابق ايان وجهته  
 في السابق لما لم يجد مشبها  
 (١١) لا عيب فيهم سوى ان الذليل  
 فكلأهم خلقوا وما خلقوا  
 وفي رجل عبد قيد ذليل شينه  
 لهنت الدنيا بانك خالد  
 ولا أفوه به يوما لغيرهم  
 بالسحب أخطأ مدحك  
 وأنت لقطى وتضحك  
 في الحادثات اذا دجون نجوم  
 تجلوا لدجى والاخرى ات رجوم  
 والسفيه الغنى من يصطفها  
 ولك الساعة التي أنت فيها  
 رأيت يا صاح طوع اليد  
 سابق افكارى الى المقصد  
 ليسلوعن الاهل والاوطان وحشة



(١٢) عاشر الناس رب الجحيم <sup>ل</sup> واخل المزاحمه  
 ويتقظ وقتل لمن يتأطى المزاحمه  
 (١٣) فلم تضع الاعادى قدر شانى ولا قالوا فلان قدر شانى  
 (١٤) أى شئ أطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور و  
 بكاء الغمام ولوح الحمام -  
 (١٥) كمالك تحت كلامك -

(١٦) ريلج الليل فى النهار ويلج النهار فى الليل  
 (١٧) يلخاطب الدنيا الدنيا انها شريك الردى وقارة الكدار  
 دار متى ما أضحكك فى يومها أبكت غداً تباليها من دار  
 (١٨) مدحت مجدك والاخلاص لى فيه وحسن رجاى فيك فحتمه  
 ولا يصعب على المعلم اقتفاء هذا المنهج والله الهادى الى طريق النجاح

## خاتمة المطبوع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انعم علينا بانواع النعم والاحسان وفتح لنا فوائد المعانى بمفتاح بدائع البيان ومنحت  
 معرفه اسرار البلاغه ودلائل الاعجاز والتنبه لدقائق الكنايه وحقائق المجاز واصلوة وهدى  
 على سيدنا ونبينا محمد الموديد باللسن والبراعة وارجح العربى بفصاحته والبلاغه وعلى آله وصحابه اهل النجاة  
 والشجاعة واولى الزيد والقناعة اما بعد فيقول العبد الضعيف الراجى رحمة الحق ابن الفضل

**محمد افضال الحق** اعاده الله تعالى من شر جهنم لما كان الكتاب المسمى بدروس البلاغة  
 في حسن الترتيب وضوح البيان مع وجازة العبارة بحيث لا يكاد يماثله واحد من الكتب المتداولة  
 لعلم البلاغة ولذا هب عليه قبول لقبول من العلماء النحول وقد اطلع بمصر في سابق الزمان سالت الان  
 فطارني الاقطار كالطير الطيار ولم يبق نسخة منه عند التجار وامتدت لطبعه الجديدا عنان اولي العلم وازد  
 في طلبه شتياق ذوي الفهم توجهت بتوفيق الله تعالى الى طبعه بنمط منقح تصحيحه حسب ما يليق لكن لما كان  
 لا يجازيه ميل الطالب للاختصاره نخل لفهم الطالب ليس له من الشرح والحوشي ما يستعان به في فتح كنوز  
 وايضال رموزه اقترحت الى حضرة من هو باعثة الزمان سبحان هذا الان المتبحر العلامة والبحر الفدامن رئيس  
 فضلاء الدهور اس كملار يحضر لما بهرني العلوم العقلية والنقلية والكمال في افنون العربية والادبية  
 الذي سلب الالباب بجليات افضال وجزئياتها وآلاه مولاه من علوم ما يعجز الجدل الرسم  
 عن حصر خاصية مقدارها شمس الشموس وشيخ الشيوخ استاذنا ذوا فضل والكمال وابونا المكنى بابي الافضل  
**مولانا محمد فضل حق الرافضوري** لازالت حملات علوه مثبتة شرطيات مزايده لازمة  
 فالتفت منه دام افضاله ان يعلق عليه شرحا لطيفا يوضح مسالكه لتعليقا فيافي نور حواله ليعم نفع الكتاب  
 ويستفيد منه كل من المصليين والطلاب فخطف دام افضاله عن ان العناية اني هذا الامر اصيل  
 وعلق عليه شرحا في زمان قليل ينكشف به الغوامض والمخفيات وتنجلي به الدقائق والنخبات  
 واودع فيه من طبع الوقاد وفكره انفتاد يوقيت الفوائد وصير به لآتي الست دقيق  
 ونفائس الفرائد فجار بحمد الله كانه در در وخته لبلاغة وريحان حديقة الفصاحة وكاسمه  
 شمس البراعة فهو جدير بان يحيل مع المتن من الكتب التي تقرر درستها من علم البلاغة وقد  
 بذلت جهدي في ايصاح وصرفت مالي في الطبع والترشيح فجار بحمد الله تعالى كما يروق النواظر  
 ويحلو لبصار وكان ذلك في شهر جادي الاولي من شهر ١٣٣٢ هـ من الهجرة المباركة  
 والحمد لله على ذلك

# نویہ اعظم

یعنی

یونانی دوا خانہ لکھنؤ

باز کشادہ طبیبی دکان مرہم دل دارم و دوائے جان

اپنی نوعیت میں یکتا، طب یونانی کے حق میں مسیحا نفسی کا دم بھر بولا یونانی دوا خانہ لکھنؤ محلہ جھوائی ٹولہ میں شہرہ سے قائم ہے۔ تین برس کے غیر معتد بہ عرصے میں، اس دوا خانہ نے، فن طب کی خدمت اور سبک کی نفع رسانی کا جو گراں قدر ثبوت دیا ہے وہ اسکی زرین مستقبل کی امید افزا تمہید ہے انقلاب روزگار، اور انحطاط فنون قدیمہ کے نیز ملک و عالم آپ کے پیش نظر ہے اور اپنی بے تکلف صحبتوں میں منتظر خانہ انداز سے آپ تذکرہ کیا کرتے ہیں کہ عطار و مکی ایک ہی بوتل سے تمام شربت اور ایک ہی قرابہ سے سائے عرق نکلتے ہیں۔ ایسے امور واقعیہ کا انکار کبھی آپ کا تجربہ نہیں کر سکتا۔ اسی قسم کی خارجی خرابیاں جبکہ خراب اثر فن طب کی ہر دلعزیزی پر پڑا محسوس کر کے مالک متحدہ آگرہ وادھ کے مرکز میں یہ دوا خانہ قائم کیا گیا۔ عالیجناب مغفرت مآب شیخ الہند حاجی اختر علی الشرفین حکیم مولوی محمد عبدالعزیز صاحب لکھنوی نور اللہ مرقدہ کے برادر زادہ و خویش جناب حکیم محمد عبدالعزیز صاحب نے اس دوا خانہ کی سرپرستی کا بار اپنے ذمہ لیکر اپنے خاندانی مشہور اکبر کا حکم رکھنے والے سریع الاثر نسخے عامہ علائق کی منفعت کے خیال سے دوا خانے کو مرحمت فرمادے جو بیان کے سوا دوسری جگہ نہیں مل سکتے۔ تمام ادویہ مرکب جناب حکیم صاحب مدوح کی نگرانی میں اصول دوا سازی کے مطابق تیار کی جاتی ہیں جو مدوح کا کمال ایثار ہے۔ عام ادویہ مفردہ کے کافی ذخیرہ کے علاوہ خدا کے فضل سے تقریباً پانسو مرکب دوائیں ہر وقت تیار شدہ موجود رہتی ہیں۔ یونانی دوا خانہ کے حسن خدمات کا اعتراف اس سے بڑھ کر کیا ہو گا کہ ملک کے ہر گوشہ سے روزانہ فرمائشوں کا تار بندھا رہتا ہے جس سے ثابت ہے کہ اس دوا خانے کے وجود سے ملک کو ایک بیش قیمت متاع کم شدہ پھر مل گئی۔ آجکل بہت سے دوا خانے یونانی دوا خانہ کے نقش قدم پر چلنے کی کوشش کر رہے ہیں جو فن طب اہل ملک کے لیے فہمگون نیک ہے۔ لیکن تقدم کے علاوہ تجربہ آپ پر بدابہت ظاہر کرنے کے لیے حیار ہیں کہ تفوق کا سہرہ اسی یونانی دوا خانے کے سر پر زیب ہے رہا ہے۔ (ر ع)

گمان سے لائیگی بلبل دہن میرا زبان میری

نہرست مطبوعہ ملاحظہ کے لیے عند الطلب بلا قیمت بھیجی جائیگی

نیمبر یونانی دوا خانہ۔ جھوائی ٹولہ لکھنؤ





ما فرطنا للثامن

الحمد لله الذي وقف الطبع هذه الرسالة العبدية النظير المسماة

فصل الحقيقة

(في)

مسئلة اصف

شيخ شيوخ الزمان فضل المحققين جد الدين المولانا محمد فضل حق الرامقوي

في المطبع السعيد الواقع

في الراجية سنة ١٣٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شهدت بوجدانية فيها - وفلا هت بازليته العقلا - وعيت عن بكفيتها  
 وكل عن صفتها لا وليار - وتاهت في ادراك الحكماء - ونطقت برؤية من في الارض  
 واصلوة اسلام على سيدنا محمد تصاعرت له الكبرار - وتوضعت له العظام - وولدت له  
 وجنت له الامرار - وآله النجار - ومجا به الكرام - وبعد فيقول الحقير الفقير الى القوى الباري  
 ابو الفضل محمد فضل حق الرامفوري نفعنا الله تعالى بما علمه وعلمه ما نفعه كان  
 قايده علم الكلام هو الترتي من جفيض التقليد الى ذروة الايقان - كما نص عليه المحققين  
 في شرح الموقف غيره من الاعيان - ولم يجزنا ربنا سبحانه تعالى في اصول ديننا الى  
 فلان وذوق فلان وجد فلان - بل الواجب علينا فيما لم يرد به الشرع اتباع الدليل  
 والبرهان - سوار وافق مذاهب المتكلمة او المتطرفة من علماء الزمان - اردت ان احذر  
 في سلك صفات الواجب تعالى التي هي من المسائل المهمة في علم الكلام ما هو لايق  
 الاخرى بالنظر الفكري بحيث فيشط بادراكه لمصقولات من الاحلام - ويتركب اصول  
 اليه الوقادة من الحقول والافهام - من غيبه ان يلتفت الى ما قيل ويقال في هذا الموضع  
 لكن لفظة بعضا حتى كنت اقدم رجلا واودوا خرا خرا - واكر مرة ثم ارجع القهقري - الى ان  
 يتجمع بهم - ونصم الغرم فشرعت فيه بعد ان خست نهرة - وغنمت فرصة فاعلمت تحلا  
 وبديت به عجلا على ما سمح به خاطري الفاتر - ونسج عناكب النظر القاصر - واضفت اليه

فتوت علماء العصر لطيفين به ايضا قلب من هو قاصر النظر - الذي لا يميز للباب  
 عن القشر - ولا يعرف الرجال بالحق بل الحق بالرجال على خلاف الماثورين ارباب الكمال  
 وبما انا اشرع في المقصود - يعون الملك المعبود - اعلم ان سمة صفات الواجب  
 والكانت من اسائل التي لا تنكشف حقيقتها حق الاكتشاف الا بالكشف الذي ينشئ  
 نحو اصعب عبادته تعالى من العرفاء والاولياء كما قال العلامة الدواني سميت  
 عن بعض الاصفياء عندي ان زيادة الصفات وعدم زيادتها واثباتها بما لا يدرك  
 الا بالكشف وقال البحر الزاخر واما نيل الصواب في هذا الباب الذي يميز القشر  
 عن اللباب فلا سبيل اليه الا بالكشف الذي حازته الصوفية الكرام الاولياء  
 لكن اصحاب الانظار قد يخلو في هذه المسئلة على ما يراههم انظارهم قد يذهب بعضهم  
 الى ان صفاته تعالى عين حقيقته سبحانه لا بمعنى ان الصفة مع كونها صفة عين  
 الموصوف بل بمعنى ان ذاته تعالى تترتب عليها ما تترتب على الذات الصفة  
 معا مثلاً اذ تلك ليست بكافية في انكشاف الاشياء عليك بل تحتاج في  
 ذلك الى ان تقوم بك صفة العلم بخلاف ذاته تعالى فان المفهومات بسرها  
 منكشفة لها لاجل نفس ذاتها بلا احتياج الى قيسام صفة زائدة عليها هي العلم و  
 كذا الحال في القدرة وغيرها من سائر الصفات ورحم بعضهم ان صفاته تعالى  
 زائدة على ذاته سبحانه عارضة لها في نفس الامر وقائمة بها في الواقع قياماً انضمامياً  
 ونحن نخدوا ولا حريم النزاع بين الفريقين ثم نحقق ما هو الحق في عالم النظر على وجه



يرفع الاشتباه من البين فنقول بفضل الحق تعالى وتقدس ان صفات العلم  
والقدرة والوجود والوجود وغيرها من سائر الصفات قد تطلق ويراد بها مطلقا  
المصدرية البديعية المتعبدية ولا شك ان هذه المعاني اعتبارية لا تحقق لها بنفسها  
في الواقع ولا يمكن ان تكون عينا شئ من الموجودات سوى نفسه فلا يتصور من  
عقل ان يقول بعينية حقيقة من الحقائق وقد تطلق ويراد بها ما هو من شأنه التفرع  
هذه المعاني المصدرية ومطابقا لصدقها كمالها وتحقق في الواقع بلا فرض  
فانض وانزع متزع وهذا المعنى هو الذي وقع الاختلاف فيه بانه في انحاء  
تعالى نفس ذاته المقدسة او امرائ عليها قائم بها وهذا المذهب لا خير  
منه والى المتكلمين قال الذين يرون التقليد في المسائل العقلية من غير بصيرة  
والروية يسمون بهذا المذهب بحد كونه مذهب المتكلمين والما الذين عرجوا  
سموات التدقيق والمبلغوا مبلغ التحقيق فيتم عن سماع آذانهم ويبنوا عن ذكر آذانهم  
ويقولون ان الاعتقاد في امثال هذه المسائل انما هو بحسب النظر الفكري لا باعتبار  
كونها مذميا للفلاين او فلان قال العلامة الديواني بطلان بعض الامور  
ان من اسند هذه المسئلة الى غير الكشف فانما تيرائى لما يكون غالبا على اعتقادهم  
بحسب النظر الفكري ولا اكراسا في اعتقاد واحد طرفه انتهى والاثبات في هذه المسئلة  
مع ان في كونه مذميا للمتكلمين ايضا كلاما قال العلامة ابن القيم  
ما نسب الى المتكلمين لم يذم مذهب اليه احد من اهل الاستقامة والحجامة الا شرذمة

قليلة لا يباينهم وانما هو مذهب ابي هاشم من اعترفته وقال البحر الزاخر  
 ان مذهب الشيخ الاشعري في عينية الوجود على ما هو المنقول في الكتب الكلامية  
 هو مذهب جميع اهل السنة والجماعة كشرع الله تعالى فان قلت هذا الكلام  
 انما يدل على ان عينية الوجود خاصة مذهب جميع اهل السنة لا على ان عينية  
 جميع صفاته تعالى مذهب لهم قلت لا يخفى على من تيسر له النظر في تصانيفه  
 انه لا يراد الفرق بين الوجود وغيره من سائر صفاته تعالى في العينية  
 والمحدورات التي ذكرها قدس سره في تصانيفه على زيادة الوجود ليس بتخصيص  
 تقابل مثلها وارادة على زيادة غيره من الصفات ايضا فلا يصح التفرقة بين الوجود وغيره  
 من الصفات بالعينية والزيادة عنده اصلا فاذا صح حكمه على الوجود بان عينية مذهب  
 جميع اهل السنة والجماعة كان هذا حكم منه على ان عينية جميع صفاته تعالى مذهب لهم  
 وانما خص الكلام في امثال ذلك الموضع بالوجود لكون البحث والكلام فيه  
 دون غيره من الصفات فان قلت فعلى هذا يكون هذا الكلام من البحر وكذا  
 كلام العلامة ابن التيمية مخالفا لما ذكر في عامة الكتب من نسبة القول بزيادة الصفات  
 الى علمه المتكلمين نسبة التفرقة بين الوجود وغيره من الصفات بالعينية والزيادة الى  
 الاشعري فكيف يمدق بكلامها المخالف لعلامة الكتب قلت لا يخفى ان  
 والبحر من هذه النسبة اصلا بل مقصودهما ان هذه النسبة وان وقعت في عامة الكتب  
 لكنها خلاف ما حقق من مذهبهم على اننا سلمنا ان نسبة عامة المتكلمين من كون

صفاته تعالى زائدة على ذاته سبحانه وقائمة بها قياً انضمامياً - والى الاشعرى من  
 التفرقة بين الوجود وغيره من الصفات بالعينية والزيادة مذموب لئلا يسهل في الواقع  
 لكن لا يمكن ان يقال انه مذموب بجميع المتكلمين لما صرح الفاضل اللاهوتى فى حاشى شرح  
 العنصرية ان المتكلمين من المتكلمين الصوفية يرون صفاته تعالى امورا اعتبارية واعتباراً  
 عقلية فكيف يمكن ان تكون تلك الصفات قائمة بذاته سبحانه قياً انضمامياً عندهم  
 وصرح الفاضل المرجاني فى حاشى التوضيح ان جميع صفاته تعالى عندنا معاشرنا  
 غير زائدة على ذاته سبحانه حيث قال ان المدسجانية بجميع صفاته واسماه عندنا  
 معاشرنا حقيقة قديم بجميع صفاته واسماه واحد متعال عن التعدد والتكثُر بالكلية منفرد  
 عن تحقق نسبة العروض وتطرق لصدور تصور الاقتضار والاستناد ولا فرق  
 بين العلم والقدرة والحياة والارادة ونحوها مما يسميه الاشاعرة بالصفات الذاتية بين  
 الخلق والفعل والتزويق والتصوير وغيرهما مما يسمونه بالصفات الفعلية فى كونها قديمة  
 بالذات عدم تعدد ما ومغايرتها وزيادتها على الذات وانما التكثُر والتعدد والتغاير  
 والزيادة فى المفهومات ون لصدور فى مرتبة الحكاية دون المحكى عنه هذا كلامه  
 بعبارة دهرىج فى ان صفاته تعالى عندنا معاشرنا حقيقة نفس ذاته سبحانه فكيف يمكن  
 ان يقال ان القول بزيادة الصفات مذموب لجميع المتكلمين فان اشترت فى هذا الباب  
 التقليد فعليك ان تقلد المتكلمين من المتكلمين معاشرنا حقيقة لاعامة المتكلمين و  
 اخلاف الاشعرية وبعد اللطفا والى نقول ان القول بزيادة الصفات

سواء كان مذميا بجميع المتكلمين او لعامتهم دون محققيتهم ولم يكن مذميا لاحد منهم <sup>على</sup>  
 باليقين لان صفاته تعالى لو كانت زائدة على ذاته المقدسة وقائمة بها قياما <sup>مطلقا</sup>  
 كانت مفتقرة اليها البته ضرورة ان القيام والحلول بدون الافتقار غير معقول فتكون  
 ممكنة لاحالة لان الافتقار ملازم للامكان فتكون لها علة بلا شبهة لعدم تصور وجود الممكن  
 بلا علة فعلتها اما ان تكون نفس ذات الحق او غيرها <sup>والمشافي</sup> باطل بالضرورة والا  
 لزوم افتقار ذات الواجب سبحانه في كمالها الى الغير وهو متناف للمعنى <sup>الذات</sup> الوجودي  
**والاول** ايضا باطل والافترع طبع وجد فوجدت بينه تعالى وبين صفاته <sup>بصريح</sup> تعالى  
 وجد الواجب تعالى فوجدت تلك الصفات فلا تكون تلك الصفات في مرتبة  
 ذاته تعالى فيلزم ان تكون ذاته تعالى في مرتبة نفسها عارية عن العلم والقدرة <sup>عن</sup>  
 جملة الصفات والكمالات فتكون ناقصة في حد نفسها ثم تكون كاملة بقيام تلك الصفات  
 والكمالات بها فيلزم ان يكون الممكن في حقه كمالا والواجب في ذاته ناقصا كيلا يمكن  
 ضرورة ان كل صفة ممكنة للموصوف يجب ان تكون في نفسها كمالا ويكون الموصوف كمالا  
 بقيا مبابه واما في حقه مع قطع النظر عن تلك الصفة فيكون ناقصا بلا شبهة وهذا  
 مما يحكم ببطلانه الضرورة الغير المكذوبة ولا يخبر على التقوه بالا من هو مؤلف القرينة  
**فاذن** يجب عليك ان تؤمن بان نفس ذاته تعالى في حد نفسها مستحقة بجملة الكمالات  
 وهي في ذاتها علم وقدرة وغيرهما من سائر الصفات وهذا تقرير يدل على  
 اثبات عينية الصفات ابطال زيادتها على الوجه البعيد والهج البعيد

وهو كاف لمن اتقى السمع وهو شهيد للمحققين لا تلأخذ في مذكرة في زجرهم  
لا تعرض بذكرها وذكر ما لها وما عليها مخافة التطويل والتدقيق الحق وسيد السبيل  
**فان قلت** ما ذكرت من الدليل على الوجه الجسدي وما ذكره من الدليل على  
صريحته في ابطال القول بزيادة الصفات فاتي ضرورة اجابات القائلين  
بازيادة الـ في هذا القول الصريح **ابطلان قلت** قد اوقعهم في هذا قوله  
تدبر بهم واقتصارهم على خدمة ظهور الالفاظ من غير التعمق في بواطن المعاني  
فانهم لما رآوا اطلاق العالم والقادر ونحوهما من المشتقات عليه سبحانه وكان  
عندهم ان صدق المشتق على شئ حقيقة لا يكون الا بقيام المبدء به كما  
يؤيده العرف اذ عنوان مبادي هذه المشتقات من العلم والقدرة وغيرهما  
من الصفات قائمة به سبحانه حقيقة فهذا هو الذي امالهم عن سوار السبيل  
ولم يفهموا ان العلم والقدرة وسائر الصفات كما حققنا سابقا تطلق على  
معنيين الاول المعنى المصدري الاتراحي والثاني ما هو منشأ الاتساع و  
مصادق الحيل **ولا شك** في ان المشتقات من العالم والقادر وغيرهما  
من سائر المشتقات الصادقة عليه سبحانه تحتمل الاشتقاق من المعنيين  
الاشتقاق من المعنى الاول المصدري اشتقاق حقيقي ومن المعنى الثاني لعدم  
كونه من المعاني المصدريه اسمية اشتقاق حيل **فان** اريد المشتقات  
الصادقة عليه سبحانه المشتقات من المعنى الاول المصدري فصدقها حقيقة عليه

سبحانه لا يستلزم الا قيام المعنى المصدرى لانه هو المصدر المشتق  
 ولا محذور في قيام المعنى المصدرى به تعالى عند احسب  
 قايماً به سبحانه قايماً انتزاعياً عن الكل وانما الخلاف في منشاء  
 انتزاعه كما عرفت سابقاً وان اريد بحسب المشتقات من المعنى  
 الثاني واريد بالعالم مثلاً من قام به العلم الحقيقي فادعاه صحة صدقها  
 حقيقة عليه سبحانه لا تثبت الا اذا ثبت بالدليل قيام العلم  
 الحقيقي وغيره من الصفات بالمعنى الحقيقي بذاته تعالى ولم تثبت  
 بعدل الثابت بالدليل هو ابطال القيام كما عرفت بتفصيل  
**قانون الحق** ان صدق المشتقات من المعنى الثاني لا يصح  
 الا مجازاً بان يراد بالقيام الماخوذ في معنى المشتق من مفهوم ما قام به  
 القيام المجازي الذي ماله الـ سلب القيام بالغير ولا شبهة  
 في قيام العلم الحقيقي وغيره من الصفات بالمعنى الحقيقي  
 قايماً مجازياً بمعنى سلب القيام بالغير ولا قباحت في القول  
 بالصدق المجازي لهذه المشتقات كما ان اشتقاقها لكونه جليلاً  
 مجازي ايضاً هذا **على** ان كثيراً من مبرة الفن قد صرحوا بان  
 صدق مشتق حقيقة على شئ لا يستلزم قيام المصدر به حقيقة  
 بل قيام المصدر مجازاً بمعنى سلب القيام بالغير ايضاً يعني صدق

**حقيقة قال المحقق الدواني** في شرح هياكل التوليس الموجود  
 ما يتبادر إلى الفهم ويؤيده العرف من أنه امر متاخر للوجود بل معناه  
 ما يعبر عنه بالفارسية بهست و مراد قاته فاذا فرض الوجود مجرد  
 عن غيره قائما بذاته كان موجودا ووجودا قائما بذاته كما لو فرض  
 قيام الحسرة بنفسها كانت حسرة وحارة **ثم قال** بعيد هذا و  
 لا يلزم من كون إطلاق القيام على قيام الشئ بنفسه مجازا ان  
 إطلاق الموجود عليه مجازا **وقال** في شرح العتبات العنصرية  
 معنى العالم من قام به العلم وأن اوجهم كلام أهل العربية ذلك  
 بل معناه ما يعبر عنه بالفارسية بدانا و مراد قاته في العتبات <sup>الآخر</sup>  
 وهو اسم من ان يقوم به العلم اولا **وقال** في حاشي الجدية  
 على شرح التجريد ان الموجود هو ما قام به الوجود اما قيا حقيقيا  
 او قيا مجازيا مآله سلب القيام بالغير **وقال**  
**الفاضل النحوي الساري** في حاشي الحاشية القديمة ان  
 مرجع معنى المشتق إلى ما قام به المبدء قيا حقيقيا او قيا مجازيا  
 بمعنى سلب القيام بالغير فالوجود ما قام به الوجود باحد القياين  
**وقال المحقق الباقستاني** في الافق المبين ان الموجود علم  
 مما يكون متصفا بالوجود وما هو عين الوجود **وقال** في موضع آخر

الموجود ما قام به الوجود اسم من ان يكون القياس حقيقيا او مجازيا  
بجني قيام اشئ بذاته وبجني عدم القياس بالغير وكون اطلاق القياس  
على هذا المعنى مجازا لا يستلزم ان يكون اطلاق الموجود على هذا القسم  
مجازا **وقال استاذنا** افضل المحققين واما مناط  
صدق المشتق على شئ فقد يكون قياسا مبدء الاشتقاق  
وقد يكون نفس ذات ما صدق عليه بلا زيادة امر عليها وقد يكون  
ذات ما صدق عليه بحال ما ونسبة ما **قال الاول** فيما اذا كان المشتق  
مشتقا من صفة انضمامية كالاسود فنطاق صدقه على شئ  
قيام السواد به **والثاني** فيما اذا كان المشتق مشتقا من مبادى  
انتزاعية يكون منشا انتزاعها نفس ذات الموضوع بلا زيادة  
امر عليها كالوجود والتشخص والوحدة ولوازم المهية عندنا  
**والثالث** فيما اذا كان المشتق مشتقا من مبادى اضافية  
او سلبية كالنوعية والمعنى مثلا هذا كلامه الشريف **فصل** في  
مجاب عن اشبهة المذكورة للقائلين بزيادة الصفات بانه  
لا يلزم من صدق العالم والقادر وغيرهما من المشتقات المضافة  
عليه سبحانه حقيقة قيام مبادى هذه المشتقات من العلم والقدر  
وغيرهما من الصفات به سبحانه حقيقة بل القياس المجازي بجني



سیدنا محمد و آله و سلم  
الصلوات کاف صدق شتاتنا من السلام و السلام  
الصلوات کاف صدق شتاتنا من السلام و السلام  
بهذا التخصیص و التذق فی غیر ذلک، تعلیق ذرا آخر  
والله شری و الامام و الصلوٰۃ و السلام  
علی سیدنا محمد خیر الانام  
و آله و اصحابه الطیبین  
الکرام

# فضل الفتاویٰ

## صفات الواجب لها

(فی مسئلہ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما قولکم ایہا الکرام من الافاضل والاعلام ان بالنسب الی المتکلمین فی بیان کیفیتہ صفاتہ متکلم  
من انہا زائدۃ علی ذاتہ سبحانہ وقامتہ بہا تیاناً انضامیاً بل ہو قول بالراس العقل المحم  
ام ہم علی ذلک من الشرع دلیل و علی الثانی فعلیکم البیان بالتفصیل و علی الاول فہل  
یحجب علینا تقلید ہم فی ہذا القول والاعتقاد بہ بحجہ کونہ مذہباً للمتکلمین ام اتباع البرہان  
والاعتقاد بما یدینا الیہ نظر الفکری سوار وافق مذہبہم ولا ینو بالتحقق والتفصیل توجہوا  
من اللہ سبحانہ الاجرا بخیر۔

أَقُولُ بِوَيْلَ اللَّهِ التَّوْفِيقَ

ان شرع لم یکتفنا الا بالایمان بكونہ سبحانہ عالماً قادراً مریداً متکلاً و یکذا فی سائر صفاتہ و ہذا التقدیر  
الذی ورد بہ شرع لا خلاف فیہ لاحد من المتکلمین و حکما کما قال العلامة الدہانی فی شرح لفتا  
العصندیہ ولا خلاف بین المتکلمین و حکما فی کونہ تعالی عالماً قادراً مریداً متکلاً و یکذا فی

صفاته فكأنهم تنهاه في كون الصفات عين الله تعالى أو غيره أولا هو ولا غيره ولم يتغير  
 أصلا ببيان كيفية هذه الصفات من كونها نفس الله تعالى أو زائدة عليها كما لا يخفى على قلوبكم  
 بل لا يسل عامته القول إلى الجزم بأحد هذين الشقين كما قال العلامة الدواني في شرح العقائد العنصرية  
 قد سمعت عن بعض الأصفياء انه قال وعندي ان زيادة الصفات عدم زيادتها واثباتها  
 مما لا يدرك الا بالكشف قال العلامة ببحر العلوم في حاشي الخواشي الزاوية المتعلقة بشرح المواقف  
 واما نيل الصواب في هذا الباب فلهذا يميز القشعرين للباب فلا يسل إليه الا بالكشف الذي حازته  
 بصوفية الكرام والاولياء العظام فكل من تكلم في هذه المسئلة من اصحاب الانظار من المتكلمين  
 فانما تكلم بحسب المذهب المجرد والعقل العرف من غير الاستعداد بالشرع وحينئذ فلا بأس لا حتى في الاعتقاد  
 باي شق من هذين الشقين اذ ترجع عندنا بالنظر والاستدلال لا بقبالة في مخالفة المتكلمين في امثال  
 هذه المسائل قال العلامة الدواني في شرح العقائد العنصرية نقلا عن بعض الاصفياء انهم  
 في هذه المسئلة الى غير كشف فانما تيرى له ما كان غائبا على اعتقاده بحسب النظر الفكري ولا اكرها  
 في اعتقاده احد طرفي النفي والاثبات في هذه المسئلة ولذا ترى الراغبين في العلم من المتأخرين كل علامة  
 ببحر العلوم والعلامة الخیر آبادي وعامة شراح العلم والروايد قد اختاروا في مسئلة هذه المسئلة  
 نظرا الى قوة الدليل لم يبالوا بخالفة مسلک المتكلمين وكثير من جملة اهل الحق في شراح المواقف  
 والعلامة الدواني شراح العقائد العنصرية يقولون للدلائل على مذهب المتكلمين في هذه المسئلة ثم يوردون  
 عليها ايرادا لا يتصرفون لدفعها قال السيد المحقق مزجا بعبارة المواقف اجمع الاشاعة  
 على ما ذهبوا اليه بوجه ثلثة الاول ما اعتمد عليه القدامى في الاشاعة وهو قياس الغائب على الشاهد

فان لعلة واحد والشرط لا يختلف غائبا وشاهدا ولا شك ان علة كون اشئ عالما في الشاهد  
 هي العلم فكذا في الغائب و هذا العالم ههنا من قيام به العلم فكذا حدة هناك و شرط صدق المشتق  
 على واحد من اثبوت احد له فكذا شرط فيمن غاب عنا و قدس على ذلك سائر الصفات و قد  
 ضعف في المرصد الاخير من الموقف الاول كيف وانخصم اي القاس كالموقع في كلام الآدمي قائل  
 و محترف باختلاف مقتضى الصفات شيئا بكونها غائبا فان القدرة في الشاهد لا يتصور فيها الايجاب  
 بخلافها في الغائب الارادة فيه لا تخص بخلاف ارادة الغائب كذا الحال في باقي الصفات  
 فاذا وجد في احدهما ما لم يوجد في الآخر فلا يصح القياس صلا كيف قد يمنع ثبوتها اشئ في العلم  
 والقدة والارادة ونظائرهما في الشاهد بل الثابت فيه هو العالمية والقادرية والمريدية لا ما هي مشتقة منها  
 فيضلل القياس بالكلية هذا تقرير الوجه الاول مردده بعبارة وترى ان ذكر الوجه الثاني واثباته فيهما حاجة  
 الى تطويل و قال العلامة الدواني في شرح العقائد العنصرية و استدلال القائلون بالغيرية بان ينصروا  
 قد وردت بكونه تعالى عالما وحيا وقادرا ونحوها وكون اشئ عالما محتل بقيام به العلم به في الشاهد فكذا  
 في الغائب قدس عليه سائر الصفات وايضا العالم من قيام به العلم والقادر من قيام به القدرة وكذا  
 و ضعف ظاهر فان قياس الغائب على الشاهد قياس مع الفارق الاترسي ان القدرة قد تنزل  
 في الشاهد وقد تزداد و تنقص فيه وليست بثرة عند لا شعري اتباعه في الغائب بخلاف ذلك كله و ليس  
 معنى العالم من قيام به العلم وان اوجهم كلام اهل العربية ذلك بل معناه لا يعجزه بالغموضية بدانا و بمرادنا  
 في اللغات الاخر و هو علم من ان يقوم به العلم ولا هذا كلامه في استدلال القائلين بالغيرية و رده  
 ثم ذكر استدلال القائلين بانها لا يجوز لا غير و زيفا ايضا لان ذكره في التطويل و فيما ذكرنا كفاية لطالب

سوار سبیل فقط من ہذا غایۃ لظہر ان مخالفۃ المتکلمین فی امثال ہذہ اسائل قد وقعت من العلماء  
الکبار والاکابر والابصار والاقباۃ فی مثل ہذہ الخالفۃ عند احد من ذی العلوم والحقول بل تنقید  
فی امثال ہذہ المسائل والاتباع فیہا الدلائل من شان علمائنا الحقول ہذا آخر الجواب شہداء علم بالفضل  
العبد المحجیب محمد فضل حق صاحب شہادۃ رسالتی فی فیہ علیہ السلام

ہذا ہو الحق بالحق	بیشک محقق شخص کہ مسئلہ مذکور جو سوال	اجواب صحیح الریۃ	ہذا ہو تحقیق وبالقول حق
محمد عطف اللہ	بین متکلمین کی تعلید ضروری نہیں ہے	نقد العبد	ابو الذکا محمد خلیل
استاد الاساتذہ	ہذا واقعہ سبحانہ اعلم بالصواب	المذنب الاواء	قاضی شہر بریلی
سابق مفتی حدیث	کتبہ العبد المذنب	خادمہ شریفہ رسول اللہ	
عالیہ جدید آباد	اریک پر وغیرہ یا اسل کو لا ہوا	مفتی محمد عطف اللہ	

ہذا اجواب صحیح	ہذا الحق بالحق	ہذا اجواب مقرون	اجواب صحیح
محمد امانت اللہ	احمد امین	بالصواب	محمد حسین
درس اول مدرسہ	درس دوم مدرسہ	پہلے درجہ	درس اول مدرسہ
اسلامیہ علی گڑھ	عالیہ ریاست پٹنہ	ریاست رامپور	اشاعت العلوم بریلی

قال المحقق الدوانی فی شرح العقائد العنصریۃ علم ان مسئلہ زیادۃ الصفات  
وعدم زیادۃ تباہیت من الاصول التي تتعلق بها تکفیر احد الطرفين وقد سمعت  
عن بعض الاعضاء انه قال وعندی ان زیادۃ الصفات وعدجہا واثباتہا  
مما لا یدرک بالاکشف من ہندلی غیر کشف فاغایۃ لہا مکان غالبہ علی  
اعتقادہ بحسب انظر الفکری ولارے باساقی اعتقاد واحد طرفی الحق والاثبات  
فی ہذہ المسئلۃ مدرس اول مدرسہ منتظر الاسلام بریلی

اجواب صحیح	حق بالحق	ہذا الحق بالحق	حق بالحق
محمد عطف اللہ	محمد عطف اللہ	فیہ حق بالحق	فیہ حق بالحق
درس اول مدرسہ	درس دوم مدرسہ	درس اول مدرسہ	درس دوم مدرسہ
اسلامیہ علی گڑھ	اسلامیہ علی گڑھ	اسلامیہ علی گڑھ	اسلامیہ علی گڑھ

ہذا اجواب حق	لکتاب شہادۃ	علم بالصواب	محمد شرف اللہ
درس ششم مدرسہ	عالیہ ریاست رامپور		

اجواب صحیح	ذکر کتب	ہذا اجواب مطابق للتحقیق	محمد حبیب اللہ
احمد نور	غلام رسول	ہذا اجواب مقرون بالصواب حق بلہ اثبات حدیث اولی الابواب شہداء	
درس ششم مدرسہ	درس ششم مدرسہ	علم وغنہ ام الکتاب بمقتضی الاثر	محمد غلام حبیبہ
عالیہ رامپور	عالیہ رامپور	درس دوم مدرسہ	درس دوم مدرسہ

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)